

د. كاظم المقدادي

# الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة



**الإعلام**

**الدولي والجديد**

**وتصدع السلطة الرابعة**

**تأليف**

**د. كاظم شتون المقدادي**

**دار أسامة للنشر والتوزيع**

**عمّان - الأردن**

الناشر  
دار أسامة للنشر و التوزيع

الأردن - عمان

• هاتف: 5658252 - 5658253

• فاكس: 5658254

• العنوان: العبدني - مقابل البنك العربي

ص. ب: 141781

Email: [darosama@orange.jo](mailto:darosama@orange.jo)

[www.darosama.net](http://www.darosama.net)

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2013م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(2012 / 6 / 2009)

302.23

المقدادي، كاظم شنون

الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة / كاظم

شنون المقدادي. - عمان: دار أسامة للنشر، 2012

( ) ص.

ر. 1: (2012/6/2009).

الواصفات: / الاعلام الدولي / / الصحف والصحافة /

ISBN: 978-9957-22-498-1



## الفهرس

3	الفهرس
15	مقدمة
18	مدخل
18	مصطلح السلطة الرابعة
20	الاعلام الدولي
20	الحالة والخصوصية
21	الاعلام الدولي.. والعولمة
21	مفهوم الجغرافية الاعلامية GEO- JOURNALISM
22	الخلل في التوازن الاخباري
23	شيء من التوازن
24	جماعات الاعلام الضاغطة
24	حرية الاعلام الدولي وانتهاك السيادة
25	النظريات الاعلامية الفاعلة
26	المصطلحات الاعلامية المستخدمة
29	<b>الحصل الأول</b>
29	أولاً - الصحف الأمريكية



30	الصحف الأمريكية .. نظرة تاريخية
31	أسباب تفوق الصحف الأمريكية
32	نيويورك تايمز 1851
33	تطور في التوزيع
34	أوراق البانتفون
35	مؤسسة إعلامية كبيرة
36	صحيفة واشنطن بوست 1877
40	صحيفة وول ستريت جورنال 1889
40	الصحافة المتخصصة
42	امتلاك مردوخ لصحيفة وول ستريت جورنال
44	مجلة نيويورك 1925
45	اقسام المجلة
47	تحقيق عن سجن (ابو غريب) العراقي
48	صحف الموجة الجديدة
48	صفحات بألوان مفايرة
50	الحوادث المثيرة للجدل
52	معدلات توزيع الصحف الأمريكية
52	وجوه صحفية / امريكا
52	جوزيف بوليتزر 1947 - Pulitzer 1911



54	ثانياً - الصحف البريطانية . . . . .
54	صحيفة التايمز 1788 . . . . .
56	صحيفة الفارديان 1821 . . . . .
58	صحيفة الديلي ميل 1896 . . . . .
59	صحيفة الديلي ميرور 1903 . . . . .
61	صحيفة الصن 1964 . . . . .
64	ثالثاً - الصحف الفرنسية . . . . .
64	صحيفة لوفيفارو 1826 . . . . .
65	لوما نتيه 1904 . . . . .
66	صحيفة لوموند 1944 . . . . .
70	صحيفة ليبراسيون 1973 . . . . .
73	وجوه صحفية/ فرنسا . . . . .
73	آن سان كلير . . . . .
75	رابعاً - الصحف الألمانية . . . . .
75	مجلة دير شبيغل الألمانية 1947 . . . . .
78	صحيفة بيلد 1952 . . . . .
79	وجوه صحفية/ ألمانيا . . . . .
81	خامساً - الصحف اليابانية . . . . .
81	صحيفة يوميوري 1874 . . . . .



82	صحيفة أساهي . . . . .
83	مصير الصحف الورقية . . . . .
84	تجارب صحفية ناجحة . . . . .
84	1 - التجربة اليابانية . . . . .
85	2 - التجربة الهندية . . . . .
86	3 - التجربة الصينية . . . . .
87	4 - تجربة صحيفة (أرت) البريطانية . . . . .
88	مهارة التكيف . وتحريك الاختلافات . . . . .
89	الطبعة الدولية . . . . .
91	الطبعة العربية الدولية . . . . .
91	جريدة الحياة . . . . .
92	جريدة الشرق الأوسط . . . . .
92	جريدة الزمان . . . . .
92	جديد للصحافة الدولية . . . . .

## الفصل الثاني

93	الصحف الاستقصائية . . . . .
94	أهمية الصحف الاستقصائية . . . . .
96	تحقيقات نيويورك تايمز . . . . .



97	بعد اوراق البنتاغون .. وثائق ويكلي كس . . . . .
98	جوليان اسانج . . . . .
103	تحقيقات واشنطن بوست . . . . .
105	فضيحة ووترغيت ودور الواشنطن بوست . . . . .
106	سيناريو الأحداث . . . . .
108	نتائج القضية. . . . .
109	تحقيقات مجلة دير شبيغل. . . . .
111	تأسيس مكتب للصحافة الاستقصائية. . . . .
112	مؤهلات من يلتحق بمكتب التحقيقات . . . . .
114	مدارس التحقيقات الاستقصائية . . . . .
118	متاعب التحقيقات الاستقصائية . . . . .
119	كلفة التحقيقات الاستقصائية . . . . .
120	سيمور هيرش سلطة الصحافة . . . . .
121	سيمور هيرش والمنطقة العربية . . . . .
122	مرض لعنة العراق . . . . .
125	الفارديان فضيحة (هاك غيت) . . . . .
126	مردوخ سلطة المال والصحافة. . . . .
127	قوة بلا مسؤولية. . . . .
130	بيرلسكوني سلطة السياسة والمال و الصحافة . . . . .





## الفصل الثالث

### 133 ..... الصحف الاستقطابية

- 134 ..... في خط مستقيم واحد . . . . .
- 137 ..... أولاً - وكالات الأنباء الدولية . . . . .
- 139 ..... أهم وكالات الأنباء الدولية . . . . .
- 139 ..... أ- وكالة رويتر Reuters الإنجليزية 1858 . . . . .
- 141 ..... ب- وكالة أسوشيتد بريس الأمريكية 1848 . . . . .
- 142 ..... ت- وكالة الأنباء الفرنسية A.F.P. 1835 . . . . .
- 143 ..... فرانس برس بالعربية . . . . .
- 144 ..... الخدمات التي تقدمها وكالة فرانس برس . . . . .
- 144 ..... خدمات النصوص . . . . .
- 146 ..... 1- U . P . I وكالة يونايتد بريس 1935 . . . . .
- 146 ..... ب- انتر بريس سيرفيس inter press service الإيطالية . . . . .
- 147 ..... ج- وكالة أنباء الصين . . . . .
- 147 ..... د- وكالة تاس Tass الروسية 1925 . . . . .
- 148 ..... هـ- وكالة أنباء الشرق الأوسط العربية 1955 . . . . .
- 149 ..... نبذة تاريخية . . . . .
- 149 ..... الخدمات الإخبارية . . . . .



150	الخدمات الصحفية . . . . .
151	أهم شخصية اخبارية دولية . . . . .
154	ثانياً- الإذاعات الدولية . . . . .
154	أ- راديو بي بي سي- ثورة الأستماع . . . . .
155	الرأي العام العربي وإذاعة بي بي سي . . . . .
156	البي بي سي على الإنترنت . . . . .
157	البرامج الحوارية . . . . .
158	التغطية الواسعة للأخبار . . . . .
159	ب- إذاعة صوت أمريكا . . . . .
159	ت- إذاعة سوا الأمريكية . . . . .
161	ث- إذاعة مونت كارلو الدولية . . . . .
163	ثالثاً- عصر الفضائيات . . . . .
163	طفیان الصورة على حساب الكلمة . . . . .
163	وداعاً للقرية .. أهلاً بالشاشة . . . . .
164	التلفزيون في العالم العربي . . . . .
165	مراحل تطور التلفزيون في العالم . . . . .
165	الولايات المتحدة الأمريكية . . . . .
166	البعد التاريخي لتطور الأقمار الصناعية . . . . .
167	مزايا الأقمار الصناعية . . . . .



168	المثل التلفزيوني عبر الأهمار الصناعية
169	Arab Sat القمر الصناعي العربي
170	أجيال تلفزيونية . . . . .
171	أبرز الفضائيات الدولية . . . . .
171	1- التليزيون الأمريكي ( C.N.N )
172	تليزيون ستار (Asia) Star TV
174	2- فضائية B.B.C البريطانية . . . . .
175	3- التليزيون المرسي . . . . .
176	فضائية فرنسا 24 العربية . . . . .
178	4- فضائية الحرة الأمريكية
180	5 قناة (الجزيرة) القطرية
182	الجزيرة بين المهمة والسياسة . . . . .
183	6- فضائية (العربية) السعودية . . . . .
185	تعطية الحرب على العراق . . . . .
186	ظاهرة الحمى الاعلامية . . . . .

## الفصل الرابع

189	الإعلام الجديد- طفيان الاتصال .....
190	الإعلام الجديد . . . . .



191	من السريه الحكومية الى محو الخصوصية الفرديه
192	ظهور الانترنت . . . . .
196	هل يغير الانترنت شكل الديمقراطية .
199	الصحافة الالكترونية و التفاعل مع الصحافة الورقية
202	مواقع التواصل الاجتماعي . . . . .
202	فيس بوك Face Book . . . . .
204	مؤسس الميس بوك .. مارك زوكربيرج . . . . .
205	تويتر TWITTER . . . . .
206	الهواتف المحمولة (الموبايل) . . . . .
207	تطور و تحول الإعلام الجديد . . . . .
209	ابو الانترنت ليوناردو كليروك . . . . .
210	الإعلام الجديد ودوره في تكثيف الوظيفة الاتصالية
210	النظريات الإعلامية والتجدد الحاصل في مسيراتها
213	دور وسائل الإعلام في الصراعات السياسية
216	دحول الإعلام عصر الحداثة الرأسمالي
218	تصدع السلطة الرابعة . . . . .
220	لماذا السلطة الخامسة؟ . . . . .
221	تمية الحسن المدني للإعلام . . . . .
223	دور الإعلام الجديد في التغييرات الجديدة



225	تحديد الأدوار الجديدة . . . . .
226	الثورة الرقمية الجديدة والتطور الاتصالي .
228	تجفيف الوظيفة الاتصالية . . . . .
230	الخاصة . . . . .
231	المصادر والمراجع . . . . .



## اللاهراء ...

الى الذين يؤمنون بقدسية الكلمة (الحرية) ..  
ويبحثون عن الحقيقة (الحياة) .. اهري هذا الكتاب

و. كاظم المقراني



أن سطوة الإعلام لدى الأنظمة الديمقراطية .  
 كالهراوة بيد الأنظمة الفاشية . فاستخدام وسائل  
 الإعلام في التأثير على الرأي العام في البلدان  
 الديمقراطية يقابله إرغام الناس على قبول تعسف  
 السلطة في النظم الاستبدادية

نعوم تشومسكي  
 من كتاب (هيمنة الإعلام)



## مقدمة

في ضوء استقرار المباحث الإعلامية الحديثة. وتزايد دور وسائل الاتصال - (الثقافة) البصرية - بشكل خاص على حساب مفهوم الإعلام ووسائله البائنة فإن العالم يعيش اليوم مرحلة جديدة من مراحل التحول الإعلامي المثير والذي جاء كنتيجة حتمية لحركة التطور المذهل في حركة وسائل الإعلام. إن هذا التحول المتسارع، اهرر ثلاث مسلمات ساهمت في إعادة تشكيل انحرطة الإعلامية القديمة

١. ثورة المعلومات وبنوكها المتعددة.

ب. ثورة وسائل الاتصال بتقنياتها المتداخلة

ج. ثورة الحاسبات الالكترونية وإنتاج مواقع التواصل الاجتماعي

ولعل أهم نتيجة لهذا التحول المتسارع قد تمثل بارتفاع مسوب الاتصال على مستوى السية الإعلامية وكان من نتائجها أيضاً قيامه برسم وتشكيل الصور الإحصائية ، وصياغة الإخبار للشعوب والدول والمنظمات والتجيمات الأخرى من الثابت. إن العالم يعيش اليوم ((عصر الإعلام )) بكل جوارحه وتجلياته بعد أن علش عصر الفلسفة ، عصر التنوير ، وعصر الرومانسية ، والحدائث لكنه ومع كل هذه التجليات يعاني من تصدع كبير ولان معظم الاستثمارات الإعلامية تقع في الحائث التوربمي والترويجي على حساب الجانب المهني أمراة إلى تراجع معدلات تنامي الجمهور القارئ. كما أن أخطر الظواهر التي تعترض طريق المهنة الصحفية تلتخص في البحث عن جمهور (أعلاي) جديد بعد تقليص مكاتب وكوادر المحررين الميدانيين. ثم تلتقي كل هذه المحاطر بسلطة المال وسلطة السياسة. وعدم الفصل بين رأس المال والتحرير إن برور الجوانب الربحية والفرعة الاقتصادية جعلت من وسائل الإعلام في حالة سباق وتنافس. بل هي اليوم تسبب في تلويث البيئة الإعلامية واحوائها العليا كما أشارت بعض الدراسات العلمية الأخيرة





غير إن الأخطر في هذا الميدان هو تسميم العقول، وتلويث الأفكار،  
وتصليل الاتجاهات الإنسانية بعد سريان ظاهرة (الحمى الإعلامية)  
هل لنا أن ننصور ملينات الحروف وهي تتطاير في المصاء الرحب.  
وتتحرك كل لحظة وبكل الاتجاهات وان وثائق (ويكيبيديا) كانت قد حررت  
من رحم هذا المصاء السحيق والمرحوم بالأسرار وبكل أنواع البث الإداعي كذلك  
الثورة الرقمية التي جمعت الحروف والصور عن طريق الحزم الضوئية وتشعباتها  
الغرب إننا وفي الوقت الذي يشهد فيه هذه الثورة الاتصالية المتسارعة وهذا  
التغير الذي طرأ على البيئة الإعلامية مازال البعض متمسكاً بمفهوم (السلطة  
الرابعة) التي ولدت في بداية القرن التاسع عشر والتي أراد من خلالها مسترادمون  
بورك الملحق بالسلطات الثلاث (التشريعية، التنفيذية، القضائية) والتي أعلنها فيما  
مضى المصري موبيتسكيو  
كذلك مازال البعض يتحدث عن (القرية الكوسية) التي أشار إليها في مطلع  
السنينات حبير الأعلام الكندي السيد ماكلوهن في حين أن العالم قد تم احتزاله  
إلى (شاشة صغيرة) حرصت بمسها في زاوية كل بيت من بيوت هذا الكون المسبح  
لأجل أننا مشاهد قريباً عالم ما بعد الشاشة  
وربما نكون أقرب إلى الواقع، إن قلنا أن العالم أصبح حماماً رجائياً يرى  
بعض عورات البعض ؟  
لكن ومع كل هذه التحولات الكبيرة في عالم الاتصال والأعلام .. فإن  
الدراسات العلمية أكدت على تناقص ثقة واحترام الجمهور لوسائل الأعلام وما  
حدث في بريطانيا لشهر تموز 2011 من تجاوز خطير لأصول وأخلاقيات العمل  
الإعلامي - التفتت استلموني - واحتراق المنظومة الاتصالية للهواتف المحمولة من  
قبل بعض الصحفيين العاملين في جريدة = أخبار العالم = والتي يمتلكها، إمبرطور  
الأعلام روبرت مردوخ يزيد هذه الحقيقة المرة التي حولت (السلطة الرابعة) إلى سلطة  
ابتزاز متلينة بصبغ إيقاع السياسات العامة



إن (تصدع السلطة الرابعة) هو أمر واقع على الرغم من الجاحات التي تحققت في مسيرة الصحافة الاستقصائية (قصيحه ووترعيت وأوراق البتاعون) لأن المخاطر التي تحيط بأخلاقيات العمل الإعلامي كانت ومارالب بأكثر مما يصبور البعض . ولأن (( السلطة الرابعة)) تحولت من مبدأ الدفاع عن حريات الناس . إلى حابه الدفاع عن المصالح الرأسمالية والاحتكارات متعددة الجنسيات اليوم . هناك صرع مرير كي تولد (( السلطة الخامسة )) التي شر بها حبير الإعلام المرعبي رامويه بدلاً من السلطة الرابعة . وهذه السلطة الخامسة التي تحدثنا عنها في العراق ولأول مرة تتمثل بالأعلام الجديد . بأدواته وأساليبه الجديدة . والتي تبدأ بالهاتف المحمول - مشروع مراسل صحفي - والصحافة الاليكترونيه الجديدة . كذلك بمواقع التواصل الاجتماعي . ونشوء بيئة اعلاميه صالحة قوامها منظمات المجتمع المدني وهذا التحول المدهل في مادة وتركيبه الأعلام الجديد اعاد سلطة الأعلام إلى حصن الناس ، بعد أن كانت في حصن الحكومات . كما أن هذا الاعلام الجديد هو في النهاية امتداد طبيعي لمسيرة وتاريخ الاعلام منذ المتوحات الاعلامية الاولى . بدأ بعجينة ابورق الصيفية مائه سنة قبل ميلاد ومروراً بمطبعة غوتمبرغ في النصف الثاني من القرن الخامس عشر وانتهاء بمتنبريون الواقع في الالمية الثالثة .

د . كاظم المقدادي



## مداخل

### مصطلح السلطة الرابعة

- الاعلام الدولي
- الحالة والخصوصية
- الاعلام الدولي.. والعولمة
- مفهوم الجغرافية الاعلامية **GEO- JOURNALISM**
- الخلل في التوازن الاخباري
- جماعات الاعلام الضاغطة
- النظريات الاعلامية الفاعلة
- المصطلحات الاعلامية المستخدمة



## مصطلح (السلطة الرابعة)

اول من ذكر مصطلح (السلطة الرابعة) هو (توماس كارليل) وذلك في النصف الاول من القرن التاسع عشر. وقد اعيد ذكر المصطلح على لسان (جيمري ارثر) في كتابه المهم وللعنون (السلطة الرابعة) والذي صدر في القرن التاسع عشر بعض المصادر تذكر ان (ماكجولاري) هو الذي اطلق مصطلح (السلطة الرابعة) تحديداً في عام 1828

لكن معظم المصادر اشارت الى السياسي البريطاني ادموند بورك (Edmund Burke) الذي اطلق (السلطة الرابعة) على مجموعة من الصحفيين كانوا قابعين في قاعة من قاعات مجلس العموم البريطاني قائلاً لهم: انتم السلطة الرابعة

وقد ظهر هذا المصطلح بعد ان اكدت الصحافة الدولية حضورها القوي في الساحة السياسية والاجتماعية. كذلك دافعها المستمر عن الحريات العامة وعدم رصوحها لاعراءات السياسة والمال.

وتذكر المصادر التاريخية ان ملك فرنسا لويس السادس عشر كان يطلق على الدين يحصرون مراسيم احتفالاته في قصر فرساي ثلاثة دعوت

- 1- سلطة الكهنة - رجال الدين
- 2- سلطة النبلاء - الملاكون
- 3 سلطة العوام - عامة الشعب



## الإعلام الدولي:

### الحالة والتخصيصية

يمكن تعريف الاعلام الدولي بأنه مجموعة وسائل الاعلام الدولية المؤثرة والبارزة في العالم ومن دونهما جانبها محلية . انه عملية الاتصال التي تحدث بين الدول المحتلة عبر الحدود الدولية وتشمل:

- تدفق كميات هائلة من الاخبار

- انتقال الصور

- تبادل المعلومات

ان عملية هذا التدفق الاخباري ليست بالضرورة عملية متوارنة بين الشرق والغرب . بل ان العرب وبسبب امتلاكه الادوات والتقنيات والمعلومات يصح اصناف ما يقدمه الشرق من اخبار تكاد تكون في معظمها اخبارا رسمية لا تصح للنشر بسبب طبيعة الانظمة الشمولية التي تمسك برمام السلطة في العالم الثالث.

ويمكن النظر الى نوعين من الاعلام الدولي:

1- تفاعل دولي على مستوى التبادل التكاملي في المنظومة الاعلامية الدولية.

2- تبادل على مستويات متباينة في نقل وتوزيع الاخبار

وبیشاً من هذا ان الاعلام الدولي هو عملية اتصال تحدث بين الدول المختلفة عبر الحدود الدولية . بينما يتحدد المستوى القديم بالاتصال بين الثقافات أي عملية تبادل الافكار والمعاني بين الشعوب المختلفة

ويرى الدكتور راسم محمد الجمال بان النظام الاعلامي الدولي يعتمد اساساً على الاتصالات الصورية من كل الانواع ومن بينها الاتصال عبر المسافات البعيدة

وقد ساهمت الثورة الكبيرة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الى إزالة الحدود الجغرافية والزمانية والرقابية . مما جعل من وسائل الاعلام صناعة ضخمة



تتطلب امكانيات بشرية ومادية وتقنية هائلة، واصبحت السيطرة على توجهات الاعلام الدولي هدفاً رئيسياً للقوى المسيطرة على النظام العالمي الراهن. كذلك اتجهت صناعة الاعلام الى التركيز والدمج في كيانات ضخمة متعددة الجنسيات. وظهرت مجموعة من التحالفات والاندماجات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وقد اكتمست هذه الاندماجات صفة مالية تجارية أكثر من ان تكون صفة مهنية

### الاعلام الدولي والعولمة

إذا كانت (العولمة) في تعريفها البسيط انها عابرة للحدود والقارات خصوصاً في مجالات التبادل الاقتصادي.. فان الاعلام الدولي بمكوناته وآلاته هو اول من رسم الخارطة الجديدة للعولمة. لا بل ان المنظومة الاعلامية بمعينتها ورسوخها كانت موجودة أصلاً قبل ان يطلق خبراء الاقتصاد مفهوم العولمة بأكثر من قرن من هذا التاريخ

كما لا يموت احدا ان الاعلام الدولي كعلم يعد من اهم العلوم السريعة والمتطورة والمتداخلة أصلاً مع علوم كثيرة كعلم السياسة الدولية وعلم الجغرافية السياسية والقانون الدولي كذلك العلاقات الدولية.

### مفهوم الجغرافية الاعلامية GEO- JOURNALISM

وقد نشأ عن هذا التوسع في حركة وحياة الاعلام والبحث الدائم والدؤوب عن (اسواق اعلامية) جديدة لتقديم المنتج الاعلامي في شكل المجالات والميادين. امتدادات اعلامية تعتمد التوزيع الجغرافي او ما تستطيع ان يطلق عليه الجغرافية الاعلامية بمعنى ان الاعلام يتحرك عادة بوعي نحو الدول التي ترتبط بعلاقات اللغة والثقافة. وعلى سبيل المثال فان (الدول الفريكموبية) تكون عادة من حصة الصحافة الفرنسية التي تخصص لها مساحات واسعة من الاحبار والتحقيقات. وينطبق هذا القول على (دول الكومنولث) التي تكون عادة حاضرة في الصحافة البريطانية



وقد استأثرت (الجغرافية الاعلامية) علاقة حديدية بين القارئ في العالم وبول الانتاج الصحفي. هالقارئ اللباني يعرف الكثير عن الذي يدور في فرنسا اكثر من القارئ الهندي والذي بدوره يهتم بالتطورات البريطانية بحكم اللغة و العلاقات السياسية القديمة وطرووف الاستعمار العالمي.

وترجع فكرة الجغرافية الاعلامية الى تبادل ثلاث وكالات دولية هي هافس الفرنسية - رويترز البريطانية - ولف الألمانية تقسيم الاحبار فيما بينها عن طريق الاقاليم ثم السيرة الحصرية على بدائهم بالاصافة الى توزيع اجزاء اخرى من اوربا وامريكا اللاتينية

اما الجغرافية الاعلامية في عصر العولة فقد صمت اليها هذا المصاء المعلوماتي الذي تصعه شبكات الاتصال الحديثة في اطار جغرافية معترصة ومجتمع افترصي

## الخلل في التوازن الاعلامي

لا يمكن اغفال الخلل الحاصل في عمليات التدفق الاعلامي وربما كان لمؤتمر اليونسكو الذي عقد في باريس في مطلع الثمانينات والذي حضره خبراء الاعلام من عرب واجانب حير دليل لماقنة هذا الاحتلال الاعلامي والدعوة الى ايجاد نظم اعلامي جديد يعتمد على عملية التوازن في التدفق الاحباري.

وتأخذ عملية التدفق في الاحبار تجاهاً رأسياً أساسياً من الشمال باتجاه الجنوب. أي ان كل ما يكسب ويداع يصدر من الدول المصدمة يرسل الى الدول النامية وقد لعبت وكالات الانباء الدولية رويترز والاسيوشيتد بريس دوراً رائداً في هذا الميدان فان الاحتلال في تدفق الاحبار مارال مائلاً حتى بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية. لا بل بين امريكا الشمالية وكندا. لأن بعض الدول (الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، فرنسا) مارالت تسيطر على سوق الاحبار والصور والمعلومات.



ويرى خبراء الاعلام الدولي ان هناك جملة من الاسباب قد اسهمت في

تجسيد هذا الواقع منها

- 1- روابط استعمارية قديمة منها الروابط الاقتصادية
- 2- التناشيرات الحصارية والثقافية واللغوية
- 3- املاك العرب بتكنولوجيا الاعلام تبعد ظل الشرق العربي مستهلكاً لها
- 4- الكوادر والمهارات والموارد البشرية الموجودة في العرب
- 5- الاندماج الدولي العربي في صناعات الاعلام.

ويرى خبراء الاعلام انه لا يوجد معيار دولي واحد يمكن الاخذ به كقياس لهذه الاختلالات نظراً لاختلاف قيمة الخبر من بلد الى اخر ومن ثقافة الى اخرى واحياناً داخل الدولة الواحدة.

لكن قبل هذا كان عقد السبعينات قد شهد عدة نظريات تحليل وتشرح ظاهرة التدفق الاعلامي باتجاه واحد. ولعل اكثر النظريات لخصت في كتابه نظرية الامبريالية النوية التي طرحها (جرهان جالتنج) عام 1971 والتي اكد فيها ان

النظام الاعلامي الدولي يضم نوعين من الدول دولة متقدمة تمثل مركز هذا النظام ودولة نامية متحللة تمثل اطرافاً لهذا المركز وان كلاً من دول المركز ودول الاطراف تتكون هي الاخرى من مراكز واطراف.

### شيء من التوازن

ومع كل هذه النظريات والشكوى المستمرة من عدم وجود التوازن المطلوب في عرض الاخبار بين العالم الثالث والغرب وتقدمها وساولها فان الفصائيات الاحبارية العربية (الجزيرة والعربية) على سبيل المثال قد حققت نوعاً من هذا التوازن خصوصاً في تناول الثورات والاحداث في العقدين الاخيرين. الحروب التي حدثت في منطقة الخليج العربي كذلك حرب افغانستان ثم الانتفاضات الشعبية ضد الانظمة الاستبدادية





وقد كانت المصنّيات العربية مصدراً للأخبار في وسائل الاعلام الدولية في نيويورك وباريس ولسن وطوكيو وبكين وغيرها

### جماعات (الاعلام) المضاعطة

ظهرت الجماعات التي تراقب حركة الاعلام والتي تحاول السيطرة على توجهاته في امريكا وقد تبلورت مآتها

- 1- جماعة اعلامية سياسية متداخلة (رجل اعلام وسياسة)
  - 2- رؤوس اموال ضخمة توجهت للاستثمار الاعلامي (رجال اعمال)
- وقد كثرت اشكاوى من هذه التوجهات التي تكبل السلطة الرابعة وتنصب معظم الشكاوى على ضرورة التمسك بالرسالة الاخلاقية للاعلام وضرورة دعم مؤسسات الدولة لها كي لا تظهر وكأنها هريسة لاصحاب رؤوس الاموال الضخمة

### حرية الاعلام الدولي وانتهاك السيادة

يحدد الدكتور ميموني ابراهيم حمادة ان سيادة الدولة ربما توجه انتهاكات مستمرة عن طريق التدفق الاعلامي وخصوصاً (الانترنت) الذي يسبب بعض الاضرار القابلية المتعلقة بسيادة المعلومات والمتعلقة بـ

- 1- الامن السياسي
- 2- حماية الاقليات
- 3- حماية الكرامة الوطنية
- 4- الامن الوطني
- 5- الامن الاقتصادي
- 6- الامن المعلوماتي
- 7- حماية الخصوصية



## النظريات الإعلامية التفاعلية

حدد خبراء الإعلام ثلاث نظريات إعلامية مهمة على ضوءها وأسسها يتحرك الإعلام الدولي وهي

1 - نظرية السطوة. وهي النظرية الشمولية المركزة التي تؤمن بمسكرة سيطرته الدولة بالكامل على حركة وسائل الإعلام وجعل الصحفيين موظفين لديها وقد ظهرت هذه النظرية في الاتحاد السوفيتي المحل كذلك في معظم بلدان العالم الثالث فهي تتبع سلطه إعلامية للمسؤول أضافه الى سلطته السياسية

2 نظرية الحرية - النظرية الليبرالية التي تدعو الى حرية اعلامية غير مقيدة الا بقوانين معينة. وقد ظهرت هذه النظرية في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وكاتب سبباً مباشراً في تطور وسائل الإعلام والتي استجبت منظومه قيمية قائمة على الحريات العامة وحرية التعبير والرأي والرأي الآخر

3 نظرية المسؤولية الاجتماعية. وقد ظهرت هذه النظرية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين.

وفي ضوء هذه النظرية تبني الصحفيون في المجتمعات الغربية معيار الموضوعية عند تعاطيه الأخبار والتقارير. وتعني البحث الموضوعي عن الحقائق بعين النظر عن المشاعر والمعتقدات وقد حددت المدرسة لانجلوس كمنوبية الموضوعية بعدم انحاء الخير بالرأي السياسي.

ان المسؤولية الاجتماعية عند محرري ومراسلي ومسؤولي الاخبار نتيجة طبيعية لحرية الصحافة. واصبح مثل هذا الاحساس قوة اعلامية باتجاه مراعاة الواجبات المهنية. وقد نشأت من هذه النظرية مبادئ اخلاقيات العمل الاعلامي الذي يحترم الخصوصية للأفراد ولا يسعى الى الاثارة المازعة التي تستهوي عادة الصحف الصمراء.



## المصطلحات الإعلامية المستعمرة

ان معظم المصطلحات الاعلامية يتم تداولها في وسائل الاعلام الامريكية و العربية ثم تأخذ طريقها الى وسائل الاعلام العربية دون تمحيص و دون معرفة حجم الضرر السياسي الذي تتطوي عليه هذه المصطلحات و هي :

1 مصطلح الشرق الاوسط ، استخدم عام 1902 في كتابات المؤرخ العسكري الامريكي ماهان في مجلة (review national) ويقصد بالشرق الاوسط المنطقة المحصورة بين الجزيرة العربية و الهند وهو عمليه مقصودة لاستبدال المنطقة العربية بهذا المصطلح

2- العالم الثالث ظهر هذا المصطلح عام 1956 في فرنسا والمقصود به ان العالم الاول يتشكل من الدول الاوربية العربية و أمريكا الشمالية اما العالم الثاني فهو من دول الاتحاد السوفيتي القديم والدول الحاصفة للنظام الاشتراكي اما العالم الثالث فهو مصطلح فرنسي يعني (بقية العالم) من الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية وكل الدول التي يطلق عليها بالدول النامية

3- حرب الايام الستة : وهو مصطلح اسرائيلي اطلق بعد حرب حزيران بين الدول العربية واسرائيل عام 1967 والتي انتصرت فيها اسرائيل وحسب العقيدة النوراتية . ان الله خلق الكون في ستة ايام ثم استوى على العرش في اليوم السابع

4- الحرب الوقائية، مصطلح استخدمته قوات المارينز في حرب فيتنام بعد ان احرقت الكثير من القرى الميتمامة ومنها قرية (ماي لاي)

5- الحرب النظامية مصطلح استخدمته القوات الامريكية في حربها على العراق مطلع عام 1991

6- الشرق الاوسط الجديد: وهو مصطلح اطلق في عهد الرئيس لأمريكي الابن بوش على لبنان كقول بول وكوبدا نيزا رايس واحيرا هيلاري كسون



وزارة الخارجية الأمريكية في عهد أوباما . ويراد به تعبيراً سياسياً جديداً لمنطقة الشرق الأوسط.

7- الربيع العربي وهو أحدث المصطلحات المستخدمة في الإعلام العربي والدولي و التي أطلقت على الانتفاضات العربية التي اندلعت في تونس ، مصر ، اليمن ، ليبيا ، سوريا عام 2011

كل هذه المصطلحات وصلتنا من وسائل الإعلام الاحصية ثم احدث طريقها الى وسائل الاعلام العربية

### إشارة أولية

لا أحد يستطيع أن يحدد بالتاريخ الفاصل صدور أول صحيفة في العالم لأن مفهوم وشكل الجريدة فيه نباتات كثيرة . فهل الجريدة الأولى كانت تحصى لمواصفات صحف اليوم أم هي عبارة عن شرة بسيطة بصمحة واحدة وقيل عنها إنها جريدة العالم الأولى..؟؟

لكن لأبد من التذكير أن البلد - الصين - الذي صنع أول عجيبة للورق في المائة سنة قبل الميلاد كانت قد صدرت فيه أول جريدة أطلق عليها ((كيع باو)) أي - أخبار العاصمة - عام 911 ميلادية

وحسب معظم المصادر الموثوقة فإن التسلسل التاريخي لصدور الصحف الأولى في العالم كان كالآتي

1 صحيفه ((اليومية )) Ein Kommend Zeitung الألمانية صدرت عام 1650

2 صحيفه((رسائل بوسطن)) news letter Boston الأمريكية صدرت عام 1690

3- صحيفة((مجريات اليوم))The Dailly Courant البريطانية عام 1702

4- صحيفه (( جريدة باريس)) journal de paris الفرنسية صدرت عام 1777

5- صحيفة ((كازيت دي جوناوا )) Gazette de Goneva الإيطالية عام 1798



ومن خلال هذه التواريخ التي تشير إلى إصدار الصحف الدولية تكون الصين في المرتبة الأولى تليها ألمانيا ثم أمريكا الشمالية تأتي بعدها بريطانيا ثم فرنسا وإيطاليا

لكنا سوف نعمل في منهجية هذا الكتاب على مبدأ الأهمية للمصاحفة الدولية وليس على مبدأ الأسبقية التاريخية .. لهذا سنبداً بالصحف الأمريكية ثم البريطانية فالبريسية ثم الألمانية هذا ما يتعلق بقارة أمريكا وأوروبا . أما القارة الآسيوية فهكست اليابان الحاضرة القوية



## الفصل الأول

### أولاً : الصحف الأمريكية

- |      |                  |    |
|------|------------------|----|
| 1851 | نيويورك تايمز    | -1 |
| 1877 | واشنطن بوست      | -2 |
| 1889 | وول ستريت جورنال | -3 |
| 1925 | نيويورك          | -4 |
| 1982 | u.s.a today      | -5 |





## الصحف الأمريكية نظرة تاريخية

قبل الكثير من الصحافة الأمريكية وعن علاقتها مع الدساتير والنظم السياسية المتعاقبة - لقد دعا جون لويد مؤيد كتاب (المعالجات) في عام 1690 إلى نقل سلطة الملوك إلى لبرلمان المنتخب من الشعب بعد مرور قرن من الزمان على الاستعمار البريطاني لأمريكا الشمالية. وقبل هذا التاريخ شعر الأمريكيون بالاهانة بعد تحكم البريطانيين في مصائرهم خصوصاً في مجال القوانين المطبقة على المستعمرات الأمريكية والتي يسبها التاج البريطاني ومنها قانون التحريض والقذف

في عام 1774 كان أول من تحدى هذه القوانين هو الصحفي الأمريكي جون ريجر صاحب جريدة (أسبوعية نيويورك) في سلسلة من المقالات الجريئة اتهم فيها حاكم الولاية بالخداع والظلم وعدم الشرف. مما جعل هذا الحاكم أن يوجه تهمة التحريض للصحفي الأمريكي وقد مكث ريجر تسعة أشهر لكن الجريدة لم تتوقف لأن روجته وأصقلت إصدارها

وعندما تم إعلان الاستقلال الأمريكي عام 1789 وصدر الدستور الأمريكي لم تكن هناك إشارة تذكر عن حقوق الأفراد مثل حرية الكلام والكتابة وحرية إبداء الرأي وحرية التعبير إلا بعد مرور سنتين أي في عام 1791 والذي صدرت فيه (وثيقة الحقوق) الدستورية

لكن بعد عشر سنوات. حدث تراجع في الحريات الصحفية بعد أن منعت القوانين توجيه أي انتقالات مؤذية إلى رئيس الدولة

ومع انتخاب الرئيس توماس جيفرسون رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام 1800 انتهى العمل بقانون التحريض الأمريكي، وأصبح من الممكن لوسائل الإعلام أن تنتقد الحكومة والمسؤولين بحرية كاملة ومن هذا التاريخ يمكن الحديث عن الحريات التي سادت وساهمت في انتعاش وتطور لصحافة الأمريكية



وقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية سلسلة من قوانين حقوق النشر اعتباراً من عام 1790 حتى صدور آخر قانون عام 1984 الذي شمل برامج الحاسوب وملحقاته.

## أسباب تفوق الصحف الأمريكية

من بين أهم الاسئلة التي وجهت إلى المهتمين بتاريخ وتطور الصحافة الدولية كانت عن الأسباب الحقيقية وراء تفوق الصحف الأمريكية على مثيلاتها من الصحف البريطانية والمركزية والألمانية ٩..

هنا لابد من العودة إلى تاريخ اكتشاف قارة جديدة وطموحة وهبت كل مواردها السخمة لأبنائها الجدد الذين قدموا من كل بقاع العالم لكي يشكّلوا شعباً واحداً . وهنا لسنا بصدد سرد الوقائع التاريخية بل التأكيد على البناء والإبداع ، وربما لهذا السبب فإن معظم الذين اسهموا في الاختراعات القديمة كانوا يتمون إلى القارة أمريكا الشمالية .

وصودف كذلك أن تكون الخطوات الأولى والجادة في ميدان الصحافة مرسومة على حدران ميلاد الصحف الأمريكية . وهنا لابد من الإشارة إلى بعض العوامل التي اسهمت في تفوق الصحف الأمريكية -

- 1- تجاوز حالات العقد الاجتماعي والدينية التي تمنع من تقدم الصحف
  - 2- حالات التنافس الشديدة التي ظهرت في المجتمع الأمريكي الجديد
  - 3- توفير الموارد الأولية التي اسهمت في تطوير الصحافة
  - 4- تكثيف العقول العدة التي جاءت من كل العالم وأنتجت العقل الأمريكي
  - 5- الإعادة من الثورة العظيمة في صناعة الحاسوب وتوفير بنوك المعلومات والتقدم الصناعي في ميادين صناعة الورق والكمائن والطباعة الحديثة
  - 6- سهولة الإجراءات والقوانين وتوفير الحريات الكبيرة للصحفيين
- كل هذه العوامل كانت كميلة كي تنهض القارة الأمريكية في ميدان

الصحافة العالمية





## نيويورك تايمز 1851

تعد جريدة نيويورك تايمز New York Times من أبرز الأسماء المؤثرة في عالم الصحافة الأمريكية . وقد لعبت الجريدة عبر القربين الماصيين دورا هائلا في تحديد مسار الراي العالم الأمريكي في مختلف القضايا وقد قدم تقرير واشنطن لمحطة تاريخية عن الجريدة وأهم القصايا التي اثارته عبر 154 سنة صحافة

يرجع تاريخ تأسيس نيويورك تايمز إلى عام 1851 مؤسسا الجريدة هما هنري جارفس رايموند الذي عمل صحفيا بولاية نيويورك وصديقه جورج جونر وقبل تأسيس الجريدة عمل رايموند نائباً لمحافظة ولاية نيويورك أم جورج فجاء من خلفه متواصعة وعمل في صباه فراشه لصاحب جريدة نورث سيكتاتور Northern Spectator حيث تعرف على هوراس غريلي مؤسس جريدة نيويورك تريبيون New York Tribune وبعد فترة عمل قصيرة مع غريلي قرر جونر إنشاء جريدة بمشاركة صديقه هنري رايموند . وأصدر نيويورك تايمز اليومية New York Times Daily أول عدد لها يوم 18 سبتمبر عام 1951 ومع إصدار أول عدد للجريدة صرحا رايموند وجونر في ذلك اليوم بأن نيويورك تايمز سوف تصدر يوميا ماعدا يوم الأحد من كل أسبوع ولم يعتقد أحد أن ذلك الإصدار كان بداية تاريخ علي، بالإثارة والجدل واتفاعلات اتسياسية

وقبل مرور أقل من عام واحد من تاريخ التأسيس قرر المالكان إصدار طبعة مخصصة للولايات الغربية - وتلك الطبعة مستمرة حتى يومنا هذا وتظل دليلا على نجاح الجريدة في جذب قرائها وفي إثبات جدارتها كمصدر موثوق للأخبار والمعلومات ومن المعروف أن الجريدة لعبت دورا جديرا بالاعتبار في تأسيس وكالة الأنباء العالمية الأموشيتد برس The Associated Press عام 1872 وكان أول رئيس لها هو هنري رايموند

وكانت بداية الحرب الأهلية الأمريكية عام 1861 بمثابة نقطة تحول للجريدة وأستطاعات من خلالها الصعود على الساحة الإعلامية الأمريكية



باعتبارها الجريدة الرسمية للحصول على تصريحات الحكومة الأمريكية المتنافسة بالحرب وذلك نيابة عن أعضاء وكالة آباء الأسوشيتد برس

## تطور في التوزيع

ومع التطورات التكنولوجية تحسنت الحريدة في الارتفاع بمستوى تقاريرها من حيث السرعة والدقة ولكن الارتفاع الحاد في المبيعات قد حدث عام 1898 عندما انخفض سعر الحريدة إلى سنت واحد وبالتالي أرباد معدل المبيعات من 26 ألف إلى 75 ألف بعد سنة واحدة ونتج عن ذلك ارتفاع مماثل في أرباح الإعلانات ومن الشخصيات المهمة في تاريخ نيويورك تايمز أدولف أوكس الذي اشترى الحريدة بعد إهلاسها عام 1896 وعين نفسه ناشراً للجريدة في الوقت نفسه وكان معدل المبيعات اليومي للجريدة في ذلك الحين حوالي 9 آلاف نسخة يوميا مقارنة بـ 100 ألف في 1901 ولعب أوكس وعائلته دورا كبيرا في عالم الصحافة بالولايات المتحدة

ولم تكن جريدة نيويورك تايمز معصومة من الجدل والانتقادات التي جدها اليوم حول مصداقيتها وحياديتها السياسية ففي عام 1918 اتهمت الجريدة بالانحياز مع العدو بعد أن نشرت مقالا مزيدا لاقتراح سلام تقدمت به النمسا في إطار الحرب العالمية الأولى بدون الموافقة على الاستسلام التام وكانت النتيجة أن ماسي جريدة نيويورك تايمز شككوا في وطنية ناشرها أدولف أوكس وبعد وفاة أوكس تولى مهام إدارة الجريدة روج أسنه رثار هاير سولتسبيرغر عام 1935 وقد تنحى سولتسبيرغر عن منصبه عام 1961 عندما تولى هيئة النشر زوج أسنه أورفل درابموس حتى وفاته عام 1963

ومن المعروف أن الحريدة شنت هجوما عييفا ضد اقتراح الرئيس فرانكلن روزفلت لإصلاح النظام القضائي عام 1937 وكان القانون الذي تقدم به حلفاءه بالكونغرس يقترح تعيين قاضي في المحاكم الفيدرالية لكل قاضٍ تعدي سن الـ 70، أي أن القانون يعطي الرئيس الحق في تعيين 6 قضاة جدد للمحكمة



الدستورية العليا ويقال أن ذلك التشريع جاء نتيجة معارضة المحكمة الدستورية لبعض سياسات الرئيس الأمريكي الراحل  
وكانت الحريه طرفا في احدى أهم القضايا التي نظرت فيها المحكمة  
الدستورية العليا في مجال حرية الصحافة والدعوى القضائية كانت موجهة من  
مسئول من ولاية ألاباما حيث أنهم المسئول جريدة نيويورك تايمز بالقذف ولكن  
المحكمة قررت عام 1964 أن الحريه بريئة من تلك التهم وأصدرت بذلك دعوة  
قضائية legal precedent تعطي حماية لوسائل الإعلام من دعوات التحريض  
في القضايا المعينة بتداعيات القذف كما قدمت المحكمة العليا حماية أخرى  
للصحافة من خلال دعوى قضائية ضد الحريه عام 1970 وكانت الدعوى مقدمة  
من لحكومة الأمريكية بعدما رفض أحد الصحفيين بنيويورك تايمز التعاون مع  
الهيئات القضائية التي كانت تجري تحرياً عن جماعة البلاك بانثر Black panthers .

## أوراق البانتغون

واحتكت الجريدة بالمحكمة العليا مرة أخرى عام 1971 بعدما نشرت  
مقتطفات من أوراق البنتاغون Pentagon Papers المشهورة وكاب الأوراق  
عبارة عن وثائق مسربة من داخل الحكومة الأمريكية عن تاريخ تورط الولايات  
المتحدة بالحرب فييتنام. وسمحت المحكمة للحريه بنشر الأوراق بعد أمر قضائي  
بوقفها لمدة 1 / يوما أخطأت الصحيفة في تقاريرها التي سخرت فيها من أفكار  
خبير علم الصواريخ والفضاء روبرت جورد Robert Godard وهي الأفكار التي  
كان يؤكد فيها على قدرة الصواريخ على الوصول للفضاء ولكن بعد وصول أول  
مركبة فضاء أمريكية إلى سطح القمر في نهاية الستينات أدركت الصحيفة  
خطأها ، فقامت بتصحيحه ببشر اعتذار لجورد رد

ويلاحظ بعض القراء ان الصحفي تميل في أسئولها إلى الاعتدال وإلى المرونة  
في تعاطيتها، حيث يحاول القيمين على إدارة الصحيفة ومخفيوها إيصال الخبر



والمسكرة بدون تحير كما تذكر الصحيفة على موقعها على شبكة الانترنت وكشفت الصحيفة عن تصنيف كانت قد وصفتها لصحيفتها، بين انتماء هارتين داود و ديميد بروكس لليسار الليبرالي و جان تريي ليمين المحافظين، أما نوماس فيردمان فوصفه التصنيف باعتدل.

وعلى الرغم من أن هذا التنوع أدى إلى اختلاف الآراء التي تنشرها الصحيفة فإن بعض الليبراليين يتهمونها بالتحيز للمحافظين والتوجه للطبقة الوسطى والعمية من المجتمع الأمريكي وإهمال للطبقة الفقيرة

### مؤسسة إعلامية كبيرة

وتعتبر شركة نيويورك تايمز إحدى اكبر المؤسسات الإعلامية في العالم حيث تمتلك أكثر من عشرين صحيفة في إحاء مختلفة من الولايات المتحدة بالإضافة إلى ثمانى محطات تلفزيونية في ولايات مختلفة وإذاعتين للراديو في ولاية نيويورك كما تملك أسهما في أكثر من شركة مثل فريق بوسطن ريد صاكس Boston Red Sox و فينيوي بارك Fenway Park وايضا قناة (دسكيري) Discovery Times Channel ومؤسسات أخرى كثيرة.

وفرت شركة نيويورك تايمز للمرة الثالثة على التوالي بالمرته الاولى كأحسن مؤسسة في الولايات المتحدة حسيما جاء في مجلة بريس انكس Business Ethics ويبلغ عدد جوائز بوليتزر التي حصلت عليها "113" جائزة. كما حصلت الصحيفة على جوائز كثيرة من مؤسسات أمريكية وعالمية أخرى للخدمة الإعلامية المتميزة التي تقوم بها

وواجهت صحيفة نيويورك تايمز العديد من المشاكل القانونية، منها قضية مراسلتها الصحفية جوديث ميلر Judith Miller التي عوقبت بالسجن بتهمة نشر الأخبار والتقارير غير الصحيحة والمبركة أثناء تعطيلها للحرب في العراق. كما واجهتها قضية أخرى في بداية السبعينات حين قامت الصحيفة بنشر معلومات حصلت



عليها من البتاعون بطرق غير قانونية واعتبرها البتاعون وثائق سرية للغاية تمس المصالح العليا للولايات المتحدة

وتتمتع الجريدة بمعدل مبيعات أقل من مليون نسخة يومياً وتمتلك الجريدة شركة نيويورك تايمز New York Times Company التي تمتلك أيضاً العديد من الوسائل الإعلامية الأخرى، بما فيها جرائد بوسطن غلوب Boston Globe والاشتراسيونال هيرالد تريبيون International Herald Tribune بالإضافة إلى قنوات تلفزيونية محلية بأكثر من سبع ولايات ومحطتين راديو ويرأس مجلس إدارة الشركة أرنار سولتسبيرغر الابن وهو من حماد أدولف أوكس.

### صحيفة واشنطن بوست 1877

تعد صحيفة واشنطن بوست Washington Post من أكبر وأعرق الصحف في العاصمة الأمريكية واشنطن، ولقد دأب صيتها عالمياً في بداية السبعينيات وذلك بسبب فضيحة ووترغيت وقد قام الصحفيان بوب وورد وكارل بيرستاي Bob Woodward بتقصي الحقائق في المضيعة التي كانت سبباً رئيسياً في استقالة الرئيس نيكسون من منصب الرئاسة الأمريكية وبحاول تقديم نبذة تاريخية عن هذه الصحيفة العريقة التي لعبت دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام الأمريكي في العديد من القضايا وذلك عرض أهم القضايا التي أثارها عبر قرين من العمل الصحفي.

أشهر الفضائح التي كشفتها جريدة واشنطن بوست

تعتبر فضيحة ووترغيت Water - gate من أشهر الفضائح السياسية في العصر الحديث وترجع تفاصيل هذه المضيعة إلى صباح يوم السابع عشر من يونيو عام 1972 عندما اكتشف البوليس الأمريكي وجود خمسة أشخاص غريباء في مقر اللجنة القومية للحزب الديمقراطي واتضح أن سبب وجود هؤلاء اللصوص هو ضبط أجهزة التصوت التي زرعوها في شهر مايو أثناء العطلة الصيفية للحزب وكذلك لتصوير بعض المستندات العائدة للحزب الديمقراطي.



وقد كان وراء كشف كل هذه المعلومات كل من بوب وود و Bob Woodward و كارل بيرنشتاين Carl Bernstein وهما الشاخي اللذان أراحا الستار عن شبكه من لتجسس السياسي والمصاد التي كانت تحمل كل عناصر أفلام هوليوود السينمائية، وفي النهاية تم اتهام 40 مسؤولاً حكومياً واستقالة الرئيس ريتشارد نيكسون Richard Nixon وتغير تماماً ثالث العلاقة بين المسؤولين السياسيين والإعلام الجمهور

بعد صدور أحد أعداد جريدة واشنطن بوست عام 1981 - يحتوي على مقال صحفياً بعنوان عالم جيمي mmy's World لوالتي كتبتها المراسلة الصحفية لوشنطن بوست حانيت كوك Janet Cooke التي رشحها بوب وود للحصول على جائزة بولتر Pulitzer، وبأفضل حصلت على الجائزة ثم تم سحبها منها بعد اكتشاف أن القصة المذكورة آفناً كانت غير صحيحة هام المسئول بمحس الشكاوى بيل حرين Bil GREEN بعمل تحقيق واسع أشار فيه إلى عدة توصيات منها تتحمل الجريدة مسئولية إعلام القراء وليس الحصول على حواش عن طريق نشر قصص مصرية

وفي عام 1998 قامت صحيفة واشنطن بوست بنشر سلسلة من المقالات تكذب فيه تسرب معلومات بخصوص شهادة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون Bill Clinton أمام المحكمة في قضية جونز - كلينتون والتي حازت أنظم المتبعة في المحاكم الأمريكية، وفي نفس العام استقبط الدكتور ديني التوت Deni Eliot ، رئيس مركز الأخلاقيات العامة أن الصحيفة كانت تعلم المصدر الذي سرب هذه المعلومات ولكنها حذرت قراءها وأدعت أن المحكمة قد يكون لها دور في تسريب هذه المعلومات أو ربما يكون مصدرها المكتب الاستشاري المنافس.

#### اتجاهات الصحافة

صحيفة واشنطن بوست من الصحف الحيادية وتصنف سياسياً بأنها جريدة ليبرالية liberal وخاصة فيما يتعلق بصحة رأي الصحيفة، وهي على سبيل المثال تساند المرشحين الديمقراطيون وذلك عندما يطلب منها أي موافقة سياسية



الجوائز التي حصلت عليها جريدة واشنطن بوست

لقد حصلت واشنطن بوست على 18 جائزة بولتر و 18 جائزة من المسح المقدمة من زماله نيمان Nieman Fellowship وكذلك عدد 368 جائزة مقدمة من رابطة البيت الأبيض للمصورين والصحفيين White House News Photographers بالإضافة إلى العديد من الجوائز الأخرى.

واشنطن بوست أمس واليوم

تعد صحيفة واشنطن بوست جزءاً من شركة واشنطن بوست التي تمتلك عدداً كبيراً من الشركات الإعلامية وغير الإعلامية مثل نيويورك News Week Magazine ومجلة سليت الاليكترونية Slate وكذلك خدمات احصارات كابليز. وبظراً لموقعها في العاصمة الأمريكية وأنها تركز على تغطية القصص القومية الأمريكية والسياسية وهي على عكس جريدة نيويورك تايمز فهي ترى نفسها صحيفة محلية ولا توزع نسخاً خارج منطقة الساحل الشرقي .

وفي شهر سبتمبر عام 2004 بلغ عدد التوزيع اليومي للصحيفة حوالي 707,690 نسخة وكان يورع في أيام الأحد حوالي 1,007,487 نسخة وذلك طبقاً لأرقام مكتب المراجعة ومخصص توزيع الصحف Audit Bureau of Circulation وتحمل جريدة واشنطن بوست المرتبة الخامسة من حيث عدد النسخ الموزعة (توزيع يوميا 550 ألف نسخة) وذلك بعد الصحف التالية نيويورك تايمز New York Times ، لوس انجلس تايمز Los Angeles Times ، وول ستريت Wall Street Journal ، وأخيراً يو اس توداي U.S.A Today بالرغم أن توزيع صحيفة واشنطن بوست يقتصر على المناطق التالية: منطقة كولومبيا D C فهي تحترق الأسواق الأخرى أكثر من أي جريدة يوميا أخرى وذلك لتسرب النسخ الى مناطق أخرى نظراً لإقبال القراء الأمريكيين عليها



أسس ستيلسون هيتشيسر Stilson Hutchins جريدة واشنطن بوست عام 1877، وبعد مرور ثلاث سنوات من هذا التاريخ أصبحت واشنطن بوست الصحيفة الأولى اليومية في العاصمة الأمريكية واشنطن، وفي عام 1899 وأثناء الحرب الأمريكية الأسبانية طبعت الجريدة صورة إيصاحية رسمها كليمورد بيرى مان Clifford Berryman بعنوان تذكر مدينة مين Remember the Maine

#### نشرة الصحيفة

بعد انتحار ماير عام 1963 انتقلت مسئولية الصحيفة إلى ابنه كاثرين جرهام Katharine Graham وتحملت مسئولية نشر الصحيفة من عام 1969 وحتى عام 1979 وأصبحت عضو في مجلس إدارة شركة واشنطن بوست عام 1973 وبقيت في هذا المنصب حتى عام 1991 ثم أصبحت رئيسة اللجنة التنفيذية للشركة عام 1993 وبقيت في هذا المنصب حتى عام 2001 وتولي ابنها دونالد جراهام Donald Graham مهام النشر من عام 1979 وحتى عام 2000 وهو العام الذي تسلم فيه بوسمليت جون Boisefeuillet Jones هذا المنصب وأصبح المدير التنفيذي للشركة

وفي عام 1954 ظهرت جريدة واشنطن هيرالد Washington Herald لتصبح المنافس الرئيسي لصحيفة واشنطن بوست وكذلك أول صحيفة صباحية في العاصمة واشنطن ويهدد انحصار التباهس بين واشنطن بوست والصحيفة المسائية الأخرى واشنطن ستار Washington Star حتى تم إغلاق واشنطن ستار عام 1981

وفي عام 1982 تم تأسيس صحيفة أخرى محلية وهي واشنطن تايم Washington Times ولكنها لم تحظ بنفس شهرة واشنطن بوست حيث بلغ عدد قراء الصحيفة عام 2005 حوالي ثمن قراء واشنطن بوست .





## صحيفة وول ستريت جورنال 1889

**The Wall Street Journal**

### الصحافة المتخصصة

وول ستريت جورنال The Wall Street Journal هي جريدة دولية يومية باللغة الانكليزية تنشرها شركة الاوراق المالية داو جوبر في مدينة نيويورك وبطبعات آسيوية وأوربية واعتبار من عام 2007 بلغ تداول نسخ الجريدة اليومية في جميع أنحاء العالم ما يزيد عن 2 مليون نسخة مع ما يقرب من 931000 مشترك في الانترنت. وكانت أكبر الصحف تداولاً في الولايات المتحدة حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2003 عندما تجاوزتها يو أس إيه توداي (USA Today) ومناقشتها الرئيسية هي فاينانشال تايمز اللندنية التي تنشر أيضاً العديد من الطبعات الدولية تعطى هذه الجريدة في المقام الأول الأعمال التجارية في الولايات المتحدة والعالم والاحصار واقتصاديا المالية وقد أتى اسم الجريدة من وول ستريت وهو شارع في نيويورك يشكل قلب اسطقة المالية وقد طبعت بشكل مستمر منذ تأسيسها في 8 تموز/ يوليو عام 1889 من قبل تشارلز داو (Charles Dow) واندور جوبر (Edward Jones) وتشارلز بيرغسترسر (Charles Bergstresser) هارت الصحفي بحائزة بوليتزر 33 مرة بما فيها جوائز 2007 لحيارات الأسهم بأثر رجعي والآثار السلبية لاقتصاد الصين المزدهر

تأسست شركة داو جونز الناشرة لجريدة وول ستريت عام 1882 من قبل الصحفيين تشارلز داو، واندور جوبر وتشارلز بيرغسترسر وقد حول اسمها من (Customers' Afternoon Letter) إلى جريدة وال ستريت، ونشرت لأول مرة في عام 1889 وبدأ توزيع خدمة أخبار داو جوبر (Dow Jones News Service) عبر التلفزيون. وقد كانت الجريدة تعرض مؤشر جوبز وهو أول مؤشر من عدة مؤشرات لأسعار البورصة والسندات في بورصة نيويورك.



استطاع الصحفي كلاريس بارون التحكم في الشركة بعد شراء الجريدة بـ 130,000 دولار في عام 1902 وكان تداول الجريدة حينئذ حوالي 7000 لكنه ارتفع إلى 50000 بحلول نهاية العشرينيات من القرن التاسع عشر وكان لبارون وأسلافه المصل في خلق مناح من عدم الحواف، وإعداد التقارير المالية المستقلة بوي بارون في عام 1928 أي قبل عام من الثلاثاء الأسود وانهيار سوق الأوراق المالية التي أدت إلى الكساد الكبير في الولايات المتحدة أحقاد بارون، وهم من أسرة باسكروفت وأصلوا السيطرة على الشركة حتى عام 2007 في وقت لاحق، قامت شركته وودورثس (Wood worths) بشراء الجريدة

أحدثت الحريدة شكلها الحديث البارز في عقد الأربعين من القرن التاسع عشر وهو الوقت الذي شهدت فيه الولايات المتحدة ومؤسساتها المالية في نيويورك توسعاً صناعياً عي برار كيلجور مديراً للتحرير في الجريدة في عام 1941 وكرئيس تنفيذي للشركة في عام 1945 وفي نهاية المطاف بعد 25 عاماً في الخبرة عي رئيساً للجريدة كان كيلجور مصمم ومبدع الأيقونات في الصفحات الأولى مع ملخص (ما هي الأخبار) وإستراتيجية للتوزيع بق تداول الجريدة من 33000 في عام 1941 إلى 1.1 مليون دولار عند وفاة كيلجور في عام 1967 وفي زمس كيلجور أيضاً في عام 1947 فازت الجريدة بأول جائزة بوليتزر لكتاب الافتتاحية .

ورغم سمعتها كجريدة ذات أخبار تجارية موثوقة ومحايدة فقد سقطت في الأوقات المضطربة في التسعينيات من القرن التاسع عشر، حيث انحصت أرباح الإعلانات وارتفعت تكاليف الطباعة - مرتبطة بأول خسارة سنوية في مؤشر داو جونز الصناعي في 1997 - مثيرة التكهات بأن وقت التغير لحدري في الجريدة قد حار أو حد وقت بيها

وقد أثار شراء مردوخ لصحيفة "ذا وول ستريت جورنال" محاف كبيرة من سيطرة مردوخ على عالم المال بعد أن سيطر على أهم صحيفة من نوعها في الولايات المتحدة وواحد من أهم صحيفتين في العالم بالإضافة إلى "ذا هايناشيال تايمز"



من خلال هذه الصفقة التي فاق حجمها الخمسة مليارات دولار لن يسع مردوخ يده على ثاني أكبر صحيفة من حيث المبيعات في الولايات المتحدة فحسب بل سيكون صاحب الاتصال الأول مع أرقام السوق والأخبار المالية التي تصدرها "داو جونز نيوز وايرز" مما سيضمن نجاح قناة "فوكس بيزنس" التي تم افتتاحها وهذا ما يبرز المبلغ الهائل الذي رهقه مردوخ والذي لم تستطع عائلة بانكروفت التي أدلت شركة "داو جونز" لمدة تحطمت المئة عام رفعة رغم معارضة بعض الأعضاء للصفقة

### استلاك مردوخ لصحيفة وول ستريت جورنال

وقد اشترى مردوخ الصحيفة التي يطبع منها مليوني نسخة يومياً، وتلبيها حوالي 940 ألف مشترك في موقعها على شبكة الانترنت في إطار صفقة "و حور" التي تصمم وكالة انباء "أو جونز نيوز وايرز" مجلة "أروور" شؤون المالية وبشرة "كيميا" مجموعة صحف أروور" مجموعة مؤشرات بورصات بما في ذلك مؤشر داو جونز وكان المحللون قد أشاروا إلى أن صفقة شراء مجموعة "و حور" تجعل من مردوخ لاعباً رئيساً في الأخبار المالية والعالمية

وقد تحوف الكثيرون من أن يقوم مردوخ بتحويل صفحات صحيفة "دا وول ستريت جورنال" المحترمة إلى مساحة أخرى يمارس فيها طريقته الاعلامية الترويجية التجارية وخصوصاً أنه علق قبل توقيع الصفقة "إنهم يأخذون خمسة مليارات دولار مني ويريدون أن يتحكموا بالصحيفة أنا اعتذر ولكن لا يمكن أن تتم الأمور بهذه الطريقة

وقد بدأت تظهر تغيرات على الصحيفة (وول ستريت جورنال) الأمريكية اثر استحواذ مجموعة (نيوز كورب) على مجموعة (داو جونز) التي تملك بدورها تلك الصحيفة الأمريكية لعريقة والمجموعتان تشكلان منافسة الأبرر لتحالف (طومسون- رويترز)

مردوخ كان صريحاً منذ البداية، فقبل 4 أشهر ولدى إتمام عملية الاستحواذ قال أن (وول ستريت جورنال) وهي صحيفة اقتصادية متخصصة ستصبح



أكثر شمولية وستهتم أكثر بالسياسة وأخبار الحكومة ومجال الترفيه وتتميز إضافة النعوية الرياضية جزءاً من هذه الإستراتيجية هيبا يبدو وكانت (وول ستريت جورنال) تعطي الحانب التجارى المتعلق بالرياضة وهذا يعني ان مردوخ يسعى لالغاء صفة التخصص من هذه الجريدة الاقتصادية العريقة لكنها بدأت تسمى خلال السنوات الاخيرة الى الحصول على المزيد من الاعلانات الموجهة إلى المستهلك وأصافت الصحيفة أيضاً أقسام مثل **Personal Journal** وعدد خاصا بعطلة هباب الأسبوع و إلى ذلك أقامت على جمل النسخة الأمريكية من الصحيفة متوفرة في لندن جنبا الى جنب الأوروبيه ما يعني إتاحتها للقراء في أوروبا قبل نحو 5 ساعات من صدورها في نيويورك لكن كل تلك التغيرات لم تساعد بترصية الكثيرين وينتدو كثيراً أنها كانت وراء استقالة ماركوس براوكلي - مدير التحرير الصحيفة وذلك بعد أقل من عام في الوظيفة (وهي الأعلى تحريرياً في الصحيفة الاقتصادية المتخصصة)، بحسب ما ذكرت تقارير إعلامية نقلا عن مصادر داخل الـ (جورنال) وكان خبر تقديم براوكلي الاستقالة قد نقل أول مرة عبر موقع محطة (تاسم) الأمريكية الأسبوعية على الانترنت وذكر الموقع أن البحث جار في (وول ستريت جورنال) بالتفعل عن مدير تحرير جديد هيبا ذكر الموقع كذلك إن متحدثاً باسم الجورنال لم يشأ التعليق على الموضوع لدى سؤاله. وبحسب ما نقلت (نيويورك تايمز) بعد ذلك عن مقربين من براوكلي فإن الآراء تماوتت بين من اعتبر انه يحصع لصعوط تدفعه للاستقالة وبين قائل انه يستقيل لانه مستاء للعاية من وضع الصحيفة من جهتها اعتبرت صحيفه (واشنطن بوست) في تعطينها للموضوع أن الاستقالة تعد أول اختبار للحمة صمان الاستقلالية التحريرية التي شكلت عقب صفقة الاستحواذ للحفاظ على معايير الجورنال المهنية حيث يهتص أن تقر هي من سيكون حلما لبراوكلي وهو آخر مدير تحرير عين قبل أتمام ذلك الاستحواذ وكان براوكلي قد بدأ عمله في مجموعه داو جوير عام 1984 مصححاً ومن ثم تدرج في العمل مراسلاً ومن ثم محرر شؤون دوليه كما اشرف على إعادة تصميم طبعتي اسيا



وأوروبا لصحيفة (وول ستريت جورنال) عام 2005 قبل أن يصبح مديراً للتعديل حلقاً لبول ستير الذي شغل المنصب منذ العام 1991.

وتعد صحيفة وول ستريت جورنال الصحيفة الأمريكية الأولى في التوزيع حيث بلغ معدل توزيعها أكثر من مليوني نسخة طبقاً لأحصائية 2011

## مجلة نيويورك 1925

استطاعت هذه المجلة أن تكون منافسة قوية للصحف الأمريكية في مجالات المصون الصحفية خصوصاً في ميدان الصحافة الاستقصائية .

أسسها الصحفي الأمريكي هارولد ولانس روس مجلة نيويورك new yourker في العام 1925 وبوحي من المجلة المكاهية (جودي)، حاول روس تصوير ثقافة الإبهار والتقدم الحضاري لمدينة نيويورك، بابتكار مدخل جديد وإبداع للمجلة المكاهية وظل روس محرراً للمجلة حتى وفاته في عام 1951 وتلاه عدد من المحررين مثل وليام شاو (1987-1952)، وتينا براون (1998-1992)، ودافيد ريميك (من عام 98 حتى الآن). وقد منحت مجلة أدفير تايرج ادج ريميك لقب محرر العام في العام 1999 وحمل علاف أول عدد للمجلة الصورة، التي أصبحت شهيرة الآن، التي يظهر فيها شخص متأنق (من أسماء الطبقة الراقية) رافعا نظارته ذات العدسة الواحدة لمحض فراشة وقد عرف هذا السيد المتأنق باسم يوستاك تيلي، وهي شخصية ابتكرت خصيصاً للمجلة ومنذ أن رسخت هذه الصورة سره المحلة المثقفة بماعلية شديدة، أصبح الآن استخدام تلك الصورة في الاحتفال بالعيد السنوي للمجلة في (21 فبراير) من كل عام تقليد مبعاً ومع ذلك فإن يوستاك تيلي ما هو إلا شخصية من عدة أعمال فنية ابتدعت لتصوير ثقافة مدينة نيويورك ومعرفتها وسعرها وقد كانت هذه الأعلام وما زالت تقدم موضوعات متنوعة كالمرق، والدين، والطبقة الاجتماعية، والثقافة السياسية



## أقسام المجلة

ومن خلال العرض المبدع للتعبير الفني ، استطاعت نيويورك كرت توصيل رسالة مؤثرة بشكل فريد وقام إلى جمهورها . وعند بداية ظهور المجلة كانت تنشر عددا من القصص القصيرة كل أسبوع ، أما الآن فتتشر قصة واحدة في كل عدد ، وأصبحت نغطي تدريجيا مجالات أوسع تشمل ، الشؤون الجارية ، والأدب ، ومقالات واقعية تعطي جميعها العديد من الموضوعات المتنوعة . كما تقدم المجلة عدة أقسام معتمدة ، مثل ما يدور في المدينة وهو قسم يستعده العديد من السائحين ، والسكان المحليين على حد سواء كدليل لكل ما يجري في مدينة نيويورك ، حيث يبشر قائمة بالأحداث الثقافية والترفيهية التي تحري بالمدينة

أما أهم أقسام المجلة ، ويسمى حديث المدينة فيعرض تقارير محبة تشمل قصصا وعروضا للكتب والأفلام والصون والموسيقى والمسرح ، وغالبا ما يعرض هذا القسم أشعارا ، ورسوما كاريكاتورية ، وملحات شخصية ، أو حتى رسائل من مراسلين أجانب . إضافة إلى ذلك تنشر المجلة قصصا حول الحقيقة والخيال ، وغالبا ما تتميز بأسلوب أدبي صحفي وتشتهر بـ نيويورك بعرضها قصص واقعية رئيسية ، تكتب بأسلوب القصة أكثر من العرض البسيط للحقائق الموجود بالصحافة اليومية التقليدية

وبما أن جمهور المجلة النخبة ، لا يرميه . وي أن الأعلام ، التي تحوي أهم الأخبار ، والمكتوبة بأسلوب جيد ، فقد عرفت المجلة بجذب بعض أبرز كتاب القرن العشرين والواحد والعشرين مثل أن بيتي ، وأليس مانرو ، وهاروكي موراكامي ، وفلامير نابوكوف ، وفيليب روث ، وجدي سيلانجير ، و جون أتيك ، وكثيرين آخرين . ومنذ ولادة المجلة اهتمت بالأحداث الجارية ، والهجرة الساحر وفي الوقت الذي لم تقم فيه المجلة للحظة روح الفكاهة التي تتميز بها ، فإنه ببهاية الحرب العالمية الثانية ، احتلت دي نيويورك مكان الصدارة بين الصحافة الجادة والجهال



وبالرغم من اهتمامها في الأساس بجمهور الطبعة الراقية المحلي ، فقد زاد عدد قراء المجلة وشعبيتها بسرعة كبيرة داخل البلاد وخارجها ، وقد طهر تحول المجلة نحو الموضوعات السياسية والثقافية الحادة ، في أوضح صورة ، في العدد الصادر عام 1946 حول هيروشيما ، الذي نشر فيه للروائي الشهير جون هيرزي وباسمزار تحول اهتمامات المجلة ، كذلك ظل تحول جمهورها وسارت مجله القرن العشرين المرحلة الراقية تتحدث ببرة سياسية وأكثر جدة

التوجهات العامة

طلعت مجلة نيويوركركر في الأساس مجلة ليبرالية، لا تنتمي لأي حزب، وعرفت على نطاق واسع بأنها ليبرالية، لكنها لم تكن قط راد يكالية وحتى وقت قريب لم يظهر المجلة أي تحيز لأي مرشح سياسي إلا أنه في العام 2004، و لأول مرة في تاريخ ذي نيويوركركر الذي بلغ 80 عام، أيدت المجلة مرشحا رئاسيا فحلال الحملة الرئاسية في هذا العام أيد بشدة كاتب التحقيقات هبدرك هيرتيريرغ، والمراسل السياسي هيليب غورفيتش المرشح الديمقراطي جون كيري الذي كان مرشحا عند الرئيس الجمهوري جورج دبليو بوش. وفي خمس صفحات تحريرية وقعت باسم المحررين أيدت الحملة كيري في حين استهجت سياسات إدارة بوش، وأثت على كيري وهو يصف شخصيته الثابتة السوية التي تمنع بها طوال مشواره السياسي، واتهامه لإدارة بوش بالمثل والغرور وعدم الكفاءة. وبالتأكيد عبر كتاب المجلة عن آرائهم بأسلوب ساحر

فعلى سبيل المثال عند وضع رسامي الكاريكاتير وجهات النظر السياسية على السنة شخصياتهم المكاهية، فلا يعني ذلك أحدها على محمل الحد وبالنطبع فإن الطريقة التي قدمت بها تلك الشخصيات والموضوعات قد تغير إلى حد بعيد منذ تمثيل الامتقاه السياسي وأصبحت البكات حول العرق، ولبوع، والطبقات الدنيا ماضيا بالنسبة لمجلة ذي نيويوركركر، وأي مجلة تحاول أن تنأى بمسها عن المشاكل وفي حين يحاول بعض كتاب المجلة وفنانوها توصيل رسالاتهم عبر أسلوب ساحر، بدأ العديدون في تقديم أعمالهم بصورة أكثر حدية



فعلى أحد أغلفة دي نيويوركر رسم آرث سبيلمان رسام الكاريكاتور، الذي عمل بالمجلة لمدة عشر سنوات، ما بدا أنه غلاف أسود، وبالتدقيق تظهر الصور الظلية لبرج التجارة العالمية وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بوقت قريب، بعد اكتشافه أن وجهة نظر المجلة التحريرية قد مالت إلى حد ما نحو اليمين، قدم سبيلمان استقالته، وأطلق على هذا الوصف الانقلاب العرصي لوسائل الإعلام في عصر بوش. كما انتقد آخرون دي نيويوركر بزعم أنها تتخذ موقفا سياسيا صعبا

### تحقيق عن سجن (أبو غريب) (العراقي)

هل كانت دي نيويوركر مركزا للعدل؟ بكل تأكيد وهل نالت حصتها العادلة من النقد؟ بالطبع لكن حتى هؤلاء، الذي يرمون كراهية المجلة لما يسمونه الهرء الريان لا يتوقفون عن قراءتها حتى الآن لا شيء يعوق هذه المجلة الأمريكية الشهيرة عن الوصول إلى القمة وبعدها بعض اهالي نيويورك بانها الافضل.

ومعد بدشين جوائز المجلة القومية في عام 1966، حصلت دي نيويوركر على 46 جائزة أكثر من أي مجلة أخرى من بطرائها وفي الحمل السوي لتوزيع جوائز العام 2005، جذبت دي نيويوركر الأصواء كالماء، وحصلت على خمس جوائز فهي باب الاهتمامات العامة فازت المجلة بالجائزة عن ثلاثة مقالات حول موضوع سوء معاملة السجناء أبي غريب بالعراق الشهير، كتبها سيمور هيرش.

كما هارب أيضاً في باب العرض والنقد ثلاثة عروض كتبها آدم عوبك، كذلك في باب الكتابة عن الشخصيات بمقال أيار بازكر عن المتبرعين بالكلية وفي باب التقرير حصلت على الجائزة بمقال سامنثا داور عن السودان والأهم من ذلك فوز المجلة بجائزة التفوق لتوزيعها مليون إلى اثنين مليون نسخة. أما أحدث الجوائز التي نالتها دي نيويوركر في العام 2006 فقد كانت خاصة بالابوب والأعمدة والتعليقات والاهتمامات العامة. أسعدت دي نيويوركر جمهورها بمقود بحمة ظلها الذي لا حد له وتعبيراتها الفنية المبدعة، وأسلوبها الصحفي المسكر والآن مع الإصدارات الحديثة المكونة من (كتاب و8 أسطوانات دي في دي،





واسطوانات مصحوطة) تحمل اسم نيويوركركر الكاملة ثمانين عام كأفضل مجلة بالبلاد، يستطيع الجمهور الوصول إلى أى صفحة بأي عدد حيث تغطي هذه المجموعة تاريخ المجلة بأكمله من فبراير 1925 إلى فبراير 2005، كما توفر جميع الرسوم الكاريكاتورية والصور والإعلانات كما توفر أيضاً المجلة موقعاً إلكترونياً يمكن الاطلاع من خلاله على محتوى النسخة الورقية للمجلة الحالية

## صحف (مُوجعة) الجريدة

### USA Today 1982

أمريكا اليوم صحيفة يومية أمريكية محلية نشرت من قبل شركة حانيت وقد أسست من قبل بيوهارث، الصحيفة تتنافس مع صحيفة وول ستريت جورنال على الموقع الأكثر انتشاراً لأي صحيفة في الولايات المتحدة واستناد إلى مكتب مراقبه الانتشار، فإن للصحيفة 1.8 مليون نسخة كما في آذار / 2010 مقاربه مع وول ستريت جورنال 1.2 مليون نسخة وهذا الرقم يتضمن 400000 نسخة مدفوعة الثمن. أمريكا اليوم تظل الصحيفة المطبوعة الأكثر انتشار في الولايات المتحدة وتوزع في كل الولايات الخمسين، كندا، مقاطعة كولومبيا، بورتوريكو، عوام، المملكة المتحدة. أمريكا اليوم تناع سعر 1 دولار في اكشاك الصحف مع ذلك غالباً ما تتوفر في الفنادق والمطارات التي توزعها مجاناً إلى رباذها

## صفحات بالورن مغائرة

أمريكا اليوم معروفة بالاحبار المركبة مروحاً إلى سهولة القراءة والمصمون في الطبقة الرئيسية التي ترى في الولايات المتحدة وبعض المدن الكندية كل طبعة تتكون من أربعة أقسام (أخبار لصحة الأولى، المال، الرياضة، الحياة) في أيام الجمع تتضمن قسمين للحياة -

تنظيم حياة للتسلية، الحياة (الاعتيادية)) وعنوانها نهاية الأسبوع



القسم الثاني من الحياة تتضمن الأقراص المدمجة التلمريوية، استعراض الأفلام تدعى أماكن الوصول والتجولات

الطبعة العالمية تتضمن الإحبار، المال، الرياضة، الحياة تشترك في قسمين النسخة لا تطبع في يومي السبت والأحد تطبع الحبر في الصفحة الأولى من القسم الخاص مع استثناء غطاء الخبر عطاء الحبر هو أطول حبر يتطلب الانتقال وعلى القارئ العودة إلى صفحات أخرى في الصحيفة لتكملة الحبر

وفي أيام محددة قسم الإحبار والرياضة نجل قسمين من الصحيفه وهناك سوف يكون عطاء حبري ثلث ضمن القسم الثاني

كل قسم من الصحيفة يرمز بلون محدد لتميز الأقسام، ويرى في إطار الراوية العليا اليسرى من الصفحة الأولى. الأحبار تكون ررقاء (قسم A) والمال باللون الأحمر (قسم B) الأحمر للرياضة (قسم C) والأرجواني للحياة (قسم D) الإعلانات يستعمل البرتقالي وجوائز الرياضة، اتجاهات السفر وخوثر الرياضة مثل P, A وعروض السياحة NCAA دوري كرة السلة، اليوم التذكاري لسباق السيارات أندينا بولس 500 وكوسكاسكولا 600 في أيام تهيئة الأقسام التموينية أو عطل العمل (عندما تكون الصفحات الأربعة لوحة الأسهم غير مطلوبة) فأقسم المال والحياة عادة ما تدمج في قسم واحد بينما طبعات حياة الحممة في قسم واحد هو شائع خلال الأسابيع الاعتيادية.

ويطرق عديدة حاولت أمريكا اليوم أن تكسر النموذج الطباعي التقليدي بعض الأمثلة على ذلك الانحراف من التقاليد تتضمن استعمال المربع الأسير من كل قسم كمسترة صيقة في بعض الأوقات، هي كذلك الصحيفة الوحيدة في الولايات المتحدة تستعمل الحروف Gulliver المطبعية والتي تستعمل لكل العناوين الرئيسية والوصف الإخباري كونها صحيفة محلية فإن USA لا تستطيع أن ترصد المناخ لأي مدينة واحدة لذلك الصفحة الداخلية الحلقية من قسم الأخبار يستعمل خرائط المناخ ودرجات الحرارة للولايات المتحدة الداخلية وعددا من المدن من كل مكان في العالم مع بيانات تجهيز من الأرصاد الجوية. في بعض الأحيان مكرر المناخ قد يكون



صورة خلفية لحدث مناخي في أدام الاثني قسم المال يستعمل صفحاتها الحلقية لتظهر محططات لحركة المهن فصلياً، شهرياً، أسبوعياً، الصحيفة تنشر تعطيه الكتب أي تشمل اتجاهات أو محططات البيع المحلية الموجودة يوم الخميس في فقرة الحياة مع محطّ كامل رسمي لبرنامج بيلس للكتب الأكثر مبيعاً المطبوعات يوم الاربعاء، الخميس الصحيفة تنشر أيضا مسحا كاملا لأنواع الموسيقى مستنداً الى البث الإذاعي ليوم الأربعاء

## الخبرائح المثيرة للجدل

في عام 1988 اكتشف آرثر آس بأنه قد أصيب بفيروس HIV خلال عملية نقل الدم الذي تلقاه خلال واحد من عمليتي جراحه القلب هو وزوجته ، كتمان مرميه الحاص حتى 8 نيسان 1992 عندما أفادت التقارير بأن يو أس أي كانت على وشك نشر الخبر عن حالته وأجبرته للإعلان عن حملة للمرض.

في آذار / 2004 تعرضت الصحيفة لمضيحة كبيرة عندما تم الكشف بان جاك كيللي مراسل يو أس أي توادي لفترة طويلة والمرشح لجائزة (بوليتزر) قد لمق الأخبار أخبرت الصحيفة تقديم اسعراص شمل لإخبار كيللي بما فيها إرسال محققين إلى كوبا، إسرائيل، الأردن، وعربلة أكووم من سجلات المصادق للتحقيق فيما إذا كان كيللي في الموقع الذي ادعى انه استقى الأخبار منه استقال كيللي لكنه نفى التهم.

أصدر ناشر الصحيفة كريع مون اعتذاراً رسمياً علنياً على الصفحة الأولى من الصحيفة عدة ملاحظات على التشابه بين هذه المضيحة لتلك الحاصه بجيسون بلير في نيويورك تايمز مع أنها استقبلت اهتماماً محلياً أقل.

في مايس 2006 أوردت USA بأن وكالة الأمن القومي تعمل مع AT، AT، تجمع أنكر قاعدة بيانات في العالم وفقاً لمصادر معهولة داخل لوكالة التي أصبحت عسبة سمح لهذه الصحيفة الكشف عن وجه حديد للوكالة التي ارعجت البيت الأبيض بعد كشف نيويورك تايمز بأن إدارة بوش قد خولت وكالة الأمن القومي



للتصمت على المحادثات الهاتفية الدولية ورسائل البريد الإلكتروني التي تجري داخل الولايات المتحدة

أشارت USA الى قصة شركات الاتصالات الخاصة للدخول في النقاش وسط المطورات الأولية لقانون الاتصالات، الملقب شعبياً «ماتورة» (شبكة الحياة) بعض التقاليد كانت قد أعيدت مع ذلك دليل التفاصيل يظهر في الجهة العليا اليمنى من الصفحة الأولى، التعليق، الكاريكاتير السياسي تشمل الصفحات الأخيرة المتبقية من قسم الأخبار سوق المال وبيانات تداول صندوق الاستثمار تقدم في قسم المال.

لكن (أمريكا اليوم) مختلفة في عالم الجمال على المشهد حتى المرج مع صفحة أخرى هكذا على أكتفائك الصحف، التصميم الإجمالي، النموذج الطبيعي في أمريكا اليوم قد وصفا كلا الوصفين (الميكثوري الجديد، الانطباعي) كذلك في أكثر أقسام الصفحات الأمامية على أسمل الراوية اليسرى لقطات أمريكا اليوم التي تعطي إحصائيات لاحتف أوجه الحياة حسب القسم الذي يكون فيه مثلاً لقطات (في الحياة) يمكن إظهار بوجه عديد الناس لمراقبة نوع معين مستنداً على نوع القسم الذي هم فيه في نفس الوقت هذه اللقطات تظهر خلال الصور والتي تعمل من مختلف مواضيع الإيضاحات

ابتداءً من شباط 2008 الصحفية أضافت الصحفية ملحقاً باسم ( على

الهواء) وهو محلة تصدر في أوقات عدة من السنة

إعادة تنظيم غرفة الأخبار.

في 27/أب/2010 أعلنت USA أنها ستقوم بإعادة تنظيم غرفة الأخبار

بشرة جديدة سميت يو أس أي الرياضية سوف تنشأ، والصحفية سوف

تحول تركيزها بعيداً عن الطباعة وتركز أكثر على الإعلام الرقمي مثل شركة

يو أس أي اليوم و لتطبيقات الخاصة بالهاتف المقال.



## معدلات توزيع الصحف الأمريكية

لغاية 2011/4/2

1	وول ستريت جورنال	نيويورك	2,117,796
2	يو أس أي توداي	فرجينيا	1,829,099
3	نيويورك تايمز	نيويورك	916,911
4	لوس أنجلز تايمز	كاليفورنيا	605,243
5	واشنطن بوست	كولومبيا	550,821
6	ديلي نيوز	نيويورك	530,923
7	نيويورك بوست	نيويورك	522,874
8	شيكاغو تريبيون	إيلنوار	437,205
9	شيكاغو صن تايمز	إيلنوار	419,407
10	دالاس مورنغ نيوز	تكساس	404,951

## وجوه صحفية (أمريكا)

### جوزيف بوليتزر 1911 1947 Pulitzer

من أشهر رواد الصحافة الأمريكية ، أستحدث جائزة بوليتزر للصحف في مجالات الصحافة والأدب والموسيقى والفن

عمل بوليتزر أول الأمر مراسلاً لصحيفة تصدر باللغة الألمانية في سانت لويس، وبعد مدة رتبها أصبح مديراً للصحف

بعد صباه هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية تاركاً مدينته الجميلة بودا بست عاصمة المجر حتى أصبح أهم الناشئين ثم جرب حظاً في السياسة حتى فاز بمقعد في المجلس التشريعي في ولاية ميسوري ثم أصبح بعد ذلك عضواً في الحرب الديمقراطي مارالت حائزته جائزة بوليتزر تمنح لكبريات الصحف الأمريكية



مثل واشنطن بوست ، ونيويورك تايمز ، التي حصدتا أكثر من حائزة سميت  
للصحفيين الموهوبين. كان رئيس تحرير جريدة (new York world) حتى نهاية  
القرن التاسع عشر وتعتبر من الصحف الصمراء حيث كان يولترر يهتم بكل أخبار  
الجرائم والجنس والمخدرات .. كما كان يكتب عموده الصحفي الساحر باللون  
الاصفر . في جريدة (نيويورك العالم) عام 1895 والتي اليها تعود تسمية الصحافة  
الصمراء



## ثانياً: الصحف البريطانية

التايمز	1788
الفارديان	1821
الديلي ميل	1896
الديلي ميرور	1903
الصن	1964

### صحيفة التايمز 1788

من أشهر وأهم الصحف البريطانية ، صدرت the times عام 1785 من قبل ناشر الصحيفة جون والثر ، لكن وبعد ثلاث سنوات تغير اسم الحريدة من (( السجل اليومي العالمي )) إلى اسمها الحالي (( التايمز )) 1788 تعد من الصحف المصيلة التي لعبت دوراً في التأثير على الساحة البريطانية ولها عدد أسبوعي تحت اسم (( صنداي تايمز )) وكليهما يعود لشركة (( نيوز كوربو ريش )) التي يمتلكها إمبراطور الصحافة الروسية روبرت مردوخ تصنف حريدة التايمز على أنها من صحف اليمن الوسط - والمعروف عنها سياسياً أنها تقف بجانب حزب المحافظين ابريطاني أهم ميزة التصفقت بتاريخ هذه الصحيفة البريطانية العريقة أنها ، استخدمت فكرة (( المراسل الحربي )) في بعض المراحل والحروب الخارجية كما أنها كانت تهتم بمصادر الأخبار الخارجية خصوصاً ما يتعلق بالأخبار الأوربية وهرسنا على وجه التحديد ، وقد خلق لها هذا السلوك ، انهمي بعض التميز أمام الصحف البريطانية الأخرى



وعلى مستوى التحديث الطباعي والإخراجي فقد شهد عام 1981 وهو عام يبعثها الملياردير روبرت مردوخ بقله نوعية ، كما تم استبدال رئيس التحرير وليام ريس موح بأحر هو هارولد أيمانر ، وانتقال التايمز إلى مبنى جديد وترك المبنى القديم الذي كان يقرب هليت ستريت

لقد كان أهم التغييرات إدخال التكنولوجيا الحديثة، ذات الكفاءة العالية بعد أتمتق مع التقنيات العمالية للطباعة واستخدام طباعه حديثة وترك القديمه التي تعتمد على الطباعة المعدية الساحة ، ونصب تجهيزات حاسوبية ومطابع ذات تضيق عالية ، كما تم تخصيص سعر الجريدة إلى نصف

وفي عام 1990 توقفت (( التايمز )) من استخدام القاب المجاملة ، وفي سنة 2004 من شهر ايلول تحولت إلى شكل (( تايلويد )) صحيفة بصميه في عام 2005 أعيد تصميم ((صحيفة الرسائل )) المهمة في الجريدة بعد إزالة العناوين البريدية كاملة من أجل احتواء المرید من الرسائل على الصحيفة

وفي عام 2008 تحولت طباعة الجريدة إلى أفاق جديدة حيث يمكن طبع وإنتاج الورق بألوان كاملة على الصحيفة وحدث هذا بعد تحويل محطات الطباعة إلى صواحي لندن في غلاسكو وبروك سورن.

وعلى الرغم من أن النظرة السائدة على (( التايمز )) من أنها تعد من الصحف الحادة . إلى أنها لا تحلو من انتقادات كثيرة على مسيرتها المهنية حزب المحافظين رفع دعوى قضائية ضد الجريدة عام 2005 بسبب دعوى (( التايمز )) بأن حزب المحافظين لا يمكن أن يمر بانتخابات العام ذاته ، لكن الدعوى أسقطت

أما الصحفي الشهير روبرت هيسك والذي كان يعد من أشهر المراسلين في الخارج للتايمز ، فقد انتقد بشدة سياسة التايمز في ((الرقابة السياسية )) وأعلن استقالته من العمل في الجريدة ، ويذكر أن روبرت هيسك قد فاز بسبع جوائز من الصحافة الدولية بسبب أنحاره المهنية أحدث استطلاع ذكر أن توزيع الجريدة في تدن مستمر وتوزع الآن أقل من 700 ألف نسخة .





## صحيفة (الغارديان) 1821

صدرت the guardian (مانشستر غارديان) لأول مرة من مدينة مانشستر البريطانية عام 1821، وتأسست من قبل تجار المسوحات وربما لهذا السبب فقد حافظت (الغارديان) على خطها السياسي العام وتعد من صحف الطبقة الوسطى.. وفي عام 1959 تحدث عن اسم مانشستر وأصبحت غارديان فقط.

قراء الصحيفة عموماً محسوبين على اليمين السياسية اليسارية في بريطانيا، وقد أظهرت استطلاعات عام 2000 أن 80٪ من قراء صحيفة (الغارديان) كانوا من الذين يصوتون لحزب العمال البريطاني، وفي عام 2005 ظهر أن قراء الحريدة ينتمون إلى حزب العمال وبسبب 48٪ ونسبة 34٪ ينتمون إلى الحزب الليبرالي الديمقراطي و10٪ قالوا أن سمعة (الغارديان) كمسبر للآراء الليبرالية اليسارية.. أي ليسار الوسط في بريطانيا

في عام 1972 ألقى -الغارديان- باللوم على المتظاهرين في «برلندا الشمالية بعد أن قتل منهم 14 متظاهراً، وسبب هذا الموقف الغريب يسببهم وسياسة الحكومة البريطانية في ذلك الوقت.

وفي عام 1983 نشرت -الغارديان- وثائق مسربة عن وجود صواريخ كروز على الأراضي البريطانية، وكانت الصحيفة التي كتبت الخبر قد سجلت لمدة ستة أشهر أمضت أربعة منها فقط.

أما رئيس التحرير في ذلك الوقت السيد بيتر بريستون فقد قال إن الصحيفة ليس لديها خيار وأنه يؤدي سيادة المانور.

وفي الفترة التي سبقت 1990 - 1991 أعربت (الغارديان) عن شكوكها لأعمال عسكرية مبيته ضد العراق، وفي عشية الحرب انتقدت (الغارديان) حكومة بلير، وسحرت من نظرية الحرب المظيفة التي تورطت بريطانيا فيها لصالح الأهداف الأمريكية



وفي عام 1999 وعلى الرغم من أن مجلس الأمن في الأمم المتحدة لم يزيد عملاً عسكرياً ضد كوسوفو، فإن العارديان، أدت التدخل العسكري لحلف الناتو في الكوسوفو لانتقاد الأهالي المسلمين من المذابح اليومية وحلّال حرب أفعاسيتان والعراق اجتذبت (العارديان) نسبة كبيرة من القراء الذين نامصوا الحرب ووقمت ضد الحرب لكنها أيدت برع العراق من أسلحة الدمار الشامل.

جريدة -العارديان- وفي وقت مبكر باصرت الحركة الصهيونية على الرغم من انتقاداتها الحالية لسياسة الحكومة الإسرائيلية، خصوصاً في عام 2003 وعندما امتعصت إسرائيل من مقالة كتبها الصحفي حولي دعا فيها إلى الكف من تهمة معاداة السامية في كل مرة يوجه فيها انتقاد لادع لسياسة الحكومة الإسرائيلية

والثابت أن تاريخ صحيفته (العارديان) مرحوم بالمرافقة المؤيدة للسياسة الإسرائيلية، وقد ثبت هذه الرؤية أشهر رئيس تحرير لهذه الجريدة هو السيد سكوت الذي استمر في رئاسة التحرير لمدة سبعة وخمسين عاماً اعتباراً من عام 1872

وكانت للعلاقة الوثيقة بين سكوت وأحد رموز حركة صهيون وهو حاييم وايرمان في إعلان وعد بلفور 1917 وعند قيام دولة إسرائيل عام 1948 وقمت (العارديان) موقماً مؤيداً

وعلى الرغم من ذلك ، حصدت العارديان الكثير من الجوائز المهمة ، وحافظت على تميزها التحريري والشكل الفني لها ، كما أشرت العارديان صحيفة الأوبزرفور الأسبوعية

تعود ملكية (العارديان) إلى مجموعة من رجال الأعمال يرثات جون أدور تايلور في عام 2007 أطلق موقع -العارديان أمريكا- وهي محاولة لإخادة من قراعتها في أمريكا وفي عام 2009 نشرت تقريراً عن حرب دارفور في السودان



## صحيفة الدليلي ميل 1896

تعتبر صحيفة daily mail الدليلي ميل الثانية في التوزيع بعد صحيفه ( الصن ) وهي تمثل يمين الوسط ، وفي اسطلاح أجرى عام 2004 طهر أن مصري قراء الدليلي ميل يمثلون 17٪ من حرب العمال مقابل 21٪ لحرب المحافظين أما الديمقراطيون الليبراليون فقد صوتوا بسبة 53٪ وأن معدلات التوزيع سحبت عام 2010 (4،741،000) مليون نسخة

تأسست جريدة ديلي ميل عام 1896 وعلى الرغم من السعيرات لتي طرأت على مسيرتها المهمة منذ ذلك الوقت فإن الدليلي ميل استمرت على نمط من القراء يتمتعون إلى يمين الوسط وهي كثيراً ما تزيد سياسة المحافظين في داخل بريطانيا وقد ناقشت العديد من الموضوعات الحساسة التي تهم الشعب البريطاني مثل هجرة الأحاب إلى بريطانيا وأدت إلى الكراهية كذلك عالجت موضوع الجنس في سن المراهمة و التسبب في وفيات الأطفال والإجهاض وغير ذلك . وكان الموقف العام لتناول مثل هذه الموضوعات يأتي مسجعاً مع سياسة الأحزاب اليمينية في بريطانيا أهمية الدليلي ميل بموضوع التوزيع وكان عام 1899 قد شهد أول محاولة لتوزيع الجريدة عن طريق القطارات الخاصة . وقد أتبعت نفس أسلوب الإنتاج وكانت طبعاتها في لندن ومانشستر في وقت واحد عام 1909

ومن مواقفها الصحفية الجريئة شنها هجوماً عيفاً على وزير الدفاع البريطاني كينغزمن مما سبب هذا الوقت استنساها لأهم الجريدة في بورسة لندن خصوصاً بعد أن أنهم رئيس الوزراء البريطاني سموا سكويت الجريدة بعدم الولاء الوطني أثناء اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1915

ومن القصص الصحفية المهمة التي قدمتها الدليلي ميل قصة أول رحلة عبر المحيط الأطلسي عام 1919 ، وفي عام 1930 قدمت قصة جديدة ومثيرة عن الطيران المفرد



وفي عام 1925 نشرت رسالة مرورة لريخوفيف تشير إلى أن الشيوعيين يحبطون ثورة عنيفة في بريطانيا ، وقد سببت هذه الرسالة في هزيمة حرب العمال في الانتخابات

ولكن أشد الطبقات التي وقعت فيها جريدة الديلي ميل هو قيام اللورد روثمير بالدعاية (الشباب المنتصر) وهو من الأحزاب النارية الجنده ، عما أن اللورد روثمير كان يحتفظ بعلاقات صداقة مع هتلر وموسوليني

في بدايه التسعينيات وصل إلى رئاسة التحرير مستر بول الذي اشتهر بأعمدته الصحفية الناجحة وسمح كذلك باستعاش المقالة الصحفية التي تصدى لها أشهر الصحفيين في بريطانيا

في عام 2006 قامت بأكبر تجربة على صعيد الصحافة الوطنية إذا أطلقت نسخة محلية في السوق الأيرلندية كما بدأت بتوزيع طبعتين الأولى - ديلي ميل ماوراء البحار والديلي ميل حول القارات (أوروبا و أفريقيا) . وفي عام 2007 وعت في الهند ويحجم التابويد

### صحيفة (الديلي ميرور 1903

مد تأسيسها عام 1903 من قبل المريد هارم وورث ومن بعده نورث كلايم شمت صحيفة daily mirror الديلي ميرور لها طريقاً خاصاً فهي الصحيفة التي صدرت من أجل النساء وإدارة النساء كان شعارها أن تكون مسئلة بعيداً عن التهاة . وجادة بعيداً عن الملل ، كما إنها صحيفة مصورة وهذا ما يميزها أيضاً

في عام 1904 أي بعد عام من صدورها تم تغير ( النرويسة ) دون أن تكون لها ,علائات تنشر عن صدور صفحاتها ، وكان سعرها بقيمة منخفضة جداً وهو بس واحد للرجال والنساء ، وكان لرخص ثمن الصحيفة أثر كبير في تداولها إذ ارتفع المبيعات من 120 ألف نسخة إلى 200 ألف نسخة ثم 466 ألف نسخة خلال عامي 1913 - 1914 ، ولكن في عام 1917 تمت زيادة الأسعار إلى قرش واحد وفي عام 1919 ارتفع حجم المبيعات إلى أكثر من مليون نسخة في اليوم .



عرف عن صحيفة الديلي ميروز أنها صحيفة تمثل الوسط وكان قرارها من الطبقة الوسطى ولكن بحلول عام 1939 مثلت الصحيفة الجدي العادي وذلك المديين وقد انتهجت هذه السياسة خلال لحرب العالمية الثانية

نكر الانعطافة المهمة في مسيرة ديلي ميروز الصحيفة هي انتقالها من الوسط إلى اليسار الوسط بعد أن نشر ريك هيليب رسام الكاريكاتير الذي يعمل في الجريدة رسماً كاريكاتيرياً ساحراً يظهر تفوق حرب العمال على المحافظين مما أعصب ويستن تشرشل وهربرت موريسون وهما القطبان المهيمنان في حرب المحافظين

وفي الانتخابات العامة التي حرت عام 1945 سادت صحيفة ديلي ميروز حرب العمال حتى أشيع على أنها رسمت نفسها خطأ عمالياً على حساب المحافظين والحقيقة هي ثم نكر كذلك .. لأن جريدة ديلي ميروز تحاول قراءة اتجاهات الراي العام البريطاني وتقرب من اختياراته السياسة .. وقد استطاعت الجريدة وبسبب هذه السياسة أن ترفع من حجم مبيعاتها إلى أربعة ملايين وخمسمائة ألف نسخة .. وفي منتصف عام 1960 تجاوزت الخمسة ملايين نسخة بعد أن نجحت أن تقدم للقراء الطبعة الشمالية في مانشستر

وقد استقر قراء الطبعة المالية على شراء ديلي ميروز ولم تنافسها جريدة الصن - المشهورة بإثارتها الشعبية

وقد استطاعت الديلي ميروز ومنذ نهاية الستينات إصدار العديد من الملاحق الاقتصادية والرياضية في يومي الأربعاء والخميس وفي عام 2002 قدمت لوباً من ألوان الصحافة الصية بأصدارها ملحقات تناول أخبار المنور والثقافة

وفي عام 1984 تدخل الديلي ميروز في ملكية روبرت ميردوخ وبعد وفاة ماكسويل عام 1991 أصبح ديميد مونتغموي الرئيس التنفيذي للجريدة وفي عام 1995 - 2004 يصبح بيرس مورغان رئيساً لتحرير الجريدة وقد أعترف عن عنوان مكتبه - الحرب على ألمانيا في كرة القدم .. كذلك موقفه الماهص للحرب على



العراق عام 2003 حيث أعطى الدعم المالي لحركة الاحتجاج لكن هذه السياسة سببت في انخفاض كبير في توزيع الجريدة خصوصاً وأن مورغان كان قد أنتم باحتلالات مالية في الجريدة عام 2000 .

## صحيفة (الصن) 1964

تعد صحيفة ألسن The Sun التي تصدر من لندن أكثر صحيفة بالغة الانجليزية يجرى توزيعها في العالم، حيث تورع حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون نسخة يومياً، بينما حجم القراءة لها تصل لحوالي ثمانية ملايين شخص في المملكة المتحدة ويمكن تقسيم تاريخ صحيفة ألسن إلى فترتين، أولاهما قبل امتلاك مردوخ والثانية بعد امتلاكه لهذه الصحيفة وقد أطلقت الصحيفة عام 1964م من مجموعة ميرور كبديل لصحيفة يومية كانت قائمة اسمها هيرالد Daily Herald، وكانت موجهة للطبقة العاملة، ولكن نظراً لأن هذه الشريحة قد شاحت عمراً ولم تعد جاذبة للمعلن، فقد فقدت الاهتمام بالمس، كما أن الملك لم يكن يريدون أن تتنافس صحيفتان (الهيرالد والميرور) لنفس المجموعة على نفس الجمهور وبعد تعثر ألسن في سنواتها الأولى، تم بيعها إلى شركة نيوز انترناشونال التابعة لمجموعة نيوز كوربويش التي يملكه روبرت مردوخ وذلك عام 1969م

بعد شرائه لألسن، وإضافته لها إلى جانب صحيفة نيوز أف دا ورلد News of the World الأسبوع التي تصدر كل يوم أحد، حولها مباشرة إلى صحيفة تانلويد، وابتدع الصحيفة الثالثة التي اشتهرت بها ألسن، وهي عبارة عن صورة لفتاة عارية، وما زالت مستمرة منذ عام 1970م. ودخلت ألسن المعترك السياسي للانتخابات السياسي في بريطانيا، فقد بدأت قريه من حرب العمال ثم تحولت في عهد تاتشر وميجور لمساندة حزب المحافظين ومن أطراف مواقفها السياسية، في الانتخابات التي كان بيل كوبيك رئيس حزب العمال عام 1992م، علقت أنه في حال فوزه في الانتخابات، (( فإن آخر شخص يبقى في بريطانيا يجب أن يطلق الأتوار)) ثم بعد يومين ادعت ألسن أنها هي التي أكتسبت المحافظين الفوز في



الاستحقاقات ثم عادت الصن في دعم الحرب العمال في عهد نوبي بلير 101 وتتمتع الصن من أشهر صحف التابلويد في العالم، حتى أن البعض قد أطلق عليها «ملكة التابلويد»

معدلات توزيع الصحف البريطانية

لغاية 2 أيار 2011

7,772,000	1	جريدة الصن
4,741,000	2	ديلي ميل
3,087,000	3	ديلي ميرور
3,287,000	4	ميترو
1,680,000	5	ديلي تلغراف
1,565,000	6	التابزم
1,511,000	7	ديلي ستار
1,427,000	8	ديلي أكسبريس
1,103,000	9	العارديان (الحارس)
532,000	10	الاسبديت (المنقلة)

وجوه صحفية

روبرت فيسك / بريطانيا

أهم شخصية صحفية في بريطانيا

وصفت جريدة - نيويورك تايمز الصحفي روبرت فيسك بأنه المراسل الأجنبي الأكثر شهرة في بريطانيا وقد قام روبرت فيسك بالكثير من التحقيقات الاستقصائية في أيرلندا الشمالية 1979 والحرب السودانية في أعماقها 1980 ، والحرب الأهلية في ليبيا ، والثورة الإيرانية وسقوط الشاه ، وحرب الخليج وعرو العراق عام 2003 من قبل قوات الأمريكية المحتلة



وقد حاور العديد من القادة في العالم بيل كيبستون ، وحافظ الأسد وقادة لبنان كما التقى أسامة بن لادن لثلاث مرات بين عامي 1994 و 1997 وفاز بجائزة الصحافة السياسية

حصل روبرت فيسك على سبع جوائز عالمية منها جوائز الصحافة البريطانية الدولية التي تمنح لأهم عمل صحفي في مجال الصحافة ، الأسقصاصيه كما نشر العديد من الكتب منها الحرب العظمى من أجل الحصاره الاسيلاءعلى منطقة الشرق الأوسط ، ويفلسف عمله الصحفي قائلاً ان الصحافة يجب ان تكون متحدة للسلطة، كما يجب ان يكون المراسل الاجنبي محايداً وصادقاً في نقل المعلومات وانتقد الفضائيات الأمريكية التي وافقت على توحد مسؤولين من المار يمر بعرف الاحبار في ولاية - أتلانت - لموافقة على مسودات لتقريره

تلقى روبرت فيسك تعليمه في جامعة لانكسر وحصل على الدكتوراه السياسة من جامعة دبلن

عرف العالم العربي من خلال وجوده في لسان أثناء الحرب الأهلية ، كما كتب عن محزنة صبرا وشاتيلا التي تصدها الجيش الإسرائيلي فصلاً عن محررة حماة الأولى عام 1982

وأثناء غزو العراق عام 2003 تمركز روبرت فيسك في احد فنادق بغداد وسميت العديد من التقارير الصحفية المهمة به (صحافة المصدق)





## ثالثاً : الصحف الفرنسية

1	لوفينارو	1826
2	لومانتيه	1904
3	لوموند	1944
4	ليبراسيون	1973

### صحيفة لوفينارو 1826

هذه الصحيفة المرسية لوفينارو ((Le Figaro)) بدأت أسبوعية ولم تكن من الصحف المنتظمة لكنها مهمة تعد من أقدم الصحف المرسية التي مازالت تصدر ليومنا هذا

أول المحطات الصحفية المهمة في تاريخها تبدأ بامتلاكها من قبل دبلوماسيين الذي استطاع تحويلها إلى صحيفة مهمة وتوزيع كبير بلغ الملايين من النسخ ومن الحوادث المهمة التي مرت على تاريخ هذه الصحيفة المرسية اعيال رئيس تحريرها السيد كانت من قبل روجة أحد رؤوسا الوزراء المتهم بقضايا فساد مالي..§1

وبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت لوفينارو الصحيفة الفرنسية الأولى وهي بحق صحيفة - الطبقة الوسطى - ومارالت تحتفظ بهذه المكان بين كبريات الصحف الفرنسية مثل صحيفة فرانس سوار ولوموند

تدخل في ملكية لوفينارو مساهمات مالية كبيرة لعل أهمها على الإطلاق امتلاك رجل الأعمال الفرنسي داسو Dassault نسبة كبيرة ومؤثرة من أسهم ملكية هذه الصحيفة . والمعروف عن السيد داسو امتلاكه لصناعة السلاح في



فرنسا وخصوصاً في مجال صبح الطائرات الحربية . مما يعني أن حرية واستقلالية صحيفة لوفيغارو أصبحت مرهونة بسلطة المال بعد سلطة السياسة ومن المحطات البارزة الأولى في حياة هذه الصحيفة هو انتقالها إلى شكل صحيفة التابلويد - الصحفية - في 19 / 9 / 2009

## لوما نتيه 1904

وتسمى بالعربية - الإنسانية - l'humanite وهي لسان حال الحرب الشيوعي الفرنسي ، تأسست في عام 1904 من قبل مسيو جان جوريس والذي بعد الأب الروحي للحركة الشيوعية في فرنسا وأحد أبرز القادة في الحركة الشيوعية الدولية

تصنف جريدة ( لوما نتيه ) على أنها الصحيفة اليومية اليسارية التي مارلت تنقيب بأصول وقواعد الصحف الحربية أي أنها تنتمي إلى النظرية الشمولية المركزية في القواعد المهيمنة للصحف الوطنية اليسارية

كذلك تعتمد الصحيفة على التمويل الذاتي وقليلاً من الإعلانات كما يخصص الحزب الشيوعي الفرنسي جزءاً من ميزانيته لاستمرارية الجريدة وفيما يتعنى بموقف الجريدة من الحكومات الفرنسية المعاقبة فإنها تقف ويقف ضد سياسة الأحزاب اليمينية التي تتعاقب في فرنسا

تعتمد في توزيعها على اشتراكات المكاتب الحزبية وبعض الدوائر والمؤسسات التي تتعاطف مع الحركة الشيوعية في البلاد ولم يعرف عن جريدة ( لوما نتيه ) إنها اشتهرت بتوزيعها الكبير نظراً لضعف القاعدة الشعبية لقراءها قياساً إلى صحف اليمين الفرنسي ذات التوزيع القوي



## صحيفة لوموند 1944

مند صدورها أرادها الرئيس الفرنسي الراحل ديغول أن تكون جريدة تحاكي الصحف البريطانية. لكنها سبقت الصحف البريطانية بشكلها الجديد- تايلويد- النصفي.

وجريدة ليموند Le Monde- وتعني ((العالم)) وهي من أشهر الصحف الفرنسية وتعد من الصحف التي يعتمد عليها في توثيق الأحداث the newspaper of the record في فرنسا، وهي صحيفة مسائية، والصحيفة الوحيدة التي تورع خارج نطاق الدول الماركسوية وقد أسس الصحيفة يوبرت ميري Hubert Beuve Mery بطلب من الجنرال تشارلس ديغول بعد طرد الألمان من فرنسا عقب الحرب العالمية الثانية

تعد لوموند من صحف وسط اليسار، أو ما يمكن أن يطلق عليه صحف واضحة في مواقفها في تحليل الحياة السياسية الفرنسية وبينما كانت مريدة لسياسات الرئيس الفرنسي ميتران، فقد كانت كثيرة الانتقاد لسياسات حاك شيراك ومعها الرئيس ساركوزي ومن أهم ما تتميز به الصحيفة هو تركيزها الأكثر على الآراء والتحليلات السياسية التي تتميز بها، ولكن هذا لا يأتي على حساب اهتمامها بتسجيل الأحداث والتي تشكل مصدراً وثيقاً للأحداث الفرنسية على وجه الخصوص. وقد صدر عام 2003م كتابا جدليا بعنوان ((الوجه المخفي لليموند)) The Hidden Face of Monde انتقد فيها قيادات الصحيفة بأنها غير فرنسية في حرصها على المصالح الفرنسية العليا، ويضعون أنفسهم في دوائر صيقة تفقداهم الاستقلال السياسي، وترج بهم في تبعية حربية، وقد اعترضت الصحيفة على ما كتب عنها في هذا الكتاب- الذي ألفه كل من بير بيان و فيليب كوهن- ولم الاتفاق على عدم طباعة أي طبعات أخرى لهذا الكتاب في تسوية بين الطرفين.



وتتميز الصحيفة بهيكلية إدارية تصنع العاملين فيها ليس فقط كموظفين بل مساهمين فيها، ويساركون في انتخابات الإدارات والقيادات العليا في المؤسسة وقد أصاب ليموند ما أصاب باقي الصحف في العالم، من تناقص في التوزيع الصحفية، حيث انخفضت من حوالي 406 ألف نسخة في عام 2001م إلى حوالي 364 ألف نسخة عام 2004 - 2005م. ويجب التفرق بين لوموند الصحيفة اليومية وبين لوموند دبلوماسيك Monde Diplomat que التي هي عبارة عن عدد يصدر شهرياً تمتلك صحيفة لوموند منه 51٪ من أسهم هذا الإصدار

الولادة الصلبة

((لوموند)) ظهرت في 18 ديسمبر 1944 بصيغة وحيدة في عام 1951 انشئت هيئة المحررين، وبعد ذلك بحمس سنوات باتت الصحيفة تمتلك بناياتها وتجهيزاتها

((جاك هوفيه)) تسلم إدارة التحرير عام 1969، وبعدها كانت بناية الصحيفة قد عرفت خطوات مهمة على طريق بناء جهاري التحرير والموظفين بعد مواجهات داخلية معقدة أصبح ((اندريه لوران)) مديراً للتحرير في عام 1982، لكن الحدث الثوري بدأ عام 1985 مع ((اندريه فوتتين)) الصحيفة فتحت أبوابها أمام القراء كشركاء.

عدد صفحاتها 28 صفحة تابلويد نصفية - لا صباحية ولا مسائية تصدر عند الظهر. من صحف المحبة والطبقة السياسية الفرنسية والدولية أيضا وهي أول صحيفة فرنسية - تابلويد

في الأحداث الأخيرة في ربيع الثورات العربية شرت لوموند لمرات عديدة تحقيقات استقصائية عن الثروات التي يهبها المخلوع بن علي وروجه في أعقاب فرارهما من تونس أعقاب الانتماسة التونسية ربيع عام 2011

صفحتها الأولى حسب الصحيفة التي سلمت إلي حسب تاريخها أنها كانت خالية من الصور الترويجية تحتوي على شعار الصحيفة فقط (لوكو) مع مصاحات بيضاء في أعلى الترويسة وفي أسفلها (بروموشن) لبعض عناوين صفحاتها الداخلية



مع الإشارة إلى الرسم الكاريكاتوري بتكويناته الانتمادية بحق فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وممثلين بالرسم بأوباما ونيكولا ساركوزي وهما بحالة انتحاب وغضب إزاء تصاعد نمو الصادرات الصينية على المستوى العالمي ووصولها إلى مرحلة ابصدر الأكبر في العالم مع الإشارة إلى أن أعلى الرسم الكاريكاتوري من جهة اليمين أي منتصف الصفحة تقريبا خبر عن نفس الموضوع الصيني

قيمة الصور المنشورة في الصفحات الداخلية من الناحية الصية والإخراجية على مستوى عال من المهارة والاحتراف من حيث التقاؤه والتحكم بعاطلي الظل والصوء الصفحات 6، 5 مخصصة للشؤون الدولية

الصفحة 8 مخصصة لـ أوروبا

الصفحة 12، 11، 10 عن فرنسا

الصفحة 15، 14، 13، عن الاقتصاد

الصفحة 22، 21 عن الثقافة

الصفحة 25 عن الرياضة

عام 1991 حدث أمر لاهت، شخص من خارج التحرير أصبح مديراً للتحرير هو ((جاك ليزورن)) ليتسلم المنصب ويبدأ رحله التحدي التي بلغت ذروتها في 7 نوفمبر 2005 مع إطلاق الشكل الجديد للصحيفة

عام 2010 لأول مرة بتاريخ الصحيفة قيام أريك فوتوريو بإستناد مهمة إدارة التحرير إلى صحفية محنكة وهي سلفي كوفمان لتكون بذلك أول امرأة تحتل مركزاً حساساً في الهيكلية العليا لإدارة الصحيفة سيكفي

مدير التحرير في قاموس الصحافة الفرنسية يحتل مركزاً أعلى من رئيس التحرير، وهو بعد مدير الصحيفة أو المجلة، أي الشخصية الرئيسية التي تقع على كاهلها مسؤولية الأعباء اليومية التحريرية والإدارية فضلاً عن الاهتمام بمريق المحررين والمراسلين والتقارير والريبورتاجات وحلافها



يؤكد أريك هوتوريو، المدير الحالي لـ لوموند، حتى الجريدة تحتاج أحياناً إلى أحمر الشفاه قبل عقدين أو ثلاثة، هل كان باستطاعة أحد مسؤولي صحيفة ((لوموند)) المرسية أن يقول مثل هذا الكلام؟

ربما حان الوقت للتحلي عن الصرامة والجدية الشديتين على رأي المفكر المعروف ((الآن ميك)) الذي سأل ذات مرة ((من قال إن العقل لا يستطيع أن يصحك؟))

حتى أن ابرر عباقرة العالم ((أثرت ايشتاين)) ظهر في إحدى الصور وهو يمد لسانه عائناً هذه لحظة يحتاج إليها أكثر الناس جدية ألا يكون هناك إبداع واحد، بكهة واحدة، للوحة، وللصحيفة، حتى لنظرية العلمية لكن مع كل هذه الجهود المهنية فإن صحيفة لوموند لم تستطع التعلب على مجمل الأزمات ومنها أزمة التمويل وشحة الإعلانات حتى أن أحد مدراء لوموند وهو أريك هوتوريو قال ذات مرة (صاحب الإعلان قد يصع انه في جيوبنا .. لكنه لا يصعه أبداً في عقولنا).

#### أزمات متلاحقة

منذ عام 1985، بدأت (لوموند) تشعر بالمازق المالي، تأثير التلفزيون بدأ صارخاً هناك، بالطبع، من هو جاهز لتغطية أي عجز في مقابل خدمات ميبه (اندريه هونتير) الذي كان أول من تبى فكرة توسيع نطاق المساهمة لتشمل القراء إضافة إلى المحررين الذين لهم نسبة معينة ومؤثرة.

الأزمة تجددت عام 1994 الماكسة الإعلامية تعيرت كثيراً، التلفزيون بات كاسعاً إنه سحر الصورة بالسبب إلى مجتمع يعمل، ويبحث عن الملوى ممزوجة بالمعرفة ذمة حطر آخر هو الانترنت. بالكاد تجد شخصاً ما يجلس على شرفة شفته في باريس ويحمل جريدة. لا بد أن نسأل لماذا يقيمون الشرفات إذاً ابنية كثيرة نحلو من هذه (الحالة) هنا ثقافة العرف المقلد. أنت بين جهازين حمار التلفزيون وجهاز الكمبيوتر العرفة تتحول إلى مركبة تنقلك إلى أي مكان في العالم. اتسع الأفق،



وصاقت العرلة كيمف لـ «لوموند» التي اصجرت أساريها قليلاً وراحت تنشر الصور الملونة أن «تنوع»؟

علماً أن لوموند ومند صدورها لا تنشر أي نوع من الصور الموثغرافية لكنها رصحت في السنوات الأخيرة ونشرت صوراً صحفية بجانب المقالات والتقارير علماً أنها لا تستطيع أن تستمر إلى الأبد لأنها مهددة بالافلاس المالي. وقد وصلت ديونها إلى 150 مليون يورو عام 2010.

## صحيفة ليبراسيون 1973

### ثقافة الاحتجاج

لخص بيير رامبير مؤلف كتاب صدر في باريس مؤخرًا تحت عنوان (ليبراسيون من سارتر إلى روتشيلد) مسيرة هذه الحريدة الفرنسية التي بدأت حطها السياسي في صف اليسار ثم انتهت إلى صفوف اليمين وهي الوحيدة من بين الصحف الفرنسية التي يلقبها الفرنسيون باسم الدلع (ليبة) من سارتر اليساري الليبرالي إلى روتشيلد اليميني الرأسمالي.

إنها صحيفه ليبراسيون liberation وتعني (التحرير) التي عكست آمال وتطلعات اليسار من الشباب الفرنسي لهد قام الميسوف الفرنسي الشهير جان بول سارتر بتأسيسها سنة 1973 من أجل ((إعطاء الكلام للشعب)) قائلاً (( لقد رفضنا أن نكون مشاة صناعية وتحارية)) ألا أن هذه الصحيفة دخلت مناهات محتلمه لتصبح عام 2005 مرتبطة برجال الأعمال وخاصة بالرأسمالي المصري المصري روتشيلد هذا الاندماج بين الصحافة ورجال المال لا يسلط ضوءاً على مصير مختلف الصحف الفرنسية وحسب، وإنما يبين أيضاً وبمقاربه انتقال صحيفه ليبراسيون من ضمة ((اليسار البروليتاري)) إلى ضمة ((الحداثة الليبرالية)) هذا الانتقال لم يكن ليتم إلا بقيام الليبراسيون بثورة محافظة في الحياة الفكرية والصحافية الفرنسية (( فكل التوجهات اليسارية كانت تعمل من أجل مقاومة الرأسمالية والاستغلال والتماريات الاجتماعية لقد كان اليسار وبوجه خاص يمدي المجموعات



المتطرفة داخله بهدف تغيير العالم )) يكفي القول أنه عند عام 1967 ، ومروراً بثورة مايو 1968 ، فإن حركه الاحتجاج على النظام الاقتصادي - الاجتماعي قد اجتاحت أرجاء البلاد الفرنسية

وأن عدد الإضرابات التي حدثت بين أعوام 1971- 1975 شكّل ظاهرة كبرى في الحياة الفرنسية تفوق بنمائية أضعاف الإضرابات الواسعة التي تمت فيما بعد بين أعوام 1990- 1995  
رفض الرأسمالية الصحفية

كانت صحيفه ليبراسيون مرآة هذا اليسار الذي (يريد تغيير العالم ) فقد كانت ضد الصحافة ( لمتنفقة والمستكينة) البورجوارية و باعتبار أن حرية الصحافة كانت من وجهة نظرها كلمة فارغة ، فقد قامت باختيار(صحافة الحرية) والعمل على (تحرير الصحافة )

هكذا أتى مشروع ليبراسيون كعملة نقدية للصحافة المسيطرة ، لماذا؟ لأنها ليست صحيفة ( يصنعها الصحفيون من أجل الناس ، وإنما هي صحيفة يصنعها الناس بمساعدة الصحفيين ) وبهذا فإن ( إعلامها يأتي من الشعب ليمود إلى الشعب )) إن جريدة ليبراسيون هي نوع من (كاتب عمومي) لمرسأ الشعبية ، أي لمرسأ الحقول والمصانع ولقاطرات الأرضية وحافلات النقل العامة والطلاب والمتقنون المنزليون

ولهذا من مشروعها يكمن في قلب عالم الصحافة رأساً على عقب بإعطاء الكلام لهؤلاء جميعاً وبالاحتجاج على التقسيم التليدي البورجوازي القائم بين العمل اليدوي والعمل الذهني، وبرفض هرمية الأحرار بين العاملين فيها وباستبعاد إدخال الإعلانات التجارية على صفحاتها، وتمويلها عبر التبرعات والاككتاب الشعبي ، وبنائاتها((بيتاً رجائياً )) يعرض كافة التراعات القائمة في المجتمع والمواضيع التي تمس العلاقات الاجتماعية السلمية ، والاعتصامات ضد النظام القائم ، وأنواع السيطرة على وسائل الإعلام .





وسواء في الجانب الاجتماعي أم السياسي، هأن صحيفة ليبراسيون كانت تحدثها صدى قويا في الواقع المرسي بينما كانت تحظى بتعاطف معها على الصعيد الصحافي ذلك أن قسما من الصحافيين كانوا يعارضون ((الرأسمالية الصحافية)) المسؤولة عن مركرة واحتكار وسائل الإعلام بيد اقلية رأسمالية تتحكم بهم ، وكانوا يرمضون ((الوصاية السياسية)) والرقابة المباشرة أو لئلا مباشرة على عملهم خاصة في قطاع السمعيات البصريات.

في هذا يشير الكاتب (جان شوبيل) الذي لم يكن يساريا والمعروف باعتداله، قائلا عام 1968 توجد (سلطات إقطاعية) على الصحافة ، ليست مسؤولة أمام أحد وتتصرف طبقا لصالحتها ، ولا يهمها سوى تسليع الصحافة التي تجد نفسها مضطرة إلى الإعلانات التجارية لزيادة مواردها ، والتي تبحث عما هو مثير في إعلامها ، وتضطاد الأخبار المتفرقة ، وتسبق وراء تغذية القراء ، ويحيث أن حرية الصحافة ليست في الواقع سوى حرية الأعمال التجارية

لكن صحيفة ليبراسيون ستقوم بإحداث قطيعتين مهمتين في تاريخها القطيعة الأولى تحت عنوان (المذوية) نسبة إلى ماو تسي تونغ في وضع حو من التوتر داخليا بين أصحاب الحظ ،الإيديولوجي الماوي المتصلب وبين أصحاب الحظ المهني الإعلامي ولقد تعززت هذه القطيعة بعد أن تحلى (ساربر) عن قيادة الصحيفة بسبب مرضه ، لأحد الصحافيين فيها ، الا وهو (سيرج جولي) الذي انتهج أن يكون الصحيفة (صحيفة الرأي اليساري الجديد)

القطيعة الثانية تمت عام 1981 ، أي مع وصول اليسار الاشتراكي المرسي إلى السلطة ، هذا العام الذي توجه هو أيضا سنوات من التوتر بين الإدارة الجديدة للصحف المشغولة ب(تحديث اليسار) والمصادفية الصحافية وبين معظم الصحافيين المتعسكين بالإدارة الذاتية الجماعية فيها

انعطاف خطير

عمند عام 1978 أعلن (سيرج جولي) المدير الجديد ، أن التركة اليسارية المتصرفة والثقافية المصادفة قد توقفت اليوم عن أن تكونا قوى إبداعية ، وأن صحيفة



ليبراسيون محكوم عليها أن تأخذ ذلك بالحسبان إذا أراد الاستمرار ، أي أن عليها أن تغير من خطها واشتغالها ولكن بأي اتجاه ؟ باتجاه أن تصبح مثل غيرها ( صحيفة إخبارية ديمقراطية كبرى) بأحتصار هذا يعني أن تنتقل صحيفه ليبراسيون من ثقافة الاحتجاج المفضدة ، وطرح الثورة كأفق للمجتمع الفرنسي ، و إنهاء النظام الرأسمالي ، وذلك إلى التأقلم والتكيف مع هذا النظام وتحدث اليسار باتجاه قبول ليبراليتته

هكذا سيعلم سيرج جولي منذ عام 1981 أن الإعلام هو ( الإيديولوجية الوحيدة التي نهمة) ليؤكد عام 1986 أن القطيعة مع ليبراسيون اليسارية السارترية والمأوية تعني التأكيد على كونه ليبراليا بمفهوم القرن الثامن عشر، وليحتتم ذلك بالقول عام 2002 ، (إني متحيز للاقتصاد الليبرالي وللتنافس فعلا).

وإذا كانت بعض العقبات مارالت قائمة في وجههم من أجل هذا التحدث الليبرالي فلفد أنهت عام 1983 مع الانعطاف الذي أقدم عليه الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم في هذا المصحى إلى أن صحيفة ليبراسيون بانتقالها من مشروعها من (( صحافة الحرية )) إلى ((الصحافة الرأسمالية)) إنما عملت على تقريغ الذاكرة طوول سنوات من المعركة التي حاصها الصحفيون من أجل إعلام ديمقراطي نزيه وتكريسه).

## وجهه صحفية فرنسا

### آن سان كلير

أكثر من ثلاثين سنة، والصحفية الفرنسية المعروفة تعمل في ميدان الصحافة ، مقدمة بشرة الأخبار الرئيسية، ومقدمة برامج حوارية باحثة وتتمتع بشعبية كبيرة في فرنسا

عملت في القناة الفرنسية الأولى TV1 ثلاث عشرة سنة واستضافت كبار السياسيين في فرنسا مثل. الرئيس فرانسوا ميتران، جاك شيراك، ساركوزي،



كما حاورت العديد من المشاهير مادونا ، وودي آلن ، آلان ديلون ، جون هال يداي ، أيف مونتان ، برنارد هنري ليفي ،

كان برنامج اساعة السابعة من كل يوم أحد من أنجح برامجها الحوارية والذي يستمر لمدة ساعة. حاورت بيل كلينتون ، غورباتشوف ، ويشمون بيرير ، وهيلموت كول ، وهيلاري كلينتون ، الأمير تشارلز ، والكثير من الشخصيات المؤثرة. كما عملت في صحيفته أسبوعية هي جورنال لوديمناش. كما نشرت العديد من الكتب المهمة في السياسة والأعلام ومنها كتاب الأجهزة الرقابية ، الكاميرا الذاتية ، عراسية ومعظم الكتب التي صدرت لها رافقها نجاح ملحوظ ، ولا تنسى أنها حريجة جامعة باريس للدراسات السياسية والقانون وأحرصت على الحياة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية الصحفية الشهيرة. أن سان كلير بروحت من دومنيك شتراوس كان وزير المالية الفرنسي ورئيس صندوق النقد الدولي الذي اتهم بمضيعة أخلاقية في فندق في نيويورك صيف عام 2011 تعتبر، سان كلير أكثر صحفية أجرت مقابلات ناجحة وبلغ عددها أكثر من 500 مقابلة صحفية ناجحة



## رابعاً: الصحف الألمانية

### مجلة دير شبيغل الألمانية 1947

على الرغم من اكتشاف المطبعة في ألمانيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلا أن الصحف الألمانية لم تصل إلى موصلة إلى الصحف الأمريكية والبريطانية بل كانت مقلدة للاحيرة

دير شبيغل ومعني باللغة العربية (المرآة) دير شبيغل اسم شهير في عالم الإعلام والصحافة، مصداقبتها وتأثيرها تحطيا حدود رجل الشرع المعادي، ليصلا إلى السياسيين داخل السلطات التنفيذية وخارجها في جميع أنحاء العالم. كما أنها ليست مجرد مجلة أو مؤسسة إعلامية فاعلة داخل ألمانيا وفقط، بل إن تقاريرها طبعاتها الصحافية المنيرة وأسلوبها الاستقصائي ونهجها النقدي، جعلتها لاعباً رئيسياً في رسم السياسة واتخاذ القرارات داخل ألمانيا وخارجها

هذا التميز الإعلامي للمجلة التي تحتوي على موضوعات متنوعة في السياسة والثقافة والاقتصاد، اعتمد على دقة الرصد وعمق التحليل وسجوية النقد، واعتبر سمه من سمات المجلة العريقة والتي يبلغ عمرها الآن ثلاثة وستين عاماً، واحتفلت عام 2007م، بمرور 60 عاماً على تأسيسها ترجع فكرة ظهور هذه المجلة الأسبوعية، إلى الصحافي الألماني رودولف أوغشتاين ((رائد الإعلام الألماني الحر)) كما يطلق عليه، فهو مؤسس هذا الصرح الإعلامي الكبير، حين وضع حجر الأساس للمجلة في مدينة هانوفر، وهو في بداية العشرينات من العمر وبمجرد انتهاء الحرب العالمية الثانية اتجه أوغشتاين إلى مدينة هانوفر، وطلب من الصانط البريطاني جون سايمور، المسؤول عن التراحيم الخاصة بالصحف إصدار المجلة، والتي تعني ترجمة اسمها ((المرآة)) وبالفعل حصل على موافقة سايمور، الذي وصف الفكرة بأنها لبنة مهمة في ترسيخ ودعم الديمقراطية في ألمانيا، والتي كانت آنذاك مقسمة إلى



مناطق تعود تحت سيطرة بريطانيا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي

ومنذ ذلك الحين رأى أوعشتاين في أحاديث فعلت عنه أن مجلة (( دير شبيغل)) يجب أن يكون لها دور رائد في دعم مجلة الديمقراطية وأن تكون بمثابة (( الدرع الحامية الديمقراطية))، و(( أن واجب دير شبيغل يجب أن يتمثل في مراقبة عمل النخبة السياسية الألمانية، كونها السلطة الرابعة))

من يناير (كانون الثاني) 1947، بعد أن وصفت الحرب العالمية الثانية أوزارها ورغم أن تأسيس مجلة أسبوعية في هذا التوقيت كان معامرة غير محسوبة) نظرا للاعتبارات السياسية في ألمانيا بعد هزيمتها) فإنها استطاعت وبسرعة كبيرة أن تحظى بثقة القارئ الألماني وأن تكون شاهداً على أحداث تاريخية مفصلية

تاريخ مجلة يشير إلى انتقالها عام 1952 من مدينة هامبورغ إلى مدينة هامبورغ، شمال ألمانيا هذا الانتقال لم يكن في المكان فقط، بل انعكس على عمل المجلة وبحكمها، فقد ارتفع حجم توزيعها، ووصل إلى 121 ألف نسخة بعد سنوات قليلة من إصدارها، كما صدر إلى جانب المجلة الرئيسية مجلة اقتصادية متخصصة تحت عنوان (( مديجر ماعارين)) (Manager – Magazin) وراود عدد المحررين وتواتت التقارير الإخبارية المعيرة

غير أن أهم المحطات والأحداث الرئيسية في تاريخ المجلة، كانت ما عرف باسم ((فصيحة دير شبيغل)) وذلك في أكتوبر (تشرين الأول) 1962

بماصيل هذه الفصيحة تتلخص في نشر المجلة تحقيقاً عن مفاوضات لحلف شمال الأطلسي تحت اسم ((Fallex 62))، يؤكد أن لجيش الألماني يمتلك قدرات دفاعية محدودة وغير قادرة على صد هجوم مفاجئ) وأثر نشر هذا التحقيق، اتهمت حكومة المستشار الألماني الأسبق كوبراد أديدور المجلة بنشر معلومات خطيرة تصر بالأمم القومي الألماني، وتمت مصادمة مقر المجلة وإصدار مذكرات استجواب بحق عدد من العاملين فيها واعتقالهم، كما تم توجيه تهمة الخيانة العظمى إلى أعشتاين.



وقد أثارت حملة المداومة موجه عارمة من العضب والاحتجاج، وتسببت في أزمة حكومية، استقال على أثرها وزير الدفاع آنذاك فؤاد حوريف شتراوس. وفي فبراير (شباط) عام 1963 أطلق سراح أو عشتاين لتسقط التهمة عنه بشكل نهائي في عام 1965 وخرجت ((دير شبيغل)) في نهاية المعركة منتصرة لتحقيق مصداقية أكبر لدى الرأي العام، وواصلت مشوارها وأسلوبها الصحفي الاستقصائي وكشفت قصايا الفساد في ألمانيا وهو الأمر الذي أسس لمرحلة جديدة في الإعلام الألماني، يقوم على فكرة أنه ((لا سطوة سياسية على الإعلام)) ومن الأبحاث الأخرى في مجال الصحافة الاستقصائية كشفها لملاسات اغتيال رئيس الوزراء الألماني ريتش هاردي في وسط بيروت كذلك كشفها لخفايا التسليح النووي الإيراني. لكن مثل هذه الانجازات المهمة الكبيرة اعتبرها البعض بمثابة موقف سياسي من حزب الله في لبنان كذلك جمهورية إيران الإسلامية أكثر من أن يكون إعلاماً مهياً صافياً لكن مجلة «دير شبيغل» تقول إنها تدافع دائماً عن استقلالها المهني وأنها فوق كل التأثيرات السياسية

ولأنها من كبرى المؤسسات الإعلامية، لم تتوان ((دير شبيغل)) من مواكبة المستجدات التكنولوجية الجديدة في الحقل الإعلامي، وعملت دائماً على استخدام كل جديد في هذا الحقل لخدمة المجلة

فأطلقت الموقع الإلكتروني عام 1994 استجاباً مع رسالتها الإعلامية بمواكبة العصر، وأصبح هذا الموقع من أكثر المواقع الإعلامية الإخبارية زيارة للناطقين باللغة الألمانية وافتتحت في فبراير (شباط) 2008 أرشيفها الرقمي حجم عوائد مؤسسة ((دير شبيغل)) الإعلامية وصل عام 2006 إلى 322 مليون يورو، علماً بأن جزءاً من الأرباح يذهب إلى العاملين، بعدما منح أوغشتاين مؤسس المجلة ومالكها الوحيد منذ عام 1969 (بعد أن خرج شريكه المصور رومان شينمكا والناشر جيرهارد بارش) العاملين نصف أسهم المؤسسة الإعلامية العريقة، وذلك قبل رحيله في عام 2002



تصمم مؤسسة ((شبيغل)) حالياً أكثر من 800 عامل، نصفهم في أقسام التحرير، ويقودهم ((شتيمان آوست))، منذ عام 1994، والذي يواجه انتقادات نظراً لتراجع دور المجلة الإعلامي الريادي وفقدانها خصوصيتها وتوجهاتها النقدية بحسب المراقبين.

## صحيفة بيلد 1952

تعد صحيفة بيلد Bild من أشهر الصحف الألمانية، ومن أكثرها انتشاراً، بل هي من أكثر الصحف الأوروبية انتشاراً، وتعد أعلى صحف العالم انتشاراً بعد الصحف اليابانية، حيث يأتي ترتيبها السادسة عالمياً حيث راجح توزيعها في السنوات الماضية حوالي الأربعة ملايين نسخة. وقد بلغت الذروة في التوزيع خلال الثمانينيات الميلادية بوصولها إلى خمسة ملايين نسخة يومياً وبعد ذلك التاريخ بدأت مثل غيرها من الصحف العالية تشهد تناقصاً في التوزيع، وتشير أرقام 2006م إلى 3,8 مليون نسخة وتشير الإحصائيات الأخيرة أن هبوط التوزيع إلى حدود المليون نسخة فقط.

وقد تأسست صحيفة بيلد عام 1952 على يد الناشر الألماني الشهير أكسل سبرنجر Axel Springer ويقع مركزها الرئيسي في مدينة هامبورج، وتعد صحيفة وطنية تورع في مختلف المدن الألمانية في 32 طبعه إقليمي، إضافة إلى أن لها طبعات خارجية في اسطنبول بتركيا، وفي جرر الكاري التي تعد من أهم مناطق السياحة للآلان.

وعندما صدرت هذه الصحيفة جاءت مقلدة الديلي ميرور البريطانية Daily Mirror وهي صحيفة على نظام البرودشيت (المقاس الكامل) ولكنها تعد صحيفة تابلويد في المصنوع، لأنها صحيفة إثارة من الدرجة الأولى، وهي حالياً تشبه صحيفة الصن البريطانية The Sun في مضمونها، وعلى سبيل المثال، يستهج هذه الصحيفة الألمانية بهج صحيفة الصن في نشرها لفتيات عاريات، وببعضها تنشر الصن صورة لعناء عارية على الصفحة الثالثة، ولهذا سميت هؤلاء الفتيات ((فتيات الصفحة



الثالثة» Third -page Girls ، لكن صحيفة بيلد تنشر هذه الصور العارية على الصفحة الأولى ، و في النصف الأسفل من الصفحة ، و لا تظهر عندما توضع على سائدات التوزيع . أضاف إلى لغة الإغراء المتمثلة في الجنس والمرأة تهتم الصحيفة بالجريمة والنصف ، والإثارة السياسية ، وحتى الاحتلالات في الأحياء المضربة ، بهدف زيادة مقروئيتها بين الناس.

وعلى الصعيد السياسي تشارك صحيفة بلد في الحياة العامة بكل قوة حيث كانت الصحيفة تطلق على ألمانيا الشرقية بأنها أراضي محتلة من الاتحاد السوفيتي سابقاً كما أن هذه الصحيفة لها تأثيرها الكبير على الرأي العام الألماني حيث أسهمت في تأجيحه خلال أحداث المظاهرات التي اجتاحت أوروبا في نهاية العشرينيات الميلادية من القرن العشرين . كما أن صحيفة بلد قد نشرت عنواناً رئيساً بعد احتيار بابا الماتيكان الألماني بنديكت تحت عنوان - نحن الباب - ٩١

## وجهه صحفية/ألمانيا

فولكهارد فيدوهورد

مدير مكتب مجلة (دير شبيغل) في القاهرة ورئيس جمعية المراسلين

الاجانب في مصر

- يتقن اللغة العربية والعربية والعلمانية
- أسس أول مكتب لـ (دير شبيغل) في بيروت عام 1974
- ليس مؤيداً للقول أن الحروب تصنع الصحفيين لكي يكون الصحفي جيداً بشكل عام ومراسلاً محترفاً بشكل خاص فعليه أن يعرف جيداً تاريخ المنطقة التي يعطيها وثقافتها ولغاتها
- وعلى الأقل أن يتقن الصحفي اللغة الانكليزية بحكم عالميتها لكي يسبح في عمله على مستوى العالم والمنطقة العربية بشكل سبي.
- يعتقد أن المبادئ المهنية والإنسانية قبلها لا تؤثر على حيادية الصحفي ولا يرى عيباً في التعاطف شرط أن لا يتجاوز المبادئ.





- المصدر قد يكون سياسيا كبيرا او موظفا عاديا جدا سمعت له الظروف بان يكون مهما في لحظة ما او رميلا صحفيا
- يؤمن بان الحياة مدرسة وبموت الصحفي عندما تموت فيه شهوة المعرفة وحب التعلم ... عندئذ يمقد الاتصال بالحياة



## خامساً: الصحف اليابانية

### صحيفة يوميوري 1874

تعد الصحف اليابانية الأكثر توزيعاً في العالم نتيجة سياسة توزيع دكية وعملية تبدأ من البيت وتمر بالحافلة وتنتهي بمدخل المصانع والمؤسسات والمحال التجارية  
صحيفة يوميوري.

صحيفة يوميوري شيمبون Yomiuri الصحيفة الأولى في العالم من حيث أرقام التوزيع، وهي صحيفة يابانية كانت توزع أكثر من أربعة عشر مليون نسخة يوميًا من مراكزها في طوكيو، أوساكا، هوكايدو ومن مدن أخرى في الحزر اليابانية وقد تبارلت أعداد التوزيع في السنوات الأخيرة لكنها مارالت فوق العشرة مليون نسخة وقد تأسست هذه الصحيفة عام 1874م . من مؤسسة صحافية تسمى بوسشوشا، وكانت صحيفة صغيرة ليست ذات قيمة في حينها ولكن بعد أن أعطى ككرسي إدارتها (اتسوتار) عام 1924م سبب أن دمرها الزلزال الكبير عام 1923م -حولها إلى صحيفة أثارة، وطرح من خلالها أربع صفحات عن برنامج الإذاعة كما اربطت هذه الصحيفة بتأسيس أول فريق بيسبول في اليابان وحمل اسم هذه الصحيفة وتطور العمل المطبوع ليوميوري إلى الإذاعي عام 1951م ثم إلى التلفزيون عام 1952م ، وتملك حاليا شبكة تلفزيون اليابان، والذي تمتد إلى أكثر من ثلاثين محطة تلفزيونية، (حصاربة على مدار الأربع والعشرين ساعة وفي عام 1955م أطلقت الصحيفة طبعتها باللغة الإنجليزية والتي تتوجه إلى الأجانب الذين يعيشون في اليابان، وتقدر نسبتهم من مجمل قرائها 72٪

مستوى الصحيفة، فيوجد 300 مكتبا لها داخل اليابان، إضافة إلى حوالي 30 صحفيا ومراسلا في الخارج، وقد ارتبطت بشراكات مع صحف عالمية، من



بينها صحيفة التايمز اللندنية، حيث تورع يومبوري ملحقا باسم التايمز من الأخبار والمالاب، يعكس الترية الأوربية ويريد عدد الكادر التحريري عن الف محرر، وهذا يعادل أربعة أصعاف الكادر التحريري لنيويورك

حر الإحصائيات عن توريع صحيفة يومبوري أن الطبعات الصباحية تبلغ ثمانية ملايين نسخة، بينما الطبعات المسائية تصل إلى حوالي الأربعة المليون وتقدر الصحيفة أن سنة مقروئية الصحيفة تزيد على حوالي 26 مليون قارئ، بحكم أن التوريع التري لا اشتراكات الصحيفة يعرض قراءة مشتركة لأكثر من شخص واحد.

### صحيفة (أساهي):

تعد صحيفة أساهي Asahi ثاني أكبر صحيفة في اليابان وفي العالم من حيث أرقام التوريع اليومي حيث تورع أكثر من 10 مليون نسخة من طبعاتها الصباحية والمساائية وقد تأسست هذه الصحيفة من إحدى المدن الكبرى في اليابان - أوساكا - عام 1879م، على شكل أربع صحف بتوريع وصول إلى 3000 نسخة وبعد حوالي تسع سنوات صدرت صحيفة طوكيو أساهي شيمبون من العاصمة اليابانية وفي عام 1908م اندمجت كلا الصحيفتين من طوكيو وأوساكا في شركة واحدة.

تتميز صحيفة أساهي بأرشيها الواسع، الذي اشتمل على أعدادها القديمة، ويوجد هذا الارشيم على شكل ثلاث مخرجات، (A) مايكروفيلم، ومطبوعات ورقية مصعوفة لهذه الأعداد كما يشتمل أرشيها الموجود في بعض المكتبات العامة على مؤشرات بالعاوين الرئيسة والمرعية لكل ما نشر فيها منذ عام 1945م إلى عام 1999م كما توجد الأعداد من عام 1984م في قاعدة بيانات لكريس بيكسس الأمريكية ذات البحث الأكاديمي.



## عصر الصحف الورقية

منذ أن أطلق جبر الأعلام الأمريكي فليب أمبير صرحته المصرة متوعداً  
ببهاية عهد الصحافة الورقية بحلول عام 2043 ، حتى مرت تكهنات باحتلال  
الصحافة الإلكترونية عرش صاحبة الجلالة التي فوّضت الكثير من العروش  
وساهمت في صعود وسقوط الكثير من مشاهير السياسية والأدب والعن وحتى رجال  
الأعمال

ولا يعتقد أن الصحافة الإلكترونية سوف تلغي تماماً عصر الصحافة  
الورقية فالعدو الحقيقي لهذه الوسيلة الإعلامية الأولى هو سوء الإدارة وسوء التوزيع  
والانعدام عن هموم القراء وعدم التجديد كما حددت الاداعة نفسها امام التلمزيون  
لابد من التاكيد ان الصحافة الاستقصائية هي بمثابة الحبل السري الذي  
يحفظ للصحف الورقية الحياة المستقبالية

وقد تكون صرخة الخبير الأمريكي فليب أمبير لها علاقة بمستقبل  
الصحافة الورقية في الولايات المتحدة الأمريكية . ولكن ليس في العالم اجمع  
والمعروف أن الصحف الأمريكية هي التي حمرت قبرها بيدها ، بعد ان سمعت  
للإمبراطور روبرت مردوخ امتلاك أهم ما عندها . كذلك عروف معظم الصحف  
الأمريكية عن الجواب المهمة واحتياط التحرير بالإعلان وعجزها في الدفاع عن  
حريات الناس أمام التمسك بالدفاع عن الاحتكارات الرأسمالية

يقول الأستاذ ممد عامر الأسدي في مقالة له بعنوان (السمة الورقية حل  
نعيش آخر أيامها) في جريدة الرياض السعودية

إذا أردنا معرفة مستقبل الصحافة الورقية فما علينا إلا انظر لما يحدث  
للصحف العربية هذه الأيام ، فعند الرائزين للمواقع الإلكترونية لأكثر عشر  
صحف أمريكية يوفق مبيعات الورقية . وفي عام 2006 حققت البسعة  
الإلكترونية من الصداي تايمر عوائد مالية هائلة لأول مرة عوائد النسخ الورقية ،  
وقبل مدة بسيطة أعلنت صحيفة كرسيتيان ساينس مونيتور عن إيقاف نسخها



الورقية نهائياً بعد انضمامها إلى 200 ألف نسخة والاكتفاء بنسختها الإلكترونية التي يتجاوز روارها المليون قارئ أما صحيفة (لوموند) الفرنسية فوصلت إلى حافة الإفلاس حيث وصلت ديونها إلى 150 مليون يورو عام 2010 في حين حققت نسختها الإلكترونية نجاحات متواصلة بين الشعوب الناطقة باللغة الفرنسية (المرانكموبية) وهذا يذكر علق صحيفة عريضة هي -سيور أوف دي وورلد- بعد قصيدة -التصنت- التلفزيوني -احتراق الهواتف المحمولة عام 2011

لكن أمام هذه الحقائق التي أوردتها الأستاذة الأحمدي .. هنا يجب أن نشير أن الصحافة الورقية في القارة الأوروبية والأمريكية تعيش حالة صمود كبيرة أمام التحديات الجديدة خصوصاً في القارة الآسيوية وبذكر منها

## تجارب صحفية ناجحة

### 1 : التجربة اليابانية

في اليابان مارالت تحتفظ الصحف اليابانية بمعدلات توزيع عالية أكثر من عشرة مليون نسخة لصحيفه (يوميوري) اليومية وفي مقالة كتبها المراسل الأمريكي مارتن فاكر انه وعلى امتداد سنوات شكلت صحيفه (جاسان يو) الإلكترونية تحدياً من حين إلى آخر للصحف الورقية اليابانية ونشرت العديد من الموضوعات المثيرة والتي تعد من المحظورات مثل صيد التحيان وبوطظ الصحف الورقية مع الحكومة ، ومع ذلك لم يجتذب الموقع أعداداً كافية من القراء ولم يجتذب إعلانات حتى اضطر في نهاية الأمر إلى إغلاق معظم عملياته الإلكترونية.

ويضيف مارتن فاكر:

الملاحظ أن الأصناف هنا لم تقتصر على مواقع (صحافة المواطنين) فحسب بل لم ينجح أي نمط من الصحافة عبر شبكة الانترنت في خلق بحر حقيقي أمام



وسائل الاعلام الياباب لصالأ عائدات الاعلانات او بسبب عدم الثقة لما تنشره الصحافة الالكترونية

وفي هذا السيلق اوضح توشيب وساساكي ،الذي الف الكثير من الكتب حول شبكة الانترنت في اليابان انه (فقط عندما ينظر المجتمع الياباني الى نفسه باعتباره يتبع مصالح متعارضة ، يشرع في الاطلاع على وجهات نظر ومعلومات بدلة) وعلى الرغم من ان اليابان لم تشهد بعد تساؤلات جدية بشأن مستقبل الصحافة الورقية في لان غالبية اليابانيين لا يزالون مقيدين على الصحف والشبكات التلمريونية الكبرى.

لكن هذا لم يمنع تأشير الراجع في مبيعات الحرة - أساهي شميون- بنسبة 3٪ وهي تورع الان اكتر من 8 مليون نسخة

## 2: التجربة الهندية

في الهند تعيش الصحف الورقية قوة الصمود امام الصحف الالكترونية ويقرل براكييتي عويتا من نيودلهن

(على الرغم من ان التراجع الكبير الذي شهدته الصحافة الورقية في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا على نحو خاص وتوقف العديد من الصحف عن الصدور ، يستمر النمو المدهل الذي شهدته الصحف الهندية خلال الاعلام القليلة وحتى عام 2010 ، حتى بلغ معدل النمو بنسبة 12٪ ومن المؤمل ان يتواصل النمو على مدى السنوات الخمس القادمة

لقد بلغ حجم صناعة المطبوعات الهندية خلال عام 2011 بما يقرب من 16 مليار يورو كما أن عدد القراء للصحف الورقية في الهند نحو 325 مليون قارئ ، مما يجعل الهند بعد الصين بمعدلات القراءة للصحف الورقية ليومية وهذا النجاح لا يقتصر على الصحف الورقية الصادرة باللغة الانجليزية كذلك الصحف الصادرة باللغات المحلية



وبشكل عام يبلغ معدل انتشار الصحف الورقية في الهند بـ 39٪ بين المجموعة العمرية من الرابعة عشرة فما فوق، وهو ما يترك مجالاً فسيحاً لتغيير واسع على اعتبار أن عدد السكان الهنود المتعلمين يبلغ عددهم تقريباً 100 مليون شخص. ويؤكد براكيثي عويتا وهو الباحث في شؤون وسائل الإعلام الهندية أن ما اسبق على الإعلانات المنشورة في الصحف والمجلات الورقية قد بلغ في عام 2010 حوالي 3.9 مليار دولار وبمعدل نمو بلغ 28٪.

وكان وراء هذا النجاح المدخل في وقت تتراجع فيه معدلات توزيع الإعلانات في أمريكا وأوروبا هو سياسة الحكومة الهندية التي سمحت للمستثمرين الأجانب بملكيته الهند خاصة للاستثمار الأجنبي المباشر في المطبوعات الخارجية. وحسب آخر تقرير نشر عام 2010 لمؤسسة (ناشيونال ريدشيب سيرفزي) تؤكد أن الصحف الهندية اصافت الى عدد قرائها ما يقرب 12.6 مليون قارئ. لقد انعكس هذا الثراء الاعلامي على وسائل الاعلام الخاصة، حيث يوجد بما لا يقل عن خمس صحف يومية متخصصة بمجال الاعمال اصافه الى عدد من المجلات التي تتنافس لتقديم الجديد للمتطشيين للأخبار الاقتصادية.

### 3 : التجربة الصينية

على الرغم من أن المصادر الغربية تكاد تخلو من ذكر الصحف الصينية لكن الصين هي التي اخترعت (عجينة الورق) بمئة سنة قبل الميلاد، كذلك فإن أول صحيفة صدرت في العالم هي صحيفة (كينغ باو) اخبار العاصمة سنة 911 ميلادية في بكين.

وفي عام 2011 نقلت لنا الاخبار العالمية عن اكتشاف مدخل قامت به المؤسسات الاعلامية في الصين. أول جريدة ورقية (ثلاثية الأبعاد) عام 2011 وتذكر الانباء ان هذه الجريدة -ثلاثية الابعاد- لاقت رواحاً كبيراً منذ اول توزيع لها في السوق ويبدو ان هذا الاختراع قد سال له لعب الكثير ومنها



الصحف الانجليزية التي قررت اصدار مثل هذه الصحف في بداية الالعب الاولى المقبلة

#### 4: تجربة صحيفة (أرت) البريطانية

ومن الصحف الدورية صحيفة -أرت نيوز بيبر- وهي قد لاتكون من الصحف الواسعة الانتشار كما تبين في جريدة (الشرق الأوسط) السعودية السيدة غير مشخص الا انها صبحت من الصحف المؤثرة في مجال الفنون.

تقول عنها صحيفة -العاردين- البريطانية ان صحيفة (أرت) هي ضرورة لكل شخص يعمل في الفن وتقدر الصحيفة بأرتفاع نسبة المشتركين فيها حتى في ظل الأزمة التي تعاني منها الصحافة الورقية

هذه الصحيفة الفنية المتخصصة التي اسستها (ناسومر كوكس) في عام 1990 انمردت بحبكات صحفية متميزة في عدم الصون واثارت الكثير من الحدل مثل القصة التي نشرت حول بيع نسخة مريمة لمناح الكعبة الشريفة في مراد مدار (سوذير) عام 2010

تصدر صحيفه -أرت- بثلاث لغات هي الانجليزية والفرنسية والايطالية وعن سر نجاح هذه الصحيفة تقول رئيسة التحرير

- في البداية يجب القول ان صحيفة -أرت- ليست حول الاستمتاع بالصون. وليست حول تاريخ الفن ونقده. بل انها تعني بالعالم الذي يشكل فيه الفن، وبانماح السياسي والاقتصادي. على سبيل المثال حملت صحيفتنا في أحد أعدادها زيارة الرئيس الفرنسي ساركوري الى دولة الامارات ووضع اللبنة الاولى لمشروع متحف اللوفر في ابوظبي.

كما يعمل دائماً في الحريدة على فصل قسم الصون عن باقي الاقسام. ومن خلال هذه الملاحظات يبدو لنا أن ما اطلقه فيليب اميير من اندثار الصحف الورقية عام 2043 وان هذا العام سيشهد احر صدور لآخر جريدة ورقية.. لاينطبق على





الواقع الصحفي في العالم. وربما سيكون واقعاً مماثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية

في النهاية يجب ان نذكر ان الاداعة وعندما اُطلق في التشريعات من القرن الماضي اعتقد البعض ان الصحف الورقية في طريقها الى الروال. وعدم تم احتراع التلفزيون في بدايه الخمسينيات تصور البعض ان الاداعة سائرة الى الروال. الواقع عندما اخترع جورج ايستمان الكامير -كوداك- والشروع في عصر الصورة الفوتوغرافية عام 1888، فإن الصورة الفوتوغرافية لم تلغ اللوحة الزيتية، مارالت اللوحة الزيتية تباع بملايين الدولارات خصوصاً عندما تكون محتومة بمهر دافئشي، سيران، فان كوخ- بيكاسو

## مهارة التكيف وتحريك الاختلافات

هناك حقيقة يجب تثبيتها ان الاداعة داهمت عن نفسها لان هناك شركات عالمية كبرى تصنع جهاز الراديو وتريد ان نظل هذه التجارة رائجة. وهذا يطبق على جهاز التلفزيون. في حالة الصحف الورقية فكل الصناعات الورقية الكتب والملازم والصور والبوسترات وحتى الاحبار والمطابع لها امتدادات انتاجية اخرى ولا تقتصر على صناعة الصحف الورقية. وربما يكون توسع دائرة الصناعات الورقية وملحقاتها هو بدأت الوقت حيق لمستقبل الصحافة الورقية

بمعنى اخر ان المهن الصحفية تعتمد على ادوات صناعية مثل المطبعة للحريفة وارايدو للاداعة وجهاز التلفزيون للمشاهدة .

ان المطبعة هي الاداة الوحيدة التي لا تنتج صحفاً فقط ... بل تنتج كل مايتعلق بالصناعات الورقية احبارها ولوازمها ان المصانع لا يهملها احتفاء الصحف الورقية لانها تستطيع ان تنتج البديل

ومهما يكن من امر فان الصحف الورقية تعاني فعلا من ازمة مستقبلية حادة وبرى ان هناك بعض الحلول المهمة لانشغالها من هذه المحنة :

١- تفعيل دور الصحف الاستقصائية



- 2 ادخال الثقافة الالكترونية (صحف ثلاثية الابعاد) .
- 3- القيام بطبع عدة طباعات في اليوم الواحد بهدف تحديث الاخبار
- 4- استحداث الية جديدة في توزيع الصحف الورقية والاعادة من التجربة اليابانية في هذا المجال.
- 5 التاكيد على الجوانب المهنية والابتماد عن الوسائل التجارية في نشر الصحف
- 6- تطوير اساليب الاحراج الصحفي.
- 7- التاكيد على الحاسب التفاعلي وجعل القارئ مشاركاً قوياً فيها
- 8- ضرورة الفصل بين سياسة التحرير ورأس المال.

## الطبعة الدولية

الطبعة الدولية هي وليدة الحاجة الى الانتشار من جهة ومن جهة اخرى تاكيد لحالات المناقشة المهنية بين الصحف الاوربية نفسها كما انها تعكس حالة من حالات العزو (اللغوي) والمكثري والثقافي بين الدول العربي وامريكا الشمالية لغوياً. تعد عبارة الصحافة الدولية، ترجمة للمصطلح الانجليزي (international press)، وهو المعنى نفسه الذي يضعه القاموس الفرنسي للصحافة والاعلام في تعريفه لمصطلح الصحافة الدولية على انها (international de la press)، كما أطلق العديد من الباحثين على الصحافة لدولية لمظه الطباعات الدولية (international editions) وحامت تسميتها بكلا المصطلحين المذكورين في العديد من المؤلفات الإعلامية.

وفي إطار ما تصبته الصحافة الدولية من جرائد ومجلات دولية، فقد جاءت كلمة الجريدة الدولية ترجمة للمصطلح الانكليزي (international newspaper) فيما تعد كلمة المجلة الدولية ترجمة للمصطلح الانكليزي (international magazine)



أما اصطلاحاً، فتعرف الصحافة الدولية بأنها: الصحف التي توجه الى جماهير القراء في دولة أخرى خارج حدود الدولة التي تصدر فيها الصحيفة؛ ومن ثم نرعي اهتمامات ولغة هذا القارئ الذي تتوجه اليه خارج الحدود، فتصدر بلغة يجيد قراءتها سواء كانت لغته الوطنية أو لغة أخرى.

وعلى وفق هذا التعريف فإن أهم ما يميز الصحافة الدولية عن الصحافة المحلية هو:

- توزيع الصحيفة خارج حدود الدولة التي تصدر فيها
- مصممون الصحيفة الذي ينبغي ان يراعي اهتمامات القارئ الذي تتوجه اليه، وتشجيع اهتماماته في معرفة ما يدور في العالم كله من قصايا ومشكلات، وبفصد بها القصايا والمشكلات الدولية الكبرى، وليس القصايا المحلية التي لا يلقى بها مستوى القارئ المحلي وحده.
- اللغة التي تصدر بها الصحيفة، والتي لا بد وان يجيد الجمهور المستهدف قراءتها

كما تعرف الصحافة الدولية بأنها: وسيلة مهمة من وسائل الاعلام الدولي، نظرا للامكانيات التي تملكها، سواء أكانت تلك الامكانيات فنية أم بشرية أم مالية، فضلا على العدد الكبير من النسخ التي تصدرها وتوزعها على نطاق دولي، فضلا على قوة السياسات التي تعكسها.

يمكن ان يضاف الى مفهوم الصحافة الدولية، الا وهو الصحف الالكترونية - وهي الصحف المقدمة عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، انطلاقاً من كونها تصدر بلغات دولية، وعبر وسط يحقق لها الانتشار الدولي، وتهتم الدولية منها بالاحداث والقصايا والشؤون ذات الطابع الدولي.

وتدرج تحت هذا اللون من الصحف هيبالدتريون، نيويورك تايمز، واشطن بوست وول ستريت جورنال (تايم time)، و (نيرويم news week) الاميركية، و (ذي اكونومست the economist)، ولون احر من الدوريات يعطب



عليها، الطابع الثقافي مثل (دي ريدير دايجست the reader's digest)، مصلا على الدوريات المتخصصة التي تتوجه إلى قطاعات معينة من القراء على مستوى العالم كله، مثل مجلة (ال Elle) الفرنسية، ومجلة (بوردا Bourda) الألمانية

## الطبعة العربية (الرواية)

كانت هجرة الصحافة العربية إلى باريس ولسن وبعض عواصم أمريكا اللاتينية في القرن التاسع عشر هي نقطة البداية لكي تعود في القرن العشرين على شكل صحافة دولية

### جريدة الحياة

تأسست جريدة (الحياة) كمشروع صحفي بتاريخ 1946/1/20 أي بعد مضي عام واحد على عوده مؤسسها (كامل مروءة) من أوروبا وفي صباح يوم الاثنين الموافق 1946/1/28 صدر العدد الأول من جريدة (الحياة) اليومية بيروت عند اندلاع الحرب الأهلية في لبنان في عام 1975 توهمت ولسنوات عديدة جريدتها (الحياة) و(الدلي ستار) في تشرين الثاني من عام 1988 عادت جريدة (الحياة) إلى لصدور كجريدة سياسية عربية دولية مستقلة باثني عشرة صفحة وتولى رئاسة تحريرها نجل مؤسسها (جميل كامل مروءة) وأحدث تورع في بعض عواصم العالم وحاولت (الحياة) أن تستعيد صورتها السابقة كامتداد لجريدة (الحياة) البيروية التي أصدرها (مروءة) الأب في لبنان وفي تشرين الثاني عام 1990 انتقلت وبشكل رسمي رخصة نشر جريدة (الحياة) إلى ناشرها وممولها الأمير السعودي (خالد بن سلطان) بعد أن اشترى أسهم (دار الحياة) فأصبحت جريدة (الحياة) تصدر عن مؤسسة الحياة الدولية للنشر التي يمتلك (99,5%) منها الأمير خالد بن سلطان في عام 2001



### جريدة الشرق الأوسط

صدر العدد الأول من جريدة (الشرق الأوسط) في العاصمة البريطانية (لندن) بتاريخ 4/نمور/1978 لمؤسسيها الاحوين السعوديين (هشام ومحمد علي حافظ) و(الشرق الأوسط) جريدة عربية دولية يومية سياسية تصدر عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق (أس أم جي) في لندن وهي ليست جزء من الصحافة العربية المهاجرة التي احتارت الصدور خارج الوطن العربي لأسباب عديدة بل صدرت كجريدة عربية دولية ومشروعاً مالياً وصحفياً متكاملأ يهدف الى البقاء والاستمرار وتتنهج الجريدة في عملها الصحفي أسلوب الجرائد الامريكية من حيث الاحراج وصياغة الأخبار

### جريدة الزمان

صدرت جريدة (الزمان) الدولية اول مرة في عدد تحريسي بتاريخ 5/ كانون الثاني / 1998 م لندن عن مؤسسة الزمان العالمية للصحافة والنشر والمعلومات التي تأسست في 10/ نيسان / 1997 والمسجلة بالرقم (4555124) في المملكة المتحدة جريدة (الزمان) ومالكها الصحفي العراقي (سعد ليرار) الذي هاجر الى لندن منذ اوائل عام 1997م و يرأس تحرير طبعة بغداد الدكتور احمد عبد المحيد

### جديد للصحافة الدولية

أول جريدة تصدر في الصين ثلاثية الإبعاد بدأت بإصدار أعداد بتقنيه 3D الجريدة لاقت إقبالا شديدا منذ اول طرح لها في السوق من قبل أكثر من شهر بعض الجرائد. في انجلترا أعلنت أنها سوف تصدر نسخاً ثلاثية الإبعاد بالتراس مع كأس العالم.



## الفصل الثاني

### الصحف الاستقصائية

أبرز الصحف التي تميزت في التحقيقات الاستقصائية

- واشنطن بوست الأمريكية
- نيويورك تايمز الأمريكية
- دير شبيغل الألمانية
- المارميتان





## أهمية (الصحف) الاستقصائية

### Investigative journalism

عرف رئيس المركز الدولي للصحفيين (ديفيد بايل) الصحافة الاستقصائية بأنها (سلوك منهجي ومؤسسي صرف يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصاً على الموضوعية والدقة والتأكد من صحة الخبر وفق مبادئ وقوانين حق الاطلاع وحرية المعلومة )

إن أول صحيفته دولية استحدثت المص الاستقصائي هي صحيفة (نيويورك هارلد) عام 1836 بعد أن نشر الصحفي جيمس كوردين بيت أول تحقيق استقصائي يتعلق بموضوع الدعارة في المجتمع الأمريكي ومقتل شابة عمرها (23) عاماً في دار للدعارة . وأجرى لقاءات مع شهود عيان وجمع الكثير من المعلومات والوثائق والصور والشواهد التي نعرز عمله . ثم كشف بعد ذلك أن ما تقوله الشرطة غير صحيح قيساً إلى أقوال شهود العيان

في عام 1871 فصحت جريدة نيويورك تايمز فساداً مالياً هائلاً في سدة نيويورك بعد الاطلاع على سجلات الحسابات ونهب وجود سرقة بمئتي مليون دولار من خزانة البلدية

في بداية القرن العشرين تم وضع معايير مهمة بالتوثيق الاستقصائي وعلى أثرها انتشرت ظاهرة التحقيقات الاستقصائية وأصبح الصحفي الذي يعمل في هذا الميدان شخصية وطنية

ويشير الدكتور زكي الوردي إلى أن الصحافة الاستقصائية شكل من أشكال الصحافة هدفها الكشف العميق عن المعلومات الخفية ليس من السهل الوصول إليها بالطرق الاعتيادية.

### أهمية الصحف الاستقصائية

تتبع أهمية الصحافة الاستقصائية من الوظيفة التي تؤديها فهي تعد



- 1- جزءاً من العمل الرقابي التحصصي الذي من الممكن أن يصنع رأياً عاماً بين الجمهور وخاصة إذا بنى نتائجه بعض الجهات السياسية ووسائل الإعلام.
- 2- أرشفة لجرائم وفصائح وفساد أساسه المسئولين ويقال في العرب أن للصحافة الاستقصائية قدره لا يباهى على ربط مسئولين يجر ثم معيه
- 3 اداء للوصول بالحقيقة من مصدرها الأصل والوقوف على صدقها من كذبها، تصحيمها من تحميمها، أداة تعمق فهم الحدث
- 4- بوابة مهمة لشروع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال و الإدارة
- 5- يشكل مرآة لمعلومات المرسمة وقاعدة بياناتها
- 6- تمثل صحافة العمق، وهو مستقبل الصحافة، الحية الناجحة المؤثرة مستقبلاً، أما ما يقول الصحفي الأمير الذي يعتبر من اكمل الصحفيين الاستقصائيين في العالم - سيمور هيرش - مستقبل الصحافة في صحافة العمق. ( لذا فإن الصحافة الاستقصائية ضرورية لهيوس صحافة مؤسساتنا الإعلامية تحديدا وهي مبرر لوجودها

#### نماذج التحقيقات الاستقصائية وأثرها

- 1- تحقيق صحفي استقصائي للصحفي (إحسان عبد القلوس) عام 1949 وعمر فيه فضيحة الأسلحة الماسدة التي تم تزويد الجيش المصري بها في مواجهته مع الكيان الصهيوني في فلسطين عام 1948 وقد عدها البعض من أسباب التثام تنظيم الصباط الأحرار وإرهابات التعبير في مصر عام 1952
- 2- استقالة الرئيس الأميركي بيكسون من منصب الرئاسة في عام 1974 على اثر فضيحة ووترغيت التي هجرها الصحفي الشهير ( بوب وود وورد) في جريدة واشنطن بوست في تحقيق استقصائي له .
- 3 التحقيقات الاستقصائية للصحفي الأميركي سيمور هيرش والذي هضح فيها تفاصيل مدبحة (ماي لاي) في فيتنام عام 1969، وكشف فيها البقاع للمرة الأولى عن الترساة النووية الصهيونية التي كانت سرا غامضا لعشرات السنين في كتابة (الخيار شمشون) في عام 1991 إضافة إلى اسهامه في





كشبهه لوقائع معذيب المسجونين في السجون العراقية في سجن ( أبو غريب)

عام 2004

قدمت الباحثة المصرية ( أية احمد شفيق) رأيا شديدا الأهمية في رسالتها للدكتوراه عن (الصحافة الاستقصائية) في دراسة مقارنة حول الموضوع في مصر وأمريكا ، حيث أشارت ( أية) إلى أنه " بالفعل قد برزت الصحافة الاستقصائية في مصر مؤخرا ولكن كمصطلح - فهناك ما يشير في التاريخ إلى وجود صحافة استقصائية ناجحة ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تقرير الأسلحة العائدة للكاتب الكبير " إحسان عبد القدوس " عام 1949؛ وهو ما يمكن أن يطلق عليه بإرهاصات الصحافة الاستقصائية في مصر

وقد قلنا سابقا إن " :لصحافة الاستقصائية Investigative journalism هي نوع من أنواع التحقيقات الصحفية التي يقصد بها التحقق والاستقصاء والتأكد من المعلومات التي تم جمعها قبل نشرها ، والتي تتناول قضية أو قصايا لا يرغب الآخرون في الاطلاع عليها أو إظهارها إلى الواجهة الإعلامية أو المجتمعية ، وسد ثغور الصحافة الاستقصائية في أميركا بداية السبعينات لعبت دورا بارزا في عمليات الإصلاح ومكافحة الفساد حيث ترتبط الصحافة الاستقصائية بالنظم الديمقراطية أو التي تتبنى الديمقراطية كنظام حكم ، وتعتبر من أكثر أنواع الصحافة أثارة باعتبارها صحافة تبحث في " عمق الحقيقة " لتخرج بـ " دوي" برعرع الرأي العام لما يجري في الكواليس من فساد وتهريب وقصايا أخلاقية تهم المجتمع في جذوره من فساد وتهريب وتحارة معدرات وقصايا أخلاقية وفصائح سياسية تهم المجتمع بذلك.

### تحقيقات نيويورك تايمز

هي الصحيفة الأكبر في الولايات المتحدة، لقبّت "سيدة حراي" للظهور والأسلوب، وتعتبر في أغلب الأحيان صحيفة وطنية من السجل، يعني بأنه يعتمد كثيرا عليها كالإشارة الرسمية والموثوقة للأحداث الحديثة



## بعد أوراق البنتاغون وثائق ويكليش

تعتمد على صدقيه وشفافية المعلومات والوثائق التاريخية وحق الناس في خلق تاريخ جديد. لقد أثار تحقيق صحيفة نيويورك تايمز بعد نشرها في السبعينيات أوراق البنتاغون المتعلقة بحميا واسرار الحرب العيتامية وكذب البيانات العسكرية لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ياني تسريب أكثر من تسعين ألف تسجيل ووثائق عسكرية اميركية تكشف عن حميا واسرار الحرب في أفغانستان عن طريق الموقع الالكتروني "ويكليش" أثار كثيرا من التعليقات بين خبراء الإعلام في قدرة الموقع على تغيير مستقبل الصحافة، لاستقصائية الكلمة بالنسبة لأجهزة الإعلام

وتحمل لوثائق تفاصيل عمليات قتل المدنيين لأفغان ثم يوم الإعلان عنها وعمليات أخرى للقوات الخاصة الأميركية ضد قادة طالبان ، أكذب صحيفة "العربديان" البريطانيه و"نيويورك تايمز" الأميركية ومجلة "دير شبيغل" الألمانية اطلاعهم على الوثائق الرسمية والأسرية قبل 4 أسابيع للتحقق من مصداقيتها إلا ان الولايات المتحدة احتجت على تسريب تلك المعلومات.

ويعتبر موقع "ويكليش" كما يقول انقائمون عليه ، موقعا للخدمة العامة محمضا لحماية الأشخاص الذين يكشفون الفصائح والأسرار التي تنال من المؤسسات أو الحكومات الفاسدة وتكشف كل الانتهاكات التي تمس حقوق الإنسان أيما وكيفما كانت

واسم الموقع جاء من دمج كلمة "ويكي" التي تعني الباص المتقل مثل المكوك من وإلى مكان معين ، وكلمة "ليكس" وتعني بالانكليزية "التسريبات" وتم تأسيس الموقع في يوليو (تموز) 2007 ، وبدأ منذ ذلك الحين بالعمل على نشر المعلومات وحوصل الصراعات والممارك القضائية والسياسية من اجل حماية المبادئ التي قام عليها ، وأولها " صدقيه وشفافية المعلومات والوثائق التاريخية وحق الناس في الاطلاع عليها وفي تأسيس تاريخ جديد "



وابتلى الموقع بداية من خلال حوار بين المجموعة من الناشطين على الانترنت من نحاء متفرقة من العالم مدعوعين بحرصهم على احترام وحماية حقوق الإنسان ومعاناته بدءا من قلة توفر الغذاء والرعاية الصحية والتعليم والتقصيا الأساسية الأخرى.

ومن هذا المطلق ، رأى القائمون على الموقع ان أفضل طريقة لوقف هذه الانتهاكات هو كشفها وتبليط الصوء عليها ، ولم تقتصر تعاطية الوثائق المسربة على الأخبار والتقارير بل إن كثيرا من الافتتاحيات والأعمدة والمفالات تناولت التسريبات ودلالاتها والموقف منها

وتنايت الآراء بين من يرى ان تلك التسريبات أدما عرست القوات الاميركية والبريطانية في أفغانستان للخطر ، وتصير بالمجهود الحربي في أفغانستان ، وبين من رأى أنها ليست خطره بالضرورة لكن الاهتمام الإعلامي بتلك التسريبات في حد ذاته يعكس أهميتها ومطالبة حجة ان نشرها في الصالح العام.

## جوليان (سانج

من جهة برر جوليان اسانج مؤسس موقع "ويكيليكس" والمتخصص في الاستخبارات قراره بكشف الوثائق ان "الصحافة الجيد المثير للجدل بالمطردة وهذه الوثائق التي مصدرها خصوصا سفارة الولايات المتحدة في كابل ، تتحدث على سبيل المثال عن نفوذ متنام لإيران في أفغانستان ، وعن دعم طهران للمتمردين الإسلاميين وفساد واسع البطاق يعوق مكافحة حركة التمرد"

وأشارت "نيويورك تايمز" الى ان هذه المستندات تثير بكثير من التفصيل الأساب التي جعلت من عناصر طالبان بعدما أنمقت الولايات المتحدة نحو 300 مليار دولار في هذه الحرب ، كثر قوة من أي وقت منذ 2001

ويحسب صحيفة "نيويورك تايمز" ، فان عملاء استخبارات باكستانيين وعناصر من طالبان كانوا يتلقون بصورة منتظمة أثناء "دورات تتعلق بتدريبات سرية



تهدف الى تنظيم " شبكات من مجموعات متمردين يقاتلون لجنود الأميركيين في أفغانستان، حتى إتهم كانوا يعدون مؤامرات تهدف الى اغتيال قادة أفعال "

ويحسب إحدى هذه الوثائق ، فإن المدير السابق في جهاز الاستخبارات الداخليه الباكستانية "حميد غول" الذي يتمتع بقبوذ كبير ، قد يكون النقي متمردين في يناير (كانون الثاني) 2009 بعد مقتل زعيم القاعدة " زمراي " المعروف باسم " أسامة الكيني " في باكستان ولشار لمقتله ، اعد المتمردون هجوما اردوا تسميده بواسطة سيارة ممتلئة تنقل من باكستان الى أفغانستان.

إلا ان الجبرال " غول " وصف في تصريحات خاص لـ " الشرق الاوسط " الوثائق بأنها أكاذيب مثل حرب العراق.

ومع ان كل الصحف نشرت تقارير وتعليقات حول الموضوع ، فإن " الغارديان " و " التايمز " كانتا اول الصحف نشرنا لخطر التسريبات ، حيث خصصتا العنوان الرئيسي في الصفحة الاولى للموضوع ، وواصلت " الغارديان " استعراض ما جاء في الوثائق وكان عنوانها الرئيسي على الصفحة الاولى " وثائق الحرب تكشف ان التحالف احصى قبل المدنيين " أما " التايمز " فخصصت كامل صفحتها الأولى لتقرير بعنوان " الولايات المتحدة تحاول تقليل الأصرار من التسريبات ونشرت ادلبي لتعرف " موضوعا موسعا حول اهم التسريبات التي نشرها موقع " ويكيليكس " قبل وثائق حرب أفغانستان وفي مقدمة اهم 10 تسريبات نشرها الموقع وأثار اهتماما واسعا مقطع الفيديو المسجل من كاميرا مدفع مروحية اميركية في العراق وصدم العالم بالفيديو الذي اظهر القوات الأميركية وهو تقتل 12 مدنيا من بينهم صحافيون من " رويترز " في احد أحياء بغداد عام 2007

غير ان " الغارديان " المحسوبة على تيار " يسار الوسط " في بريطانيا تقول اننا استعدت اي مواد وردت في الوثائق السرية من شأنها تهدد سلامة القوات والمجبرين والمتعاونين المحليين في أفغانستان.



ومصت إلى القول إن الصورة الإحصائية التي تصدر من هناك مقلقة جدا ، مشيرة إلى أنها ليست أفغانستان التي توشك الولايات المتحدة وبريطانيا على تسليمها "هدية معلمة ومربية بأشرطة وردية" إلى حكومة وطنية ذات سيادة

وبدت الصحيفه أكثر تشاؤما وهي تحتم افتتاحيتها بقولها انه بعد مصي 9 سنوات من الحرب فان الأوضاع تتدر بفوضى قد نعم

وخلصت إلى ان حربا شت في ظاهرها لاستمالة قلوب وعقول الافغان لا يمكن ان تنتهي بنصر بهذه الطريقة . وحين نشر الفيديو في ابريل ( نيسان ) الماضي جلب اهتماما كبيرا بموقع " ويكيليكس " ودوره في كشف ما تردد جهات كثيرة حول الاحتياض الحراري.

وفي العام الماضي ايضا نشر الموقع قائمة بأسماء وعناوين ووظائف أعضاء الحرب القومي البريطاني المتطرف " بي إن بي " ( BNB ) التي كشفت ان من بينهم عددا ليس بالقبل من صباط الشرطة والحيش وأطباء ومحامين.

ومن بين الوثائق الأخرى المثيرة للجدل ، التي نشرها موقع " ويكيليكس " على الانترنت ، نسخة من إجراءات التشميل الموحد لمفسكر دلتا ، وهي وثيقة تتضمن تفاصيل القيود المروصه على السجناء في معتقل خليج عوانتانامو الاميركي بكمبا

والثثير ايضا ان هناك من سرب للموقع وثيمة بريطانية هامة هي دليل تفدي التسريبات للجيش البريطاني ، ونشرها الموقع . كما نشر الموقع وثيقة لوزارة الدفاع الاميركي (البستاغون) تعتر " ويكيليكس " خطرا على الأمن القومي

وتعود أهمية الموقع إلى كشف الأسرار في كثير من القضايا ذات البعد الإنساني ، منها على سبيل المثال ، كما تقول الصفحة الرئيسية للموقع ، الاعداد الحقيقية للمصابين بمرض الملا ريا الذي يقتل في أفريقيا على سبيل المثال مائة شخص كل ساعة



ويؤكد القائمون على الموقع أن أهمية ما يسرّبونه من معلومات تفيد في كشف سوء الإدارة والفساد بالدول التي تعاني من هذه الآزمات كالملايا مثلا ، لأن الدواء متوفر لمعالجة هذا المرض.

ويعتمد الموقع في أغلب مصادرة على أشخاص يوعرون له المعلومات اللازمة من خلال الوثائق التي يكشفونها ومن أجل حماية مصادر المعلومات اللازمة يتبع موقع "ويكيليكس" إجراءات معينة منها وسائل متطورة في التشفير تمنع أي طرف من الحصول على معلومات تكشف المصدر الذي وفر تلك التسريبات

ويتم تلقي المعلومات إما شخصيا أو عبر البريد ، كما يحظى "ويكيليكس" بشبكة من المحامين وبشخصين آخرين للدفاع عن المواد المنشورة ومصادرها التي لا يمكن متى نشرت على صفحة الموقع مراقبتها أو منعها.

وسبق لـ "ويكيليكس" أن حصل على حكم قضائي من المحكمة العليا بالولايات المتحدة التي برأته من أي مخالفة ، عندما نشر ما بات يعرف باسم "أوراق البنتاغون" التي كشفت الكثير من الأسرار حول حرب فيتنام.

غير أن الموقع وفي الوقت ذاته لا يطرح على قرائه أمالا مبالغا فيها ، إذ يعرف بأن ما يقوم بنشره من معلومات هامه ودقيقة قد لا تؤدي في عدة مناسبات إلى تحول المسؤولين إلى القضاء ومحاسبتهم على ما ارتكبوه من أخطاء ، فضلا عن أن تقدير ذلك يعود نهاية المطاف للقضاء وليس الإعلام

ولكن هذا لا يمنع كما يقول القائمون على "ويكيليكس" الصحفيين والباحثين والمعيين من استخدام معلومات ينشرها الموقع للبحث والتقصي للوصول إلى حقيقة الأمر ، وبالتالي يمكن لاحقا تحويل المسألة إلى قضية ينظر فيها القضاء وقد خلق هذا الواقع إشكاليات كبيرة بالنسبة لـ "ويكيليكس" لجهة حجبه في الكثير من الدول وعلى رأسها الصين ، لكنه نجح في وضع عناوين بديله يمكن من خلالها الوصول إلى صفحته وقراءة محتوياتها بفضل إمكانيات التشفير التي يوظفها خبراء لصالح منع حجب الموقع.



والتدقيق في الوثائق والمستندات يتم باستخدام طرق علمية متطورة للتأكد من صحتها وعدم تزويرها ، لكن القائمين على الموقع يقرون بأن هذا لا يعني ان التزوير قد لا يجد طريقة الى بعض الوثائق.

واسطلاحا من هذه المقولة ، يرى صحاب "ويكيليكس" ان احصل طريقة للتمييز بين المرور والحقيقي لا يتمثل بالخبراء فقط بل يعرض المعلومات على الناس وتحديد المعنيين مباشرة بالامر.

وتتم عملية النشر بطريقة بسيطة ، حيث لا يحتاج الشخص سوى تحميل الوثيقة التي يريد عرضها وتحديد اللغة والبلد ومنشأ الوثيقة قبل ان تذهب هذه المعلومات للتقويم من قبل خبراء متخصصين ، وتتوفر فيها شروط النشر المطلوبة وعند حصولها على الضوء الأخضر ، يتم توزيع الوثيقة على مروجحات خدمة احتياطية داعمة

ويقول خبراء في الاعلام إن "ويكيليكس" موقع يحيط نفسه بشيء من السرية والعموص . لكن يعرف عنه انه " منظمة دولية" تتحد من السويد مقرا لها وهو يتخصص فقط في كشف السقاب عن الوثائق والمراتب الحساسة الصادرة عن الحكومات أو المؤسسات والمنظمات ولا يمانع ايضا في نشر المصانح الكبيرة للمشاهير والأثرياء لكنه يحرص قبل كل شيء على سرية هويات مصادر.

واكد جوثيان اساج في مؤتمر صحافي عقد في لندن ان آلاف الأوراق العسكرية التي تم تسريبها تحتوي على أدلة قد تصل إلى جرائم الحرب مما يتوجب التحقيق فيها على وجه السرعة.

وكان موقع "ويكيليكس" قد حصل على تلك الوثائق التي تعد واحدة من اكبر المعلومات المسربة في تاريخ العسكرية الاميركية إذ يصل عدد الوثائق الى 90 ألفا من سجلات الحوادث وتقارير استخباراتية حول الصراع في أفغانستان.

ويأتي نشر هذه الوثائق وسط قلق متزايد من فشل استراتيجيه باراك اوباما التي تقوم على زيادة عدد القوات ، إذ تكشف الوثائق كيف ان الوحدة السوداء السرية التابعة للقوات الخاصة قد طاردت قادة طالبان لقتلهم أو اعتقالهم



## تحقيقات واشطن بوست

في مطلع عام 2011 وبينما كانت إدارة أوباما غاطسة في مشاكلها الاقتصادية تنبه العالم لنجاح (استقصائي) جديد بشرته جريدة "واشنطن بوست" وعلى ثلاثة أنام تفاصيل مذهلة عن أسرار السياسة الأمريكية وعلى كل المستويات، وقد قام بهذا الجهد الكبير في ميدان الصحافة الاستقصائية دانا بريست ووليام أركين وقد استغرق هذا العمل الجبار مدة سنتين كاملتين. وكانت الحلقات الثلاث عبارة عن تحقيقات صحفية مكثمة وموثوقة ومسقة تحت عنوان -S.A. TOP SECRET- U- ومحمل موضوعات هذه الحلقات كان يربكر على المبالغة في الملف الأمني والتي حصلت بعد هجمات 11 أيلول عام 2001

في مقدمة التحقيق الاستقصائي هذا كتبت دانا ووليام أن هذه الخطوط الاستخباراتية والأمنية المبالغ فيها صارت كبيرة جداً وتورعه لدرجة أنه لا يوجد إنسان يعرف كم من المال قد كلفت. وكم شخص يعمل فيها. وكم وزارة وهيئة تعمل ضمن هذه الدائرة. وتجمع المعلومات ذاتها وتورعها على الناس.

وفي المقدمة كذلك قدمت إحصائيات سريعة منها

أولاً يعمل 1271 هيئة حكومية و 1931 شركة خاصة في محيط يتسع لعشره آلاف مكان في الولايات المتحدة الأمريكية وفي برامج لها صلة بالحرب ضد الإرهاب والأمن الوطني والاستخبارات.

ثانياً حصل 854 شخص على تصاريح تسمح لهم بالدخول إلى أماكن سرية جداً والإطلاع على تقارير (سرية جداً) مما يعطي الانطباع إن كلمة (سري للغاية) لا معنى لها

ثالثاً منذ هجمات أيلول عام 2001 ثم انشاء 33 مبنى جديداً لوكالات وأجهزة استخبارات ومن سري. وتساوي هذه المباني مساحة مبنى وزارة الدفاع (البانتون) ثلاث مرات.





ولمدة سنتين كاملتين مع مساعده 12 صحفياً يعملون في الواشنطن بوست مع رانيا بريسب ووليام أركين. وقد زارا عشرات الأماكن وقابلوا مئات من المسؤولين واطلعوا على عشرات الآلاف من المعلومات والإحصائيات والتقارير الخاصة بالملف الأممي الجديد.

وقد أعتمد هؤلاء على مبدأ عمل صحفي معروف

1- المصداقية في نشر الإحصائيات على أن تكون منشورة في أكثر من مصدر

2- المحافظة على الأمن الأمريكي وعدم نشر وثائق خاصة بعرض الأمن القومي للخطر. وقد كتبوا إليهم عرصوا التقارير قبل نشرها على مسؤولين في الاستخبارات والأمن

لقد استخدمت (واشنطن بوست) في هذه التقارير وسائل كثيرة وجديدة منها

- نشر حرائط ورسومات في الصحيفة يربط حجم الماء المكتوبه
- نشر التقارير في الموقع الإلكتروني للجريدة
- ترابط نقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر

وقد عقدت الكثير من المؤتمرات الصحفية التي ناقشت خطورة وأهمية هذه التحقيقات الاستقصائية.

وفي جانب آخر حصلت ردود فعل مؤيدة وعاصية. أما المؤيدة فجاءت من زملاء المهنة، على سبيل المثال صحيفة (نيويورك تايمز) علقت تحت عنوان (واشنطن بوست تتطلع إلى أعلى) قائلة: أننا لايسعنا هنا ألا أن نقف باحترام كبير لهذا الجهد الصحفي الاستثنائي. لكننا وفي نفس الوقت نستغرب من توقيتته 99%

أما مجلة (صالون) في الانترنت وتحت عنوان «الحكومة الأمريكية الحقيقية» قالت: ان الواشنطن بوست مؤسسة عملاقة ومؤثرة، وربما أكثر تأثيرا



من الحكومة الأمريكية لأنها صحافة معادية وبريهه، بينما ليس من السهل وصف السياسيين والمحايدين والتريهين.

وهال هنري جيمس وهو خبير إعلامي معروف - رأيه هو رأي كلاير اندي سيكون مسؤولاً عن كل الأجهزة الاستخباراتية، وهو أن الواشنطن بوست كشفت. من الله وحده يعلم بطرق عمل وتنسيق الأجهزة الاستخباراتية والأمنية أما راجو ناريسيتي .. وهو من كبار العاملين في الواشنطن بوست فقد لحص هذا العمل قائلاً

هذا أول تقرير مهم وخطير ينشر في الصحيفة الورقية والالكترونية معاً. لكة كان الأقوى صدق في الانترنت عنه في الصحيفة ذاتها

### فضيحة ووترغيت وورر (الواشنطن بوست)

ووترغيت هو اسم لأكثر فضيحة سياسية في تاريخ أمريكا كان عام 1968 عام سيناً على الرئيس ريتشارد نيكسون ، حيث فاز بصعوبة شديدة على منافسه الديمقراطي همفري، نسبة 43,5٪ الى 42٪، مما جعل موقف الرئيس ريتشارد نيكسون أثناء معركة التجديد للرئاسة عام 1972 صعباً جداً قرر الرئيس نيكسون التجسس على مكاتب الحرب الديمقراطي المناهض في ميني ووترغيت وفي 27 يونيو 1972 ألقي القبض على خمسة أشخاص في واشنطن بمقر الحرب الديمقراطي وهم يصوبون أجهزة تسجيل مموهة كان البيت الأبيض قد سجن 64 مكالمة، فتفجرت أزمة سياسية هائلة وتوجهت أصابع الاتهام إلى الرئيس نيكسون استقال على أثر ذلك الرئيس في أغسطس عام 1974 ، تمت محاكمته بسبب المصحية ، وفي 8 سبتمبر 1974 أصدر الرئيس الأمريكي جيرفورد عمواً بحق ريتشارد نيكسون بشأن المصحية

#### تفصيل فضيحة ووترغيت

حدثت هذه القضية في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون، وتحديداً في 17 من شهر يونيو عام 1972 صاحب القضية هو الرئيس السابع



والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية ريتشارد كلاهوس بيكسون (1913 - 1994) أشاعت القصيه صحيفه الواشنطن بوست (صحيفة أمريكية تصدر من واشنطن العاصمة ) ، وذلك بواسطة الصحفيين (كارل برنستين) و (بوب وود ورد)

## سيناريو الأحداث

- ♦ 17 من يونيو عام 1972 أحد حراس مبنى ووترجيت يلاحظ وجود شريط لاصق يعطي أقدام عدة أبواب في المبنى ويقوم بإزالته ، لتتم إعادة وضعه على الأقدام من جديد قام الحارس باستدعاء الشرطة بعد أن ساوره الشك حول الشريط اللاصق ، واقتحمت الشرطة المكان لتلقي المصص على خمسة أشخاص يقومون بزرع أجهزة تنصت على المكالمات ، ثم اتقته اللجنة القومية للحرب الديمقراطي
- ♦ - 15 من سبتمبر 1972 : وجهت هيئة المحلفين تهم التجسس والشروع في السرقة والاقتحام للأشخاص الخمسة ، بالإصابة إلى رحلين آخرين على علاقة بالقصيه في شهر يناير من عام 1973 أدين المتهمون في القصيه وقاضي المحكمة وكثير من الشهود ولجنة المحلفين يساورهم الشك في تورط الرئيس بكسون ومنظمي حملة إعادة انتخابه.
- ♦ مارس 1973 جيمس مكورد أحد المدانين السبعة يرسل رسالة إلى قاضي المحكمة تشير إلى تورط جهات كبرى بالقصيه
- ♦ أشارت التحقيقات إلى وجود مبالغ مالية بحوزة المدانين تثير الشكوك ، وبعد تتبع الحسابات المالية وجد أن لها علاقة بمؤسسات ممولة لحملة إعادة انتخاب الرئيس بيكسون.
- ♦ الصحفيان كارل برنستين و بوب وورد ورد من الواشنطن بوست يتلقيان معلومات من شخص مجهول اصطلاح على تسميته في تلك الفترة بـ (ريب ثروت) إلى أن هناك علاقة بين عملية السطو والتجسس ومحاولة التعطية عليها وبين جهات رسمية رفيعة ، مثل وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية ، وصولا إلى البيت الأبيض ، والصحفيان يقومان بنشرها



❖ بدلا أن تنتهي القضية بإدانة المتهمين توسع التحقيق أكثر فأكثر، يشمل التحقيق مناطق البيت الأبيض.

❖ 30 من أبريل 1973 ، الرئيس نيكسون يقبل اثنين من كبار مستشاريه لعلاقتها بالقضية.

❖ 17 من مايو 1973 جلسات الاستماع تثبت على شبكات التلفزة وشعبية الرئيس في ندني مستمر

❖ التحقيقات تشير إلى وجود نظام للتسجيل بالبيت الأبيض ولجنة التحقيق تطالب بالأشرطة والرئيس يرفض تسليمها مستخدماً سلطته التمهيدية\*

مبني ووترغيت وهو عبارة عن مجمع من المباني المكتبية ومبنى يحتوي على فندق فاخر كانت إحدى لجان الحرب الديمقراطي الأمريكي في واشنطن تتحد من الدور السادس في أحد الأبراج المكتبية للمجمع مقرا لها خلال فترة الحملة الانتخابية الرامية لإعادة انتخاب الرئيس الأمريكي نيكسون وقد قام عدد من موظفي الحملة بالتلصص على مقر الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري المنافس والذي يقع مقرها في أحد الفنادق المقابلة تماما لمبنى ووترغيت وكان من نتائج اكتشاف عملية التحسس استقالة الرئيس نيكسون من رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية بعد الكشف عن ما أصبح يعرف فيما بعد بفضيحة ووترغيت على أسم هذا المبنى

❖ البيت الأبيض يسلم الأشرطة بعد حذف مقاطع مهمة منها ، مدعياً أنها حذف عن طريق الخطأ، والـ CIA يعرقل الحصول على أجزاء أخرى بحجة أنها تحوي تفاصيل تمس بأمن الدولة

❖ 24 من يوليو 1974 . المحكمة العليا تحكم بعدم دستورية استخدام الرئيس لسلطته التمهيدية لحجب أجزاء من الأشرطة ، وفي 30 من يوليو يتم الكشف عن محتويات الأشرطة كاملة

❖ 28 من يناير 1974 الرئيس نيكسون يدان بتهمة الكذب على الـ FBI



- ✦ 1 مارس 1974 الحكم النهائي يصدر في حق المتهمين السبعة في قضية التجسس ، ويتم الإشارة إلى الرئيس نيكسون كمشارك في تلك القضية
- ✦ الحالة الدستورية للرئيس نيكسون تزداد هشاشة مع بدأ الكونجرس مناقشات لعزلته عن منصبه
- ✦ بعد أن بات من المؤكد أن أغلبية أعضاء الكونجرس سيصوتون مع عزل الرئيس ، نيكسون يقرر الاستقالة
- ✦ عشية الثامن من أغسطس 1974 الرئيس الأمريكي يعلن في خطاب مناصر استقالته رسمياً
- ✦ في الثامن من سبتمبر 1974 جيرالد فورد يتولى الرئاسة ويصدر عفواً رئاسياً عن الرئيس الأسبق نيكسون
- ✦ في عام 2005 يتم الكشف عن كاري يعرف بـ (ديب ثروت) وهو نائب مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي مارك وليام فلت

## نتائج القضية

- ✦ استقالة الرئيس نيكسون وعزل بعض مساعديه
- ✦ الحرب الجمهوري يقعد حمسه مقاعد في الكونجرس و 49 مقعداً بمجلس النواب لصالح الديمقراطيين .
- ✦ تعبيرات نطال عملية الحملات الانتخابية لتصبح خاضعة للرقابة الفيدرالية
- ✦ تشويه كبير يطال صورة العمل القانوني والمحاماة نظراً لتورط الكثير من المحامين في القضية
- ✦ العvisية بركت انطباعاً سيئاً لدى الرأي العام ، الأمريكي عن حقيقة العمل السياسي ، واللاحقة (جيت) أصبحت مميزة لكل فضيحة سياسية
- ✦ العمل السياسي لا يلتزم بأخلاقيات ومبادئ توظف عمله ، لذلك يرى الكثير من السياسيين لا يتورعون عن أي عمل يحقق لهم أي مكسب سياسي



- ✦ نلاحظ في هذه القضية إساءة واضحة لاستخدام السلطة وعرقلة القضاء وتصادم عمل المؤسسات الأمنية
- ✦ النظام الديمقراطي استطاع بالوسائل الدستورية تحطي السلطة الرئاسية وكشف المؤامرة المدبرة وملاحقة الرئيس قصائفا ومن ثم الاطاحة به
- ✦ العمل الإعلامي والصحفي لديه القدرة على تغيير الواقع السياسي متى امتلك المعلومة
- ✦ الرئيس الأسبق نيكسون يعتقد أن لديه مبررات نجير له ذلك هناك مصدحه عليا يسعى لتحقيقها على حساب الدستور

### تحقيقات مجلة وير شبيغل

في عمل استقصائي فريد استطاع مجلة دير شبيغل الألمانية الكشف عن .. ان المحققين الدوليين في المحكمة الخاصة بلسان توصلوا الى استنتاج ان حرب الله هو من اغتال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري ، إلا انهم يفضون على المعلومات سرية وقالت (دير شبيغل) بناء على معلومات تلقتها من مصادر مقربة من المحكمة الخاصة بلسان، وتأكدت منها بعد ان اطلعت على تقارير داخلية، ان التحقيقات المكثمة في لبنان توصلت الى استنتاج حديد يست سوريا من قتلت الحريري، قوات حاصه من حرب الله التي حطمت وبمدت الاعتداء وقال الموقع ، الذي نشر التقرير ، ان المدعي العام دانيال بلمار يريد التمهل بالاعلان عن هذه المعلومات التي يبدو انه حصل عليها منذ حوالي شهر تقريبا

وقالت (دير شبيغل) ان وحدة حاصه في قوى الامن اللبنانية كانت تعمل بشكل سرى، ويراسها رئيس المرفع المتني في شعبة المعلومات " وسام عيد " ( اعتيل فيما بعد) تمكنت من حرر ارقام الهواتف الجواله التي كان يشتبه بانها مركزه على المنطقة المحيطة بالمكان الذي اعتيل فيه الحريري في الايام التي تلت الاعتيل ويوم الاعتيل نفسه. وقالت ان المحققين يعتبرون هذه الهواتف لحواله ( الحلقة الاولى من الجحيم) واصاغت ان المريق الذي يراسه عيد تمكن من تحديد ثمانية هواتف



جواله ، كلها تم سراقها في اليوم نفسه من مدينة طرابلس شمال لبنان، وتم تشغيلها قبل ستة أسابيع من تفيد الاعتقال، وتم استعمال هذه الحطوط بعد الاعتداء. وقالت انها شكلت الأدوات للمريق الذي نفذ الاغتيال. وقالت انه كانت هناك ايضا ( حلقة ثانية من الحميم ) ، وهي عبارة عن شبكة من 20 هاتفًا حوالا تم تعريضها على انها غالبا ما كانت على مقربة من الهواتف الجوانة الثمانية الاولى. واصابت ( دير شيبيل ) انه بحسب قوى الامن اللبنانية، يبدو ان هذه الارقام جميعها تعود لـ (الدراع التميمية) لحرب الله.

واشارت الى ان هاتين المجموعتين كانت ترصد تحركاتهما بالتقرب من بعضهما بشكل مستمر واحيانا بالقرب من موقع الاعتداء. وقالت ان خطأ ارتكبه واحد من الاشخاص الذين كانوا يستعملون هذه الهواتف، اوصل المحققين الى حد المشتبه بهم الرئيسيين، وان هذا الشخص ارتكب خطأ كبيرا عندما اتصل من حد هذه الهواتف بصديقه، وعلى الرغم من انه لم يجر إلا هذا الاتصال الواحد ، إلا ان هذا كان كافيا للوصول اليه.

ودكرت (دير شيبيل) ان الشخص الذي ذكرت اسمه هو عضو في حزب الله، وقد شارك في دورة تدريبية في ايران. وقد تم تعريف هذا الشخص ايضا على انه هو شاري الهواتف الحواله وقالت انه اختفى منذ ذلك الحين، وربما لم يعد على قيد الحياة. واصابت ان خطأ هذا الشخص اوصل المحققين الى الاشتباه بالرأس المدر لعملية الاعتيال الذي يبلغ من العمر 45 عاما وهو من البطنية جنوب لبنان، ويعتبر قائد الجناح العسكري لحرب الله ويعيش في الصحابة الجنوبية لبيروت.

وقال الموقع ان " عماد معية " الذي اعتيل في دمشق في العام 2008 ، كان يرأس هذه الوحدة ، وبعد اعتياله تولى مهامه الشخص الذي اشرف على عملية اغتيال الحريري. وقال المصدر لـ (دير شيبيل) انه كلما تعمقت التحقيقات في بيروت توصلت الصورة وان اسحقين اكتشفوا ان عضوا من حزب الله حصل على شحنة الميتسوبيشي التي استعملت في الاعتداء كما تمكوا ايضا من تعقب مصدر المتعجرات.اللافت ان مجلة (دير شيبيل) وظفت جهودها الصحفية في موضوع اغتيال



المرحوم ( رفيق الحريري ) وموضوع آخر هو السلاح النووي الايراني . ويمكن الاستنتاج من هذا الاهتمام المزدوج ان هناك دواعي سياسية اسرائيلية ترجمتها المجلة المذكورة بنجاح.

هذا وتمتلك المجلة عددا من المراسلين في أنحاء شتى من العالم وبالأخص في مناطق الصراع وإدارة المجلة حريضة للعاية في اختيار هؤلاء المراسلين والكفاءه شرط لا نستطيع تجاوزه.

كما تسعى ان يتكون المراسل لصيقا بالمكان اندي يكتب اليها منه وكلما كان هذا المراسل متعدد الثقافات كلما كان افضل بالنسبة للمجلة. تعمل المجلة على التحقيقات بشكل فردي او جماعي وتاخذ منها التحقيقات اوقانا وجهدا كبيرا تضمن احتواءها على محمل المعلومات التي يوقعها او يحتاجها القاريه

وتتشابه ( دير شبيغل ) في أسلوبها وتخطيطها إلى حد كبير مع المجلات الإخبارية الأميركية الشهيرة ( التايمز ) و(البيورويك) من حيث الاتساع وكمية المصمّل في موادها . وكانت المجلة قد مكسرت حاجر الميرون نسخة عام 1990 بسبب وجود عدد كبير من القراء الجدد في ألمانيا الشرقية وحاليا هي أكثر مجلة تورع وتطبع في ألمانيا وأوربا

### تأسيس مكتب الصحافة الاستقصائية

دش المكتب رسميا في المملكة المتحدة 26 أبريل 2010 ، فقد تم انازه لدعم الصحافة الاستقصائية هناك وحصل على منحة بقيمة مليوني جنيه استرليني من مؤسسة (بوتر) خلال العام الماضي وتم تعيين ( أيان أوفرتون ) المنتج التنفيذي السابق لشركة (ITN) كمدير تحرير للمكتب في شهر سبتمبر ( الملوك ) وأعلن عن خطط لتعيين ما يقرب من 20 صحافيا خلال شهر نوفمبر ( تشرين الثاني ) وبعد المكتب البريطاني هذا من بنات امكار ديفيد والين بوتر كجره من مؤسسة (بوتر) وكار ديفيد بوتر قد جى بعض المال من وراء شركة الحواسيب





الآلية التي يملكها، وكانت لديه فنانة هو وروحته إليس ، التي اعتادت العمل كصحفية لدى ( صداي نايمر) بان هناك حاجة لبذل كثير من الجهود لتحسين مستوى جودة العمل الصحافي وصحافة التحقيقات داخل الملكية المتحدة وعلى الصعيد الدولي.

وسوف تعمل مبادرة غير الربحية بشكل مبدئي كمدار إنتاج بالتعاون مع مجموعات احبارية اخرى من اجل نشر ووزيع تحقيقاتها وهدفها طويل الأجل هو استكشاف طرق جديدة لإجراء وتمويل الصحافة الاستقصائية

### ❁ مؤهلات من يلتحق بمكتب التحقيقات

طرح سؤال على ستيفلر عن نوع الخبرة الضرورية للاتحاق بمكتب التحقيقات ومن يموله فاجاب قائلا في الوقت الحالي ، نحن نتلقى تمويلا من مؤسسه ( بوثر) وحيما يتعلق بدخول الشبان الى عالم الصحافة، يبدو هذا الامر صعبا جدا وانا امل بانه اذا كان هناك شخص سمعنا بانه كان يمتلك موهبة واعدة كصحافي، وادا ما اتصل بنا فسوف نجليه اليها ونحدث معه واذا شعربا بانه يمتلك موهبة واعدة وبهما دافعا للقيام بهذا العمل فسوف نصمه اليها سواء كان يمتلك شهادة ام لا

واضاف بان المكتب لا يقدم تدريبا مقابل ثم والمكتب ليس مؤسسة ربحية ولكنه محمص بشكل اساسي للصحافيين ونحن نستقبل بالعمل متدربين من جامعة سيتي ولكن على العكس من المؤسسات الاخرى يحصل هؤلاء المتدريون على مبلغ مالي من هذا المكتب.

يقول ستيفلر لقد كان ترك قناة الـ ( بي بي سي) قرارا صعبا فقد كنت محظوظا لعملي بها ورأى الكثيرون ان هذه الخطوة ضرب من الجنون وربما تبين صحة رأيهم لكن العمل في هذا المكتب بعد هزيمة لا تموت فهي تهيء لي طريقة جديدة للعمل والتعاون مع مؤسسات إعلامية محتلمة وتجميع المصادر



وقال ستيكلر ( لقد كان هذا هو الوقت الصحيح بالنسبة لي للانتقال من أجل أداء تحقيقات أكثر طولا وقد حصت حياة مهنية رائعة مع هيئة الإذاعة البريطانية حيث أدبت عملا جيدا من خلال التحقيقات ولكن كان هناك دائما صراع بين أداء تحقيقات طويلة الأجل والقصص الإخبارية اليومية حيث يحتاج المحررون إلى شغل المساحة كل يوم واصاف ( قيادة جهود التحقيقات الصحافية في المكتب يمثل فرصة رائعة وطريقة جديدة للتأكيد عن كيفية أداء الصحافة الاستقصائية)

يستعرض ستيكلر سبب اهتمامه بالصحافة ويستطرد على أن السبب ليس المال كما هو متوقع فيقول انني اعتقد ان ما جذبني الى الصحافة هو الاسباب نفسها التي تجذب أي شخص اليها كمجال للاحتراف دون استخدام الفاظ رنانة كان هدفه هو الامساك بالمسؤولين عن الظلم. اعتمد كذلك انها مهمة تتيح لك التحول في انحاء العالم والقيام باعمال مزعجة والحصول على اجر مقابل ذلك.

يقول ستيكلر انه يعتقد ان اساس ميوله للاستقصائية هو معاملة الناس لا دكر ما تراء. لقد سمعت الاشياء خلال علمي فقد عطيت مراعات مثل تلك التي حدثت في كوسوفو والعراق من على الحدود التركية وبوروندي واثيوبيا فضلا عن معونات ولارل وكان هذا مرضيا للغاية فقد شهدت لحظات تاريخية تتعلق بالتحقيقات الصحافية بكشف الظلم ومحاسبة المسؤولين عنه وكان هذا هو السبب الرئيسي الذي دفعني الى العمل في مجال الصحافة والتحقيقات في المقام الاول.

ان التحقيق الذي كان له عظيم الأثر وان كان لا يعني بالضرورة انه أكثر تحقيق اجرا به هو الخاص بالاسهاتكات التي تعرض لها الأطفال في الكنيسة الكاثوليكية في اجترا وويلر فقد كان موضوعا صعبا للغاية واستغرق مني أشهرا وكما نغطي تفاصيله على مدار ( 5 سنوات)

وكان من الضروري الحصول على وثائق تثبت تعدد تعذيب الكنيسة على الأبرار المتعلمة بهذا الأمر اعتقد ان النتيجة النهائية هي ما ندعو إلى اعتبار ان هذا التحقيق هو الأعظم أثرا. لقد كان التحقيق صرخة قومية عبرت طريقة تناول المراجع



الخاصة بالانتهاكات التي يتعرض لها الاطفال. وهذا هو معنى الصحافة وهو ان تحاول أحداث تغيير

يعبر سيكلر كمحقق صحافي ميداني ، حول ماذا يشعر اذا لاحظ انه يحصص لمراقبة من دائرة الاستخبارات البريطانية اثناء تعطيه مناطق معينة ، فيقول ان رايي عن هذا هو اني سوف اشعر بالإطراء اذا كنت سألتعرض للمراقبة من قبل اجهزة الاستخبارات وأنمي ان أحرص اي جهاز اممي يستحق ثقته في اي دولة عدة صحافيين للمراقبة

وانا لم اعط فعلا من قبل الأحداث التي تجري في منطقة الشرق الاوسط على نطاق واسع، باستثناء اني كنت محققا صحافيا خارج العراق مقيما في تركيا . وهذه هي المنطقة الوحيدة التي كنت اود ان اعملها بشكل اصلي وكنت انتظرها تمام في المستقبل. وقد فكرت أحيانا بأننا يمكن ان نكون تحت المراقبة

وامتلكت إحصاسا بذلك عندما كان المكتب يتعاون مع موقع (ويكاليكس) بخصوص وثائق حرب العراق وسوف اتحيل باننا كنا نحج مراقبة في ذلك الحين، وانه كانت هناك أشياء عربية تحدث في الهاتف والحاسبات الالية وقد تكون المسألة نتاج مجرد جنون الشك لمحقق صحافي ولكن الامر كان غريبا تماما بكل تأكيد وكانت هناك قرارات اخرى في حياتي المهنية كنت اشعر خلالها بدني اتعرض للمراقبة ايضا ولكن لاسباب مختلفة

### ❁ (مناقشة) (التحقيقات الاستقصائية)

حسب راي سيكلر ان هناك مدرستان فكريتان في هذا الامر فيقسمها كالتالي:

ان المدرسة الاولى تقول بضرورة امتلاك صحفي متخصص يعمل في الميدان لفترة طويلة ويعرف كافة تفاصيل وحيايا كل شيء. ولكني اعتقد انه فيما يتعلق بالتحقيقات الصحافية فان هذه مهارة مختلفة وهي المدرسة الثانية



وفي بعض الأحيان تكون هناك حاجة لمزيد من الاثبات وهذا ما يقمله في المكتب وهو جلب أشخاص يتمتعون بخبرة هائلة ومن ثم دمج هذا الشخص مع فرد يمتلك خبرة في التحقيقات الصحافية وهي أفضل طريقة لتقديمية للحصول على عقدة القصة الحبرية بالمعمل.

تجد الصحافة الاستقصائية مع موقع ( ويكيليكس ) في موضوع حرب العراق الذي اشتمل على 391 ألف ملف عسكري أميركي سري، انه قد تم استهلاك الكثير من الوقت والجهد في مناقشة ما سمي وما لا سمي بشره وتم توجيه كل الجهد لطمس المواد حتى لا تتعرض حياة أي شخص للخطر لذلك اعتقد ان استيحة النهاية كان المبالغة في إخفاء الملفات

لم تكن هذه الظاهرة جديدة من نوعها ، بل قصة قديمة جدا ولها تأثير على أي صحافي وأي مؤسسة جديدة عند تناول معلومات حساسة أو سرية إلك تحصل على المعلومات ثم عليك التحقق منها وبعد ذلك تنظر في العواقب المتوقعة ، لكن القصص الأساسية هي التساؤل ما إذا كان نشر الموضوع سيخدم المصلحة العامة

في حالة محاولات موقع ( ويكيليكس ) الإلكتروني ، ما من شك في إنها كانت للصانع العام وأنها سمحت لنا برؤية ما لم نعرفه عن الحرب وأتاحت لنا كشف البقايا والأخطاء وعص الطرف عن التعذيب وجرائم الحرب ليست من جانب قوات التحالف فقط بل من جانب المتمردين كذلك اعتقد انه كان ينبغي التعامل مع أي معلومات تم تسريبها كما تقتضي كل حالة هناك اتجاه يقول انه ينبغي اناحة المعلومات للجميع، لكنني لا اعتقد في صحة هذا الاتجاه ، فبعض على المرء ان يتحلى بحس المسؤولية، فهناك أرواح بشر على المحك وان من الذي لا يريدون ان يلمحوا أيديهم بالدماء.

العمل في مجال الصحافة أمر في غاية الصعوبة لكن الأمر موط بك فلا تستسلم هناك دائما جانب يتعلق بالحظ وجانب آخر بالقدرة عليك ان تعمل بجد وإذا فعلت ذلك فستحدث الانعراج.



أكبر خطأ يمكن أن يرتكبه لصحافيون الشباب هو إصابتهم بالغرور والعجرفة عند حصولهم على أول وظيفة.

لن تحصل على المعلومات إلا إذا أحبك الناس فاعمل على تنمية مصادر معلوماتك واعش باتصالاتك ولا تتحل عنهم وتتوقف عن الاتصال بهم بمجرد انتهائك من الموضوع فهم كبر وعليك عدم التحلي عنه لأنه سيجعلك تستمر في الحصول على موضوعات ووظائف جديدة.

#### ♦ الشهادة الجامعية والصحافة

يوضح ستيكلر على أنه لا يحمل شهادة جامعية وبدأ هذه المهنة في وقت كان من الممكن للمرء أن يصبح صحافياً من خلال العمل في هذا المجال ويترقى به وقد تغيرت الأمور حالياً ومن الصعب الدخول إلى هذا المجال دون الحصول على شهادة جامعية. الدم الحديد الآن يأتي فقط من الأمر التي تنتمي للطبقة المتوسطة التي لديها قدرة على دعم أبنائها خلال المرحلة الأولى من المهنة ويوضح ستيكلر عن الأمر قد بات مؤسفاً لأنه يوجد الكثير من الشباب النابهين الذين من الممكن أن يصبحوا صحافيين لكن ينتمون إلى فئات محرومة ويعتقد أن المهنة عليها أن تكون مفتوحة للجميع.

يقول ستيكلر إني أعمل بمجال الصحافة لفترة أطول مما كنت أتمنى كان أول ما علي التعامل معه هو الشهرة إني لا أتمتع بالشهرة ولا أربح فيها. إذا كان الدفع الذي يحركك هو الحصول على الشهرة لا الرزية فيسبى لا تعمل في هذا المجال يجب أن يكون الموضوع هو البطل لا الصحفي أو الرجل لا يجب أن يصبح الصحفي أبداً الموضوع. ولذا، أجد أن هذه المقابلة صعبة أكثر لحظة حاسمة مررت بها كانت عدم نجاحي في الدراسة الجامعية، لكنني كنت أرغب بشدة في أن أصبح صحافياً وقد خالمني الحظ وحصلت على وظيفة في إحدى الصحف وبدأت تأسيس حياتي المهنية والعمل في مجال الصحافة أمر في غاية الصعوبة،

يتكرر سؤال طالما قد سئل به الكثيرون وقد وجه كذلك لستيكلر هيمان إذا يعتقد أن الصحف والكتب الورقية معرضة للاندثار مع الاستخدام الواسع



لشبكة الانترنت؟ وعن رأيه في القرار المقترح الخاص بتحديد رسوم للاطلاع على أي محتوى إخباري على شبكة الانترنت بدلا من إتاحتها مجانياً؟ فيجب أن المهمة تمر بأوقات عصيبة وتغيرات، والجميع يبحث عن طرق جديدة للنشر والحصول على المعلومات والعمل. وهذا من أسباب إقامة المكتب فهي بمثابة طريقة جديدة للعمل في هذا المجال. اعتقد أن الناس بدأوا يدركون ما أن رغبوا في الحصول على معلومات تستند إلى حقائق فعليهم اللجوء إلى مصادر موثوق فيها يستطيع الوصول إلى الحقيقة كما يتم استخلاص فصل الثمين عن الفسّ وهذا هو ما يفعله في مجال الصحافة ورغم وجود طرق توصيل مختلفة مثل المطبوعات أو شبكة الانترنت فسيكون هناك دائماً مساحة للصحافة القوية المحايدة وسأستمر يوماً صاعقاً اليومية المفضلة لأنني أحب قرائتها وأنا في طريقي إلى العمل وأحب تأملها جيداً لا أرتعب في الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر أو على جهاز ال(أي باد).

يقول "بأن الناس في الجيش والحكومة يتحدثون كثيراً عن الصحافة وعندما يتوطد العائق بهم يقولون "يمكنني التعامل مع الصحفي سيمور هيرش لسببين. أنه لن يضح امرئ" بالإضافة إلى أنه لن يعود إلى مرة أخرى". ويقول " أن معظم المعلومات التي يحصل عليها يتعامل معها على أنها إشارات، أي أنها جزء من القصة وأنه يدرك جيداً على أن عليه أن يبدأ من تلك الإشارة محاولاً الوصول إلى انعكاسها

ولتجنب المسألة يقول إذا قدمت معلومة معروفة من مصادر داخلية فإني أقضي وقت في الحديث إلى الهيئات والأقسام الأخرى التي ليس لديها المعلومات التي أعطيت لي وبالتالي ستكون قصة في النهاية سيكون بها معلومات لا تتعلق بالمعلومات المعطاة أول مرة وهو ما يجيبك المسألة فمثلاً إذا أخبر عن وجود انتهاكات في الجيش فانه سيبحث في الأماكن الأخرى ، فإذا ما اكتشمت تلك الانتهاكات ليس في الجيش فحسب بل أنها موجودة في البحرية كذلك، وهنا يمتح المجال للآخرين بالتحدث ، وستكون القصة أفضل فيما إذا استخدمت معلومات



تحسن المصدر بشكل حتى لا نعرفها انه كان له البداية بمثابة راس الخيط ، وبالتالي هم الصعوب الوصول اليه ومساءلته

عندما تصل معلومات نراها مهمة لابد من اخذ موافقة رئيس التحرير ، ولا قبل نشرها وأكثر من هذا انهم يقومون بالتحدث بالمصادر الذين تحدثت معهم ، وكنت احبب مصادري ان هناك اشخاصاً يمثلونني من المكان الذي اعمل به سيتصلون بهم كي يتأكدوا من صحة المعلومات ويتحققوا من القصة ، اذا ان التحقق من المعلومات مهم للغاية وانا اؤكد لهم انهم يستطيعون الوثوق فيهم ، وكنت اخبرهم انه سوف يتصل بهم على أي رقم تريده في أي وقت ومكان تريده رانه يمكنهم الحديث له وكأنكم تتحدثون معي تماما ومع هذا كان بعض الناس يرفضون وبالتالي لم أكن استطيع استخدام المعلومات التي يحبروني بها ولكن معظم الناس كانوا يقبلون.

يقول هيرش " على انه حريص على ان لا يصمم أبدا أسماء او أرقام هواتف مصادره على الحاسوب تحسبا للطوارئ "

### متاعب التحقيقات الاستقصائية

يقول ستيكلر تعرضا لمشاكل كثيرة على المستوى المهني فادا ما صبحت وانت تتحدث فادا كان ميجورا او جبرالا بالجيش قلن يترقى ابدا ، وبالطبع هناك مشكلة في البقعات وعادة ما كنت اقوم باعداد القصة ، ولكن الادارة كانت ترفضها وفي بعض الاحيان كان المحررون يقولون " ليس لدينا ما يكفي لكي نثبت للقراء صحتها " وفي بعض الاحيان تكون القصة معتمدة على مصدر واحد وبالتالي هذا بشرنا القصة سوف نكشف المصدر وربما نعرض شعبنا اخر على المستوى المهني وهو ما سوف بصرتي على المدى البعيد واذا كانت التكلفة مرتفعة خاصة في اوقات الأزمات الاقتصادية فيصلب مني خلال تنظيبي ان ، قل التكلفة وان لا اساهر بطيران الدرجة الاولى ، فالهم هو حمض النكلمه ، وكاسي اقوم بعمله لأول مرة وهذا يطلبوا مني ان لا ابرل في فنادق باهظة التكلفة وان لا اساهر بطيران الدرجة الاولى ،



فإنهم هو حصص الكلمة وأن لذلك أثرا سلبيا ومن أسوأ الأشياء في مهنتي هي أنه ليس بها احساس بالمشاركة في السابق حتى الصحف كانت تتعاون فيما بينها في نشر المواضيع المهمة مثل "قصيدة ووبرعيت" بين الواشنطن بوست ونيويورك تايمز، ولكن ذلك لم يعد يحدث الآن.

علاوة على ذلك فإن كتابة كثير من القصص كمهنتي حساسة صداقات كثيرة. كما أنني لا اتحدث عن التهديدات حتى لا أسهم في تشجيعها

عندما أكتب عن الشركات الأمريكية فإنه يجب تجنبهم فإذا تعلق الأمر بالمال يصيبهم الجور، فالتعامل مع الحكومة أسهل إلى حد كبير من الشركات.

وأكثر المشاكل التي واجهتني مشكلة اللغة، إذ أنني لا أجيد لغات أخرى على غرار الكثير من الأمريكيين، ولكن ابني الأصغر يدرس الآن اللغة العربية وأنا سعيد بذلك جدا وعتقد أنه أمر طيب، وفي تعطية الحرب من خلال الحديث مع الحدود دون أن يكون ملما بالعربية أم صعب للغاية يجب أن تحيد لغة البلد الذي تعمل فيه

يحدث أحيانا أن أكتشف أخطاء لي كنت قد كتبتها ، وأنا لا أخطئ في العادة عندما تكون المعلومات جديدة، ولكن إذا كنت أكتب عن شيء كتب عنه شخص آخر أو عن حقيقة أخرى كنت أعتقد أنني أعرفها أحيانا أخطئ وبالتالي بحاجة من كل الأشياء التي أكتبها حتى يتم تقليل الخطأ

### كلفة التحقيقات الاستقصائية

أخبرني أحد المحررين في نيويورك تايمز بأن أحد المواضيع التي كتبها كلمت الصحفية ما يفوق 100 ألف دولار ، بالرغم من أنني لا أعرف سوى البعثات الخاصة بي في التفتل والسكن





## سيمور هيرش: سلطة الصحافة

في أي قصة شائكة كان المحتصرون في شؤون الصحافة يقولون هذه قصة تحتاج "سيمور هيرش" لقد أصبح اسمه على كل لسان كرجل مهمات صعبه جسور لا يحشى في الحقيقة الصحفية سلطه او مؤسسة يعود عسكرية او مدنية أهمية منطق الشرق الاوسط

وفي مقابلة صحفية نشرتها جريدة (الشرق الاوسط) اللندنية مع سيمور هيرش وهو من ابرز الصحفيين الاستقصائيين كشف فيها عن الاسرار الهائلة التي هزت المجتمع الأمريكي والعالم والمتعلقة بمجررة قرية (ماي لاي) المينامية التي اباد فيها الجيش الأمريكي سكان قرية كاملة قتلا وحرقا

وقد كشف هيرش النقاب عن المجررة التي قامت بها القوات الاميركية خلال حرب فيتنام بحق سكان القرية عام 1969 مما ادى ذلك ان غيرت مسار الموقف الشعبي الأمريكي و العالمي من الحرب الفيتنامية برغم ان الإدارة العسكرية العليا للجيش الأمريكي اصدرت اوامرها بالتكتم على المجررة والتستر على أعمال جودها وهو ما تسبب بادانة واسعة للحرب الأميركية على فيتنام كما قللت من التأييد الشعبي داخل الولايات المتحدة للحرب وقد فاز بجائزة بولتر عام 1970 بسبب تغطيته تلك الحرب المذرة.

بعد ثلاث سنوات كشف اسرار قصيدة اخرى وذلك عندما اوضح أبعاد الدور الذي قامت به وكالة الاستخبارات الأمريكية في إسقاط تجربة سلامدور إندى في بشيلي ومساعدة عصابه الجنرال "نيوشيه" العسكرية على تسلم السلطة بعد مجازر بشعة في الأرجنتين.

في كانون الثاني/يناير 2005 ذكر هيرش ان الولايات المتحدة تجري عمليات سرية في ايران تحديد الاهداف المحتملة للهجمات وقت كل من اميركا وايران تلك المعلومات، وفي وقت لاحق ذكر هيرش ان الادارة الاميركية اتفقت مع باكستان على عدم المطالبة بتسليم ابو القبلة النووية الباكستانية "عبد القدير



حان" مقابل ان لا تساعد باكستان ايران في برنامجها النووي وقد نفت كل من واشنطن وإسلام اباد تلك المعلومات.

كما ذكر في تقرير نشرته مجلة النيويورك في 17 نيسان/ابريل 2006 من ان الادارة الاميركية تلقت تقريراً استخباراتياً من انه لا يوجد اي ادلة على ان البرنامج النووي الايراني هو برنامجاً حربيّاً كما كشف فيه من ان الادارة الاميركية واسرائيل تدعمان مجموعة كردية تتجسس على مواقع إيرانية لصالح اميرك واسرائيل.

### سيمور هيرش والمنطقة العربية

هسيحان كان "هيرش" الدور الاول في وصفهما اما عين الصمير الانساني حصلنا على الارض العربية ، ولم يكن للصمير العربي دور في التصدي لهما برغم انه المعني الاساسي بهما فقد اكتفى بالمرحلة دل المواطن أحياناً لأسباب سياسية أو مالية وهما.

الأولى: كانت المحررة التي ارتكبها الأميركي بحق العراقيين عسكريين ومدنيين- بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت حيث قُدمت الطائرات الحربية الاميركية بحصد أفراد الجيش المنسحب ولم تسلم من ذلك العجلات المدنية وبصمها سيارات الإسعاف وذلك بعد وقت قصير من الإعلان الرسمي عن وقف إطلاق النار

والثانية: فهي هاجمة تعذيب المعتقلين العراقيين في سجن أبي غريب التي صدمت المجتمع العالمي الذي كان منتشياً بأن العراق قد اصبح قلعة ذهبية للديمقراطية وحصناً لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط، ولم يكلف أي صمير عراقي خصوصاً أو عربي عموماً نفسه في البحث في ابعاد هذه الكارثة وتأويلاتها المريعة برغم ان الكثير من أسرارها كانت تسرب ويتم تداولها بين الناس.

اد كتب هيرش سلسلة من المقالات في مجلة النيويورك حول انعمرو الاميركي للعراق وقد ذكر في احد مقالاته التي نشرها في العام 2004 ان ذلك



تشيني نائب الرئيس الأميركي ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد قد تلاعبا في تقرير وكالة الاستخبارات المركزية لتبرير العزو الأميركي للعراق في العام 2003 وكان أشهر مقالاته التي تناولت الاحتيال الأميركي للعراق المال الذي نشره في أيار/مايو 2004 حول التعذيب في سجن أبو عريب، وقد ذكر هيرش في نقله ذلك أنه تم إصدار الأوامر للمحققين في سجن أبو عريب حتى محققى الشركات الخاصة وعملاء وكالة الاستخبارات المركزية باستعمال التعذيب والاهانة ضد المعتقلين العراقيين لكسر ارادتهم وإخبارهم على تقديم معلومات. وقد ستند في معلوماته تلك على تحقيقات الجيش الأميركي الداخلية كما ذكر ان ممارسة التعذيب أمر شائع في الانقلابات الأميركية في أفغانستان وبنما ، موصفا إن أساليب التعذيب تلك هي جزء من برنامج عرف باسم "الحساس الاحصر" لمواجهة الاعمال العسكرية ضد القوات الأميركية المحتلة للعراق وأفغانستان وقد أثار المشروع وزير الدفاع دونالد رامسفيلد.

## مرض لومة العراق

ان الصحفي سيمور هيرش بحث والنقى بعشرات المجندين الأميركيين العائدين من حرب الخليج الاولى ليضع اما انظار الرأي العام الأميركي علامات وأعراض ما سمي بـ (متلازمة حرب الخليج - Gulf War Syndrome) وهي مجموعة الاعراض العاصفة التي عانى منها ، الجنود العائدون ، فقدان شهية ووزن ، شلل اعصاب ، ضمور عضلات ، اضطرابات نفسية وجسدية .. الخ - والتي عزيت الى استخدام اليورانيوم المنضب من قبل القوات الأميركية او اللقاحات المضادة للأسلحة النووية والكيميائية التي اعطيت للجنود الأميركيين وغيرها من الاسباب، جاء الكشف من قبل صحفي هو هيرش وليس من قبل الاطباء الاختصاصيين المسيين.

مع لبنان و"اسرائيل" حرب 2006

وفي العام 2006 وخلال الحرب " الاسرائيلية" على لبنان كشف في مقالة في مجلة نيويورككر من أن الولايات المتحدة واسرائيل كانتا قدان لشن الحرب على لبنان للقضاء على قوة حزب الله المتنامية في لبنان.



كتب هيرش كذلك عن موضوع صرب أمريكا لمصنع الشفاء للأدوية في السودان عام 1998 أن حكم كلنتون وانتقد هذه الصربية وحجة أمريكا الواهية موضعا على أن يصنف الأدوية للسودان تأتي من هذا المصنع وفوق ذلك فإنه لم يكن مراسلا صحافيا شجاعا فحسب بل كاتبا مقندرا وبليدا وتشهد على ذلك مؤلفاته المهمة التي تميزت باللغة المخممة والأسلوب السريدي المكرر.

في عام 1983 عمل لصالح محطة (بي بي اس) التلفزيونية حيث انحز برنامجا وثائقيا بعنوان (شراء القبيلة)

في العام 1991 اصدر هيرش كتابه " حيار شمشون " ، الترساة النووية الاسرائيلية والسياسة ابحارحية الاميركية ، وقد ذكر في كتابه ذلك ان نيكولاس ديميس محرر الشؤون الخارجية في صحيفة الديلي ميروز ابلغ السفارة الإسرائيلية في لندن عن " مردحاي قسويو " الحبير النووي الاسرائيلي الذي كُشف وجود البرنامج النووي الإسرائيلي.

يشار الى ان لديه مجموعة اخرى من الكتب تناولت مواضيع مختلفة لقد حصد هيرش - حتى الآن - اكثر من عشر جوائز عالمية بالغة الاهمية اولها جائزة (بولتر) الشهيرة . وكلها تمتاز بمناقشتها الماديه الكثيرة كما فاز بجائزة صحيفة لوس انجلوس تايمز في كتب السيرة الذاتية.

احيرا يقول سيمور هيرش . احب جميع الاعمال التي قمت بها على نحو متساو فهم كابينائي تماما ، ولكن يبدو ان الموضوعات المتعلقة بمديحة " ماي لاي " كانت اكثرهم اهمية وكذلك الموضوعات المتعلقة بسجن ابو غريب ، ولكن هناك قصص أخرى احبها ولن لم تلمت انتباه احد ، كالموضوع اندي كنيتة حول ملاحقه أمريكا لإيران ، ويضيف كفت احب القصص التي تجعل الناس ينظرون إلي وكأنني مجنون.



لم يتوقف هيرش ولم يثر إرادته ما حصل عليه من شهرة ومال ، بل استمر بمس الروحية ولم يوه من عزمه في التحدي وتعمل تبعات الإيمان بشرف العمل الصحفي ، وهو يعمل حتى الآن بروح شابة تفوق عزيمة الشباب امسهم. وجوه استقصائية

بدأ حياته الصحفية في مطلع الستينات في مدينة شيكاغو وكان لبوه قد أنهى دراسته الجامعية (القانون) في كلية الحقوق جامعة شيكاغو

في عام 1960 التقى بشخص يعمل صحافياً ووفر له وظيفة لنسخ الملفات في مكتب (أخبار مدينة شيكاغو) وهو أحد المراكز الإعلامية الشهيرة التي تم تأسيسها في العشرينات من القرن الماضي

بعدها ولكثره الجرائم في شيكاغو بدأ عمله الصحفي معتمداً على الملفات البوليسية ونشر تحقيقاته الأولى في صحيفة (يونايتد برس) ثم انتقل إلى العمل مع المرشح الرئاسي سياتور ماكركتي وكان مناهضاً للحرب في فيتنام.

لكن الانطلاقة الكبيرة لسيمون هيرش بدأت في صحيفة (نيويورك تايمز) ونشر هيما تحقيقاً استقصائياً عن مذبحه (ماي لاي) في فيتنام عام 1969 .. تحول مجموعة من الكتيبة 11 إلى قرية (ماي لاي) وقتلها 347 عثورا وطفلاً رضيعاً وامراً .. وحرق البيوت والاكواح لأهالي القرية

وكشف سيمون هيرش عن تورط الإدارة الأمريكية في الحلافات السسية الشعبية في لبنان - كما كشف عن استخدام القوات الأمريكية لليورانيوم المخصب في حرب (تحرير الكويت)

وهو أول من كشف كذب الرئيس الأميركي بوش ونائبه ديك تشيني في موضوع اسلحة الدمار الشامل

كذلك هان سيمون هيرش هو الذي فجر فضيحة سجن (أبو غريب) في العراق وتورط قوات المارينز في تعذيب السجناء العراقيين وأهانهم

يعتبره الصحفيون في العالم .. انه أفضل صحفي أدى خدمة للمهنة الصحفية

الحرّة

الغارويان فضيحة (هالك غيت)

في تموز من عام 2011 حدثت فصيحة صحفية جديدة في لندن فحررتها صحيفة (المارديان) لانقل عن صحيفة وورنرغيت في واشنطن. ولكن ابطال هذه الفصيحة -التصت التلفزيوني- ثم يكتوبوا من السياسيين بل من الصحفيين العاملين في اعرى واقدم صحيفة في بريطانيا (news of the world)

وقد أدت قصيدة التمتصت على الهواتف إلى اعتقال الرئيس التتمبدي لشركة ديور اسر باشيرال -رييكابروي- وإغلاق صحيفة -نيوز اسر باشيرال -رييكابروس- وإغلاق صحيفة -نيوز اوف ذي وورد- المملوكة للقطب الإعلامي الشهير روبرت مردوخ، كما أدت إلى مثول السيدة بروكس أمام شرطة لندن وأمام جلسة استماع في مجلس العموم البريطاني. وفي ذات الوقت تم العثور على الصحفي (شون هور) مينا كذلك استقاله أعلى معزول أممي بريطاني اشبه بصلووعه في عملية التمتصت التلموي واحتراق أجهزة الموبايل.

وكانت صحيفة (إخبار العالم) news of the worlds قد صدرت لأول مرة عام 1843 ونورج مايقارب المليون ونصف نسخة في عددها الأسبوعي صباح كل أحد

وقد تبين من التحقيقات الأولى أن مسألة النقص غير القانوني على الهواتف في بريطانيا عن طريق صحيفه - أخبار العالم - التي تمتلكها شركة روبرت مردوخ للأسماء استهدفت البريد الإلكتروني لأزيد من ألف شخص من المسلمين في السياسة والمال. مما أثير من جديد موضوع أخلاقيات العمل الإعلامي والحدود التي تقص عليها التحقيقات الصحفية المهمة والخطيرة.

تمجرت مضيعة القصص بعد ان كشف بيك ديميز ان صحيفة اخبار العالم تنصت على الاكاف من الناس من مشاهير ووجوه اجتماعية وسياسيين وأبناء العائلة المالكة لكن القصة التي قصت ظهر المبرهي ماكشفته صحيفة الغارديان في تموز 2011 بان الحريدة المذكورة تنصت على هاتف المراهقة ميلي داوولر عندما



اختطف عام 2002 وقتلت في ظروف غامضة ، وهناك أكثر من 11 الم صفة تحتوي على 4 الاف اسم قد تكون لها علاقة بقضية التتصت الذي قامت به (بيور اوف ذا وورد)

## مردوخ سلطنة المال والصحافة

ليس هناك من صحفي في العالم يصل الى الثراء الذي وصل اليه مردوخ. ولد كيث روبرت مردوخ في 11- 3 1931 بمدينة ملبورن الاسترالية وبشأ في اسرة عربية النكوين فجده لاييه كان رجل دين بينما كان جده لأمه حد المعروفين بلعب القمار وكسب الأموال بالطرق غير المشروعة هورث عنها اتجاهاته ايمية وحب المال والسمي وراءه اينما كان

وكان والده يملك اكبر صحيفتين في استراليا مما جعله اكثر الاعلاميين اهمية في تلك المثرة وقد حصل على لقب فارس لما قدمه من خدمات للدولة كما شمل كيث الاب منصب المستشار الاعلامي لثريين ووزراء استراليا اثناء الحرب العالمية الأولى بيل هيوور وكان حلمه ان يورث أعماله لولده إلا ان روبرت الابن حبيب أمه بتقديمه البطيء في العمل.

وقد التحق روبرت مردوخ بمدرسة "جيلوبج حرامر" التي تخرج فيها الماير تشارلز ثم اكمل دراسته في جامعة اوكسمورد البريطانية وهناك في اكسمورد تفاعل مع الحياة السياسية وعاش صعود لتيارات اليسارية والليبرالية ومعاركتها مع التيار المحافظ وأعجب بالاهكار الماركسية فأخذ منها ما يتماشى مع فكره الرأسمالي الذي اكتسب بعد ذلك بمسحة "الاستغلال والانتهازية"

وفي هذه المثرة كان والده يعاني مشكلات صحية في القلب ومع قلقه حيال مستقبل ولده الذي كان يهدر وقته ويقود دراسته على الحفلات - طلب من صديقه "ألورد بيمبروك" صاحب صحيفة "دايلي اكسبرس" في لندن ان يوظف روبرت في صحيفته وسرعان ما اكتشف روبرت مواهبه الصحافية في صياغة المقالات واختار المناوئين الاكثر جاذبية



في العام 1952 توفي والده عارفاً في الديون مما اضطر الأسرة إلى بيع كثير من الأسهم والممتلكات الأخرى لسدادها وقد استكمل مردوخ الصغير دراسته ليحصل على درجة الماجستير من أوكسفورد وليعود في العام 1953 إلى أستراليا محاولاً إحياء صحيفة "دي نيوز" الصغيرة التي تركها له والده لكنه أحقق في اكتساب ثقة الناشرين خاصة مع انتشار سمعته كشخص يفكر إلى الحيرة إلا أنه كرس وقته وجهده لتعلم واكتساب الخبرة اللازمة لإدارة الصحيفة التي منها انطلقت مسيرة الإعلامي الذي سيعطي كل أنواع الانقلاب في ما بعد من "بارون" إلى "عميد" و "ملياردير" وصولاً إلى "إمبراطور الإعلام"

### قوة بلا مسؤولية

تمكن روبرت مردوخ من بناء إمبراطورية عملاقة صارت على مر الأيام أقوى من العديد من الدول في العالم، بل أعظم تأثيراً وعموداً في السياسة الدولية وانتشرت (نيوز كورپوريشن) التي تضم 800 مؤسسة إخبارية وإعلامية ليس في بريطانيا والولايات المتحدة وحدهما بل وفي أستراليا وإيطاليا و52 بلداً آخرأ لتمتد إلى أربع قارات حول العالم.

وبين ثانياً تفاصيل هذه الإمبراطورية العملاقة نجد ن مردوخ يمتلك أكثر من (175) صحيفة عائلية شهيرة من بينها (التايمز) اللندنية، و (الصنباي تايمز) و (الصن) الشعبية أوسع الصحف البريطانية انتشاراً، و (نيوز أوف دي ورلد) والتي كانت أول صحيفة يشتريها عام 1968 وبفلقها أيضاً عام 2011 و (نيويورك بوست) و (وول ستريت جورنال) ثاني الصحف الأوسع انتشاراً في الولايات المتحدة وإحدى أهم الدوريات الاقتصادية في أمريكا والعالم.

اشتراها مردوخ في إطار صفقة (داو جونز) التي تضم شركة داو جونز، وبشرة (فاكتيما)، ومجموعة صحف (بارون)، ومجموعة مؤشرات بما في ذلك مؤشر داو جونز..





ويمتلك مردوخ أيضاً (25) مجلة من بينها (تي في جيد) tv guid، و (ويكلي ستاندارد) مجلة المحافظين الجدد التي يستلهم منها صقور إدارة جورج بوش الأفكار والمواقف. تصدر في واشنطن ويتميز كوسيله فعالة للسرويج لأفكارهم ومعتقداتهم وبعثة الرأي العام للالتفاف حول القضايا التي يرونها مهمة

وعرفت (ويكلي ستاندارد) بأنها مجلة الجيل الثاني من المحافظين، الذي تمير بذرة ابدولوجية وحركية جماهيرية أكبر من الجيل الأول وكان هذا الجيل قد ظهر بعد هور الولايات المتحدة بالحرب الباردة، وبعد أن أعاد ريجان وحرب الصعراء ثقة الأمريكيين في جيشهم، لذا تبني الهم كقيمة تطلق من كيمية استخدام أمريكا لقوتها غير المسبوقة كقطب أوحده في تحقيق أهدافها وتشكيل العالم وفقاً لرؤيتها

وفي مجال التمررة واليث القصائي، يمتلك روبرت مردوخ (12) محطة تلمريون في أمريكا وحدها منها شبكة تلمريون (بي سكاي بي) وشبكة (فيياكوم) مائكة (سي بي إس) و (يوي إس) وشبكة (فوكس) fox التي تصم (فوكس هايدو) ومحطة (فوكس نيوز) Fox News الإخبارية الشهيرة سيئة السمعة، ذات التوجهات الصهيونية المهاجمة للعرب والمسلمين، التي تأسست لكي تستحوذ على القسم الأوسع من المشاهدين الأمريكيين وخاصة المتعصبين دينياً وقومياً

ويمتلك أيضاً شركة (فوكس القرن العشرين) للسينما twentieth century fox إحدى أهم شركات الإنتاج التلمريوني والسينمائي. ومحطة تلمريون (دايركت تي في) التي تمثل أكبر نظام فضائيات في الولايات المتحدة، وتبث برامجها لحو 12 مليون منزل، حصل عليها مردوخ بدعم من لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية مقابل 8.6 مليار دولار، وحاجت الخطوة بعد أن قام مسئولون أمريكيون ببيع مؤسسة (إيكو ستار) للاتصالات - أكبر منافسي مؤسسة مردوخ - من الحصول على هذه الصفقة.



ويشترك مردوخ (المجور) في ملكية سبع شبكات تلفزة في أستراليا وفي إيطاليا يستحوذ على شبكته (سكاي إيطاليا). كما يمتلك قنوات (تي في ستار) tv star في آسيا الموحدة إلى الشرق الأوسط والتي يصل بثها إلى 53 دولة ومردوخ كذلك حصة شبكة vox الألمانية وكنال هوكس canal fox في أمريكا اللاتينية

والى جانب الصحف والمجلات والمحطات التليفزيونية يملك مردوخ عدد من دور النشر العالمية التي تشتهر بشكل خاص بكتبها الدينية واسعة الانتشار كدار نشر (هاربر كولينز) إضافة إلى خدمات الإنترنت العديدة التي تقدمها شبكاته ومزجاً اشترى مجموعة (ماي سبيس) My Space مقابل 580 مليون دولار لكن أعضاء هذه المجموعة أصبحوا أكبر أربع مرات في سنة واحدة نظراً لنجاح هذه المؤسسة الإعلامية.

ويملك موقع Property finder. Com المتخصص في مجال بيع وشراء العقارات عبر الشبكة الدولية ودفع مردوخ نحو 21 مليون دولار لشراء هذا الموقع البريطاني الذي لم يكمل 10 سنوات من عمره ويرويه شهرياً أكثر من 700 ألف زائر للبحث عن العقار للشراء أو الإيجار من بين 200.000 عقار معروض على الموقع وكان مردوخ قد انعق العام الماضي وحده أكثر من مليار دولار (معظمها خلال 4 أشهر فقط) في شراء مواقع الكترونية على الإنترنت كثير منها متخصص في تجارة العقارات.

وتملك إمبراطورية (نيوز كورب) الصحفة فريق البيسبول بنادي (إل إيه دجرز). وفريق (ماشستر يونايتد) لكرة القدم إذ كان مردوخ قد تمكن من تمويل العمل الإعلامي من مصادر غير إعلامية مثل مرزعة الأغنام التي تملكها مجموعته في أستراليا أو المساهمة في شركة طيران أسترالية كبرى وشراء النوادي الرياضية.



لقد بدأت افهم المدى الحقيقي لنموذ مردوخ والطريقة التي يتبعها في عمله وهذا امر محيف للغاية .. كانت هذه كلمات بيرس مورغان في مذكراته التي كتبها تحت عنوان (دي انسايدر) والتي يحكي فيها مذكراته التحريرية في صحيفة نيوز اوف دا ورد) وهي الصحيفة التي اعلنت في لندن صيف عام 2011 بسبب التفتت التلموني الذي كان يقوم به صحفيو مردوخ في مجال الاعلام والتي اشربا اليها في ندية الموضوع

اخيرا اذا كانت الصحف الامريكية والمربطانية والتي يسيطر عليها روبرت مردوخ قد سمحت الوفاق الاعلامي هانها ايضا اصبحت متبرا لترويج مصالحه السياسية والمالية

وفي مايتعلق بامتداداته العربية فانه يمتلك الان 9.90 / من شركة روتانا التي يمتلكها الامير وليد بن صلال ويمكن مصاعفة الحصة حسب الاتفاق

ويروي مردوخ اطلاق فصائية عربية اسمها (اسكاي نيوز عرب) مع رجل الاعمال السعودي الوليد بن طلال والذي وضع ثلاثة مليارات دولار في اسهم روبرت مردوخ الاعلامية

## بيرلسكوني سلطة السياسة والاثان و الصحافة

لم تتوفر في تاريخنا المعاصر فرصاً ذهبية، كما توفرت لرئيس الوزراء الايطالي سيلميو بيرلسكوني.. فهو رجل أعمال ناجح، وسياسي ماهر ويمتلك العشرات من وسائل الاعلام المهمة والمؤثرة في ايطاليا. كما اشترى نادي ميلان الرياضي، ويعد من الرجال الاثرياء في ايطاليا .. في السياسة تولى الرئاسة لثلاث مرات في مدة رسمية متفاوتة من 1994 وحتى 2011



أول الأعمال التي شعلها مديراً لبك في روما وكمقاول في مجال البناء أما إمبراطوريته الإعلامية فتشمل قناة 5 ومجلة هورس وإداعة روما وتتمتع منها العشرات من الصحف والإداعات والمصائنات التي تحاول التأثير على الرأي العام الإيطالي. طبعاً لمصالح سياسة برلسكوني

ولعل أهم مافعله في دنيا السياسة أن حكومته قد صممت من أجل تضيق قانون الانتخابات في إيطاليا في السنة التي سبقت الانتخابات حيث أعيد العمل بمبدأ التمثيل النسبي الكامل ويسمح بهذا المبدأ لمن يبال الأعلبية في مجلس النواب يتألف الحكومة مهما كانت الأعلبية ضئيلة، ويشير مستقروا القديون إلى أن ذلك يمكن أن يسهل قيام حكومات غير مستقرة وهذا ماتعبرت به إيطاليا خلال المدة الرسمية الأخيرة

وعلى الرغم من اشغال السيد برلسكوني في الحياة السياسية إلا أنه قد منح وقتاً كبيراً لإداره وسائل الإعلام التي يمتلكها والتي وصلت إلى قناة (نسمة) التي تصدر باللغة العربية من تونس. برلسكوني .. الثقة المفترطة

عندما تجتمع في يد أي شخص ثلاث سلطات خطيرة هي سلطة السياسة (رئيس وزراء) وسلطة المال (رجل أعمال ثري) وسلطة الإعلام (ملك وسائل الإعلام الإبطالية تحت سيطرته) فإن حرية الإعلام وهذا ما يهما في مجال بحثنا تصح في خطر محقق. لأن صحافة برلسكوني وبدلاً من أن تدافع عن مصالح وحريات الناس. صارت تدافع عن مصالح ومنافع برلسكوني وسياسته.

وقد أشنت الأحداث التي مرت على برلسكوني ومنها تورطه في علاقات مشبوهة مع لماريا وبطريقة غير مباشرة. كذلك تورطه المستمر مع النماء وأكثرهن من القاصرات. وآخرهن الانسه كريمة وهي ممرية تعمل



في مجال الفرق الفنية خروجاً من جميع هذه الفضائح سليماً معافاً وهذا يعني أن وسائل الإعلام الحاصفة له هي التي تعمل على تحسين صورته أمام الرأي العام الإيطالي.

أنه وعندما يسيطر المال على وسائل الإعلام لا بد من الفصل بين رس المال ومهمة الصحافة واحتلاط التحرير مع الإعلانات وسلطتها، فإن حرية الصحافة تكون في خطر مستمر



## الفصل الثالث

### الصحف الاستقطابية

أولاً: وكالات الإنباء الدولية

ثانياً، الإذاعات الدولية

ثالثاً: التلفزيون الدولي - الفضائيات





## في خط مستقيم وأحر

مد أن فكر الفرنسي هافاس في النصف الأول من القرن التاسع عشر بتأسيس مشروعه الصغير -وكالة أنباء- كانت الحوادث والبريكين والزلزال والاعاصير قد سبقته، لكن الحاجة إلى تثبيتها حاله وتاريخاً لم تكن موجودة إلا على شماء الناس.

يقولون أن الصحافة متقدمة بأخبارها هي التي تلوح للحظة، والناس كانوا يؤرخون لهذه اللحظة شماهيّة.. أو نقشاً لكن وكالات الأنباء استطاعت إن توثق لتلك اللحظة من التأريخ الشري على مداد صفحاتها

ربما لم يستطع مسيو هافاس المرسي تحقيق كل أحلامه الإخبارية.. لكن مستر رويتر الانجليزي استطاع وبمطئه أكبر من تكريس أحلامه في ميدان الحصول على الخبر والمعلومة.

كان رويتر ينتظر الأخبار القادمه مع موجات المحيطات الهادرة، وكانت السفن الكبيرة بطيئة في حركتها والأحبار ولدت وهي تعتمد على عنصر السرعة في النقل. لذلك كانت محطة رويتر ولدت معه في أهميه أن يصل الخبر سرعته وليس ببطئه. وربما لهذه الأسباب كان يبعث بقوارب صغيره إلى السفن الكبيرة المتوجهة إلى الساحل كي يتم نقل الأخبار والمعلومات قبل أن ترسو السميّة الأم على ساحلها

ربما ستكون رويتر هو الذي أوحى إلى رفاقه من العلماء اندين عملوا في ميدان توصيل الصوت أمثال العالم البارع الكسندر أبراهام بيل الذي يرجع له الفضل الكبير في اختراع أول جهاز (تلفون) تم استخدامه في العالم ومارال هذا الاسم الكبير من الأسماء التاريخية في مجال انتقال الصوت. وكان من قبله العالم (سامويل مورس) قد اختراع التلغراف عام 1835 ومع مرحلة -اللاسلكي- ثم التلغراف. كانت هناك مرحلة ثالثة مهمة يدشنها العالم الايطالي (ماركو بي) الذي قام باختراع الراديو في مطلع القرن العشرين وبمكته من إرسال الموجات عبر المحيط الأطلسي.



لقد توصل إلى فكرة مذهشة غيرت وجه التاريخ وأضاف إلى الصحف الورقية وسيلة إعلامية ثانية بعد أن شعر بأهمية الموجات الكهرومغناطيسية لإنتاج الإشارات الصوتية والتي مهدت لاختراعه الأثير -الراديو-  
لقد أسس ماركوني (شركة ماركوني) لمصنع الراديو ومن بعدها حصل على حائره نوبل عام 1909

بصناعة الراديو بمكن القول إن هذا الجهاز السحري قد وسع من قاعدة الجمهور الإعلامي.. فقد كانت الصحف الورقية لا يقرؤها إلا الذين يعرفون القراءة والكتابة ثم إنه العى فكرة الانشغال الكامل بالقراءة.. يستطيع الفرد أن يستمع إلى راديو وهو يقوم بأعمال أخرى على عكس قراءة الصحف.. كذلك فإن توزيع الصوت أسرع من توزيع الصحف.

وإذا كانت الحريدة سهلة التنقل والحمل، فإن العالم (فراك كونداد) مخترع جهاز الترانزستور جعل من الراديو سهل الحمل والتنقل تماماً مثل الجريدة.  
قبل الانتقال إلى الصورة.. أي إلى اختراع التلفزيون كانت الصورة تأخذ مجاًها في الإيهار وض استطاع الفرنسي (جوريف بييس) أن ينتج أول صورة فوتوغرافية عام 1827 ثم يأتي من بعده الأمريكي جورج ايستمان عام 1854 الذي ابتكر آلة التصوير -كوداك- وآله أخرى أطلق عليها اسم -بروبي- لتكون أول كاميرا صندوق مرودة بقلم مصوف.

وفي العصر الحديث تم استخدام الكاميرا الصغيرة لالتقاط صور لمقدمات القبائل البدوية وصوريخ كروز بينما غابت صور القتلى والدمار، ولعبت الصورة الموتوغرافية دوراً مهماً في الحرب العالمية.. فكانوا يلتقطون لصور من خلال مطاد طائر

وبعد أن تحقق حلم الصورة الثابتة.. لماذا لا تبحث العقول الجامحة إلى العلم والاكتشاف كي تقدم لنا ثورة العصر -التلفزيون- كصور متحركة تحيا، واقعية





مع حلول عصر التلمزيون يكون العلم قد خلق إلى سماء جديدة وعلى بساط  
الريح الذي يقوده جيمس ماكسويل عالم الميرباء البريطاني الشهير تلميذ جامعة  
كامبردج في الميرباء الاولى.

ولم يكن ماكسويل وحيداً في ساحة العلم كان الالماني (هيرتز) يعمل في  
مجال الالكترونياات والأخوان المرسيان لوي وأومست لومبير يعملان في مجال  
السيما

ومع كل هذه الإشعاعات العلمية يأتي (جون لوجي بيرد) من اسكتلندا  
كأفضل مهندس كهرياء ويشرح الناس باحتراف التلمزيون في العشرينات من القرن  
العشرين ثم يدخل العالم دائرة الصورة المتحركة  
رحلة قد تدو جميلة وساحرة، خصوصاً وأن التلمزيون ببرامجه التفاعلية  
والبث المباشر قد وصل إلى حدود غير مرئية فلا قرية ماكلوهار استقرت على  
حالتها. ولا الولايات الأميركية متيقة من بقائها عالم يتحرك وسط شاشة صغيرة.  
ومن قلب هذه الشاشة تأتي اللحظة وسوف يراك المديع كما تراه أنت. وتقول له  
تصبح على خير. كما كان يقول للـ ٩١

لقد أحضر ماكلوهار العالم ب (القرية). دعونا نتبأ مرة أخرى لكي  
تتحول قرية ماكلوهار إلى عدسة تدخل فيها ونخرج منها. ثم تعيدنا من جديد  
وجهاً لوجه. تبارك جهد العلماء الذين أوصلوا وسائل الإعلام إلى هذه النتائج  
المدهشة



## أولاً: وظائف الأنباء الدولية

- النشأة والتطور -

لا يمكن لأي صحيفة في العالم تريد تغطية شاملة للأحداث في مجال عملها الاكتفاء بفريقها الصحفي بما فيها الوسائل الاعلامية الأخرى (التلفزيون ، الراديو) لابد لها أن تستعين بوكالات الأنباء

نعتبر وكالات الأنباء ،المصدر الأساسي لكل الوسائل الاعلامية إذ تعطي حوالي 75٪ من المادة الإعلامية المنشورة في الصحف والباقي من توقيع صحفيي الجريدة من مسويين ومراسلين

في بعض الأحيان نلاحظ أن كل الصحف تمتح بموضوع واحد كحجر اندلاع القصف في العراق فإذا بحثت في التوقيع تجده من مصدر واحد وهو وكالات الأنباء العالمية ، إن سرعة الأخبار وكثرتها ، وحب الإنسان لمعرفة ما يجري في العالم دعا إلى ضرورة الاعتماد على الأخبار التي ترسلها لوكالات العالمية التي تشمل ليل نهار دون توقف بجيش من الصحفيين والمراسلين المنتشرين في العالم.

ووكالة الأنباء عبارة عن مؤسسة صحفية تصم الآف الصحفيين الموزعين عبر العالم وفي بقايله المساحنة ، ويكلف المراسلون بتغطية كل الأخبار ليل نهار وكل هذه الأخبار تصب في مركز واحد ، ثم يقوم المركز بتوزيع أخباره على الصحف والوسائل الإعلامية التي لها اشتراك سوي في الوكالة ، وللعلم هووكالات الأنباء لا تنوع أخبارها مجانياً، وإنما تبيعها للمشتريين.

طبقاً لتعريف ليونسكو فإن وكالة الأنباء هي التي تملك إمكانية واسعة لاستقبال أخبارها ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار لعدد كبير من دول العالم ، كما تستخدم عدداً كبيراً من المحررين في مركزها الرئيسي



لتحضر هذه المواد الإخبارية العالمية والمحلية وإرسالها بأسرع وقت ممكن إلى مكاتب الوكالات في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الراديو والتلفزيون بالخارج المشتركة هيها مباشرة

ما كادت الصحافة تشق طريقها كوسيلة إعلام واتصال جماهيرية حتى ظهرت مؤسسات إعلامية جديدة أعطتها دعما قويا للقيام بمهامها ألا وهي وكالات الأنباء

#### الولادة

ويعتبر شارل هافاس المؤسس الأول لوكالات الأنباء ، أقام مكتبه عام 1832 بشارع جون حالك روسو بباريس وأخذ مكتبه اسم وكالة هافاس منذ عام 1835 وقد حلت وكالة الأنباء المرسية فيما بعد محل وكالة الأنباء هافاس. أما أكبر وكالات الأنباء التي أسست في أوروبا بعد وكالة هافاس ، فقد أسسها متمرنان ألمانيان لقيهما هافاس في باريس وهما برنارد وولف وجوليوس رويتر

الأول أسس في برلين مكتب وولف الذي فتح للجمهور عام 1849 وظل حتى عامه الثاني أكبر وكالة أوروبية للإعلام وأنشأ الثاني في لندن عام 1851 وكالة رويتر التي حملت اسمه بعد وضع جبل الأسلاك البحري بين مدينتي دوفر البريطانية وكاله الفرنسية

وحادت وكالة الأنباء الإنجليزية بعد ظهور وكالة الأنباء المرسية نظرا للمنافسة التقليدية بين بريطانيا وفرنسا ، وأصبحت رويتر الوكالة الوحيدة للأنباء في بريطانيا

كذلك سعت أمريكا للحاق بأوروبا في هذا المجال فأنشأت أول وكالة مبتدئة للأنباء في مدينه نيويورك عام 1848 أسمتها أسوشايتد برس ، بواسطة عدد من ملاك الصحف التي كانت تصدر في المدينه ثم أصبحت تحمل اسم نيويورك أسوشايتد برس منذ عام 1856 وأخذت الاسم الحالي أسوشايتد برس منذ عام



1892 نتيجة لتجمع عدد من الوكالات الصغيرة المنتشرة في الأقاليم الأمريكية المحتلة

أما وكالة يونايتد برس فقد ولدت عام 1958 عقب دمج وكالتي يونايتد برس وأسوسا بشن التي أسشات عام 1897 ، وانترناشيونال نيوز سيرفيس أسشات عام 1909

وقد تم دمجها كرد فعل على الإحتكار الذي كانت تمارسه أسوشايند برس حيال المؤسسات الإعلامية المحتلته

وقد قامت جميع هذه الوكالات بتدعيم الصحافة الورقية بالمادة الإخبارية والإعلانية جرادت من فعاليتها وجمهورها ودورها في المجتمع وبانتشار الصحف وظهور وكالات الأنباء في القرن التاسع عشر ، فإن هذا القرن يستحق أن يوصف بأنه عصر الصحافة الورقية بدون منازع

## أهم وكالات الأنباء الورقية

### 1- وكالة رويتر Reuters الانجليزية 1858

على الرغم من ان وكالة هافاس المرصمية هي السبابة تاريخيا في هذا الميدان الاحبري الا ان رويتر كانت وعلى مدى التاريخ الاعلامي هي في البداية يعود تاريخ تأسيس وكالة رويتر إلى اكتوبر 1858 عندما افتتح المهاجر الألماني بول جوليوس رويس مكتب له في لندن ولعبت رويس دورا اساسيا في بدايتها في نقل اخبار ومعلومات أسواق المال بين لندن وباريس مع تركيز خاص وكبير على كل الأخبار الاقتصادية ، وبعد وقت قصير من بدايتها ، أصبحت الوكالة مصدراً رئيسياً للأخبار وتوسعت خدماتها لتشمل الصحف البريطانية وبعض الدول الأوروبية إلى حاسب فرنسا وتوسعت اخبار رويس فيما بعد ، وبدأت تمل أخبارها الاقتصادية والعامة من وإلى كل أنحاء العالم وحقت الوكالة العديد من النجاحات في تغطيتها الإخبارية



ففي عام 1865 انضمت رويتر على المستوى الأوروبي بنقل اغتيال الرئيس الأمريكي لينكولن. (Lincoln)

يبلغ عدد العاملين في وكالة رويتر حسب إحصاء في التسعينيات نحو عشرة آلاف مستخدم، وخدماتها تصل إلى 2,30 مليار دولار، وتوزع خدماتها الإعلامية داخل أكثر من 150 دولة، وقد أحدثت خلال السنوات الثماني المنصرمة تطورات مهمة على المستوى التقني حيث دخل الأداء الإجمالي للوكالة في نطاق العصر المصنّعي والإلكترونيات، ما جعلها تواصل نموها على مدارات قارية في آسيا وأمريكا وأوروبا والشرق الأوسط. لكنها وفي مقتل الألفية الثالثة قامت بتسريع الكثير من العاملين لديها كذلك عنق بعض المكاتب عبر المهمة بسبب الأزمة الاقتصادية وبسبب أزمة الصحف الورقية التي تعتمد عليها اشتراكات الوكالة ويعتمد موقف وكالة رويتر كمؤسسة أخبار دولية رائدة على أربعة عناصر للقوة هي

- 1- البث السريع عن طريق شبكة أخبار ومعلومات دولية تعرف بسرعتها وبقتها واستقامتها وعدم تحيزها
- 2- وجود شبكة اتصال متطورة باستمرار وحظ إنتاج يتميز بالجودة والاسراع
- 3- دعم مالي شامل لتغطية الأوقات والأحداث الراهنة ولتوفير المعلومات التاريخية المطلوبة
- 4- اكتسبت سمعة دولية معترف بها إلى جانب تطورات وتطبيقات تكنولوجية متواصلة

والى جانب خدماتها الإعلامية والمالية والمهنية المتخصصة، تقدم رويتر أيضا خدمات أخرى عن طريق عدد من الشركات المرعية التابعة لها مثل Instinct وTIBCO Software Inc (1), Corporation



## ب- وكالة أسوشيتد برس الأمريكية 1848

هي وكالة أميركية يعود تأسيسها إلى العام 1848، وهي جمعية تعاونية يشرف على إدارتها مجلس مكون من 18 عضواً من كبار الممولين، وتتقاسم النفود احتكار المادة الإخبارية عند بداية عملها في الوكالات الأوروبية (1872) والذي استمر حتى العام 1943، دخل الـ (AP) عصر الإلكترونيات والبث الفضائي جباً إلى جب مع نظيراتها لأربع الأخرى، ويقدر بثها اليومي بـ 3 ملايين كلمة، بينما يتلقى أخبارها وتحقيقاتها حوالي مئتين شخص في العالم.

قبل نهاية القرن العشرين وكالة أسوشيتد برس كانت تبث أخبارها وصورها وخدماتها الصحفية إلى ما يقرب 8 500 مشترك دولي، وترجم مادتها الصحفية تلك إلى ست لغات عالمية وحصدت الوكالة سبع وعشرين جائزة من جوائز بولبرر Pulitzer prizes في مجال الصورة بشكل لم تحققه أي مؤسسة إخبارية أخرى لكن هذه الأرقام تراجعت كثيراً بسبب الأزمة الاقتصادية وظهور الصحف الإلكترونية وهذا يطبق على وكالات الأنباء مجتمعة.

ووسعت أسوشيتد برس خدماتها بإصدار ملحق مشترك مع ذاو حور، متخصص في الأخبار الاقتصادية وأسواق المال والأعمال، ويوزع على فئة خاصة من المشتركين ووسائل الإعلام في ثلاث وأربعين دولة حول العالم. ولما وجه الطلب المتزايد على أخبار الرياضة، كانت أسوشيتد برس أول وكالة أنباء دولية باصلاق خدمة أخبار رياضية متخصصة منذ عام 1946.

تنشر الوكالة كذلك تقويماً سوريا لأهم الأحداث الرياضية العالمية في العام الواحد، واليوم تبث الوكالة حوالي 9 600 كلمة في الدقيقة الواحدة لمختلف أنواع الأخبار.

أما أخبار أسوشيتد برس التلفزيونية التي كان منافسها الرئيسي وكالة روس، فكانت تجمع من سبعين مكتباً فرعياً للوكالة حول العالم، ويشارك في خدماتها أكثر من ثلاث مائة مؤسس إعلامية وشبكات تلفزيونية أبرزها FOX.



News, ABC, NBC, CNN, CBS وتقدم هذه الخدمة، أبرز وأهم أخبار

الأمريكيتين الشمالية والجنوبية، وآسيا وأوروبا

وفي منتصف تسعينيات القرن العشرين، بدأت الوكالة في تقديم الفصص الإخبارية الأهم على مستوى اليوم الواحد عن طريق الأقمار الصناعية إلى الشبكات التلفزيونية والفصص الإخبارية هي ما يتطور ويريد عن الخبر العادي والاجابة عن لماذا وكيف ؟؟

### ت- وكالة الأنباء الفرنسية .A.F.P. 1835

تعد هذه الوكالة الوريث لوكالة ( هافس ) الفرنسية التاريخية التي أسسها شارل هافس في باريس في العام 1835، وقد تعرضت مجموعة هافس لأزمات مالية حادة آلت ملكيتها بعدها إلى وكالة الأنباء الفرنسية بوصفها مؤسسة عامة ذات شخصية مستقلة عن الصعيد المالي والإداري.

تطورت وكالة الأنباء الفرنسية في يدايه التسهيلات لتصبح إمبراطورية مهنسة، حيث استخدمت التكنولوجيا الإلكترونية المتقدمة في عمليات صخ الأخبار وفي العام وسط التسهيلات بلغ ما تبثه يومياً نحو نصف مليون كلمة باللغات الإنكليزية والإسبانية والعربية والبرتغالية والألمانية، بالإضافة إلى اللغة الأصلية الفرنسية وتعتبر وكالة الأنباء الفرنسية من الوكالات الإخبارية الدولية التي توفر لعملائها نصوصاً كاملة للمقالات، وتشمل اهتمامات الوكالة الفرنسية العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والنبلماسية والثقافية والتجارية والرياضية الدولية، بواسطة شبكة من مراسليها في كل قارات العالم.

وكالة فرانس برس في العالم

تغطي الشبكة العالمية لوكالة الأنباء الفرنسية 165 بلداً (110 مكتب وأكثر من خمسين مراسلاً). وتتوزع هذه الشبكة على خمس مناطق جغرافية كبيرة

١٥ أمريكا الشمالية



المقر: واشنطن تسعة مكاتب

✦ أمريكا اللاتينية

المقر: مونتيفيديو. 15 مكتبا

✦ آسيا - المحيط الهادئ

المقر: هونغ كونغ. 25 مكتبا

✦ أوروبا - أفريقيا

المقر باريس. في أوروبا 36 مكتبا. أفريقيا 16 مكتبا

✦ الشرق الأوسط

المقر بيموسيا. تسعة مكاتب

أما الشبكة الرئيسية لوكالة فرانس برس فهي تتوزع على تسعة مكاتب

إقليميه هي نوردو، ليل، ليون، مارسيليا، رين، ستراسبورغ وتولوز

## فرانس برس بالعربية

إن وكالة فرانس برس هي الوكالة العالمية الأولى التي قامت بفتح خدمة باللغة العربية وهي الوحيد، التي تفتح بهذه اللغة 24 ساعة على 24 من المكتب الإقليمي للوكالة في بيفوسيا ويقدم القسم العربي في وكالة فرانس برس خمس خدمات

1- خدمة النشرة العامة تبث يوميا نحو 40 ألف كلمة، وتعطي كافة الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية العربية والدولية، إضافة إلى الأخبار الثقافية والعلمية وأخبار المشاهير والمتفرقات. وتشارك في هذه الخدمة العالمية العاشقة من صحف وإذاعات وتلفزيونات العالم العربي.

2- خدمة متخصصة رياضية بدأت البث عام 1993، وهي تزمن يوميا نحو خمس خبرا تعطي النشاطات الرياضية العربية عبر شبكة المراسلين في غالبية العواصم العربية، إضافة إلى النشاطات الرياضية العالمية. وتتم تغطية





الاحداث الرياضية المهمة، العربية والعالمية، بواسطة موصدين خاصين يتقلون من يقوسيا الى موقع الحدث.

3- خدمة الرسوم البيانية او الفرائيكس تقدم رسوما توصيحية لكافة الاحداث في المجالات السياسية والعلمية والاقتصادية والرياضية وهي

تواكب الحدث اليومي وتتلاءم مع حاجات مشتركها باللغة العربية

4- موقع الانترنت وهي خدمة اعدت حصيصا لتزويد المواقع على شبكه

الانترنت باخبار وصور متنوعة حاضرة للاستخدام الفوري. ويقوم فريق

متخصص باختيار اهم الاخبار الواردة في الشرفين العامه والرياضية لارسالها

مرفقه بالصور والرسوم البيانية، الى المشتركين في هذه الخدمة ويأمكن

المشترك الاحتيار بين تشكيلة شاملة من كل الاخبار او اخبار محددة مثل

الاخبار السياسية، والرياضية او الاقتصادية او غيرها

5- خدمة البريد الالكتروني تتيح تلقي اخبار منتقاة من البشرة العامة من دون

الاضطرار الى الاشتراك بكامل هذه البشرة ويأمكن المشترك اختيار

اسماء شخصيات او بلدان او منظمات او مدن، فيقوم برنامج خاص بالوحدة

بالبحث عن الاخبار التي ترد فيها هذه الكلمات، ليرسلها فور صدورها على

البشرة الى عنوان بريده الالكتروني.

## الخدمات التي تقدمها وكالة فرانس برس

### خدمات النصوص

تغطي كل الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والعلمية

اصافة الى اخبار المشاهير والاخبار المتفرقة وتغطي وكالة فرانس برس الاحداث

عبر تقسيم للاخبار يتناسب مع اهمية الحدث. فهناك الفلاش والمسبق والعاجل

والمحصلة وردود الفعل والتحليل... الخ. وكل خبر يرسله النصحافي من مكان الحدث

تعاد قراءته ويصحح ويترجم الى لغات عدة قبل ارساله الى المشتركين.



وتنوع الاخبار بأشكال عدة، فهناك،

1- الاخبار المتواصلة عبر المشرات العامة والاقتصادية وهي تهم خصوصا وسائل الاعلام والمؤسسات الكبيرة

2- الاخبار المستقاة التي ترسل الى مشتركين عبر البريد الالكتروني حسب حاجته

3- "آف ب مباشر" الذي يتيح الوصول الى ارشيف الوكالة الذي يعطي كافة المشرات بكل اللغات لتلبية حاجات المؤسسات والمراسلين الصحفيين.

4- صحيفة الانترنت تتوجه الى المواقع على الانترنت التي تريد تعزيز ما تنشره بأخبار وصور ورسوم بيانية وتضمن وكالة فرانس برس صحف انترنت بست لغات هي الفرنسية والانكليزية والاسبانية والبرتغالية والالمانية والعربية وتنوع الاخبار على فئات عدة مثل الاخبار العامة والاقتصادية والرياضية. الخ

5 خدمة المحموم وهي خدمة اخبارية تؤمن اتصال حصار مقتنصة سياسية واقتصادية ورياضية الى الهواتف المحمولة عبر نمط "واب".

6- "ايماج فوروم" وهو عبارة عن بنك صور تابع لوكالة فرانس برس يقدم عبر موقع على الانترنت 24 ساعة على 24 ويعدّى يوميا بنحو 500 صورة جديدة، ويتوجه خصوصا الى الصحف اليومية والمجلات والشبكات التلمريون ودور النشر والمواقع على الانترنت.

7- الرسوم البيانية والرسوم البيانية المتحركة وهي خدمة تقدم رسوما توصيحية تواكب الحدث اليومي وتتلاءم مع حاجات المشتركين وتنوع حاليا باللغات الفرنسية والانكليزية والاسبانية والالمانية والعربية

العاملون في وكالة فرانس برس

أكثر من المين من 81 جنسية محتملة يعمل منهم 900 خارج فرنسا

ويتوزعون على الشكل التالي

1250 صحافيا ومصورا و 300 فني و 100 اداري



## 1- U.P.I وكالة يونايتد بريس 1935

أسست أوائل 1900 عن طريق شخص اسمه سكريس Scripps وفي عام 1935 أصبحت U.P. تزود أخبار من محطات الراديو في أنحاء الولايات المتحدة اكتسبت الوكالة U.P. الصفة الدولية في عام 1958 وكانت تقدم الأخبار الدولية ومنذ ذلك التاريخ أصبح اسمها U.P.I في الستينيات من القرن الماضي كان يعمل فيها حوالي 6000 شخص وتقدم خدمات لـ 5000 مشترك. في الثمانينيات أصبحت وكالة U.P.I هي الوكالة الوحيدة التي تقدم للمشترك أخبار حسب اختياره (اقتصادي - رياضي). في عام 1995 حققت نظام النقل الفضائي العالمي بدلاً من نقل خطوط الهاتف الأرضية لقد واجهت الوكالة مشاكل إدارية كثيرة في التسعينيات أدت إلى تقليص خدماتها وإغلاق كثير من مكاتبها بهانة 1995 اشترى مستثمرون سعوديون الوكالة ثم باعوها لعدم فائدتها

## ب- انتربريس سيرفيس inter press service الإيطالية

بدأت في روما، تختلف عن الوكالات الأخرى بأن يتم تدفق أخبارها بشكل رأسي (من وكالة إلى المشتركين) لكن هذه الوكالة تشجع التدفق الأفقي عن طريق المشاركة مع المؤسسات في الدول النامية تعتبر المؤسسة غير ربحية وتهدف إلى ترويج إستراتيجية إعلامية دولية كذلك ترتبط هذه الوكالة بعلاقة جيدة مع المنظمات غير الحكومية عندما سمي في أكثر من 100 دولة بالعالم وعدد الصحفيين 250 صحفي يقدمون أخبار المؤسسات الإعلامية يبلغ عددها 1000 مشترك من صحافه وتلفزيون وحتى السفارات. ميرة الوكالة أنها تهتم بالأخبار الطارئة والسلبية (مثل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، مفاوضات التجارة العالمية، حقوق الإنسان، اللاجئين). لديها عدة جرائد وبشرات ودوريات وتلك الأخيرة تهتم بمواضيع التنمية وكذلك الشؤون الدينية والبيئية نادراً ما يعتمد عليها الصحف



خاصة الدول المركزية، هذه الوكالة تمثل نموذجاً للصحافة التتموية حيث تقدم أخباراً تهموية إيجابية عن دول العالم الثالث.

### ج- وكالة أنباء الصين

تأسست عام 1931 ومركزها بكين ويعمل فيها 7000 موظف تسببطر عليها الحكومة الصينية فهي وكالة نجب أي إنتقاد يوجه الى الحكومة الصينية وتحولت إلى نشاط عبر الأنترنت إلا انه لا يزال المصمون يحصص للرقابة الصينية وهي شديدة خاصة بالانترنت.

### د- وكالة تاس Tass الروسية 1925

كانت البدايات الأولى لفكرة إنشاء وكالة للأنباء في روسيا القيصرية في عام 1894 عندما أنشأت أول وكالة إخبارية شبه رسمية في (الوكالة التلغرافية الروسية PTA) في بيتربورج (ليسراد) وكانت الوكالة الجديدة التابعة لوكالة وولف الألمانية وفي عام 1912 أنشئت في روسيا وكالة جديدة تحت اسم الوكالة التجارية التلغرافية (T TA) وتخصصت في متابعة المسائل ذات الطابع الاقتصادي وعلى أساسها في 1904 تنظيم الوكالة ((سكانات التلغرافية في مدينة بيتربورج)) وبدت الوكالة تهتم بالأخبار ذات الطابع السياسي إلى جانب الأخبار الاقتصادية.

وفي الأيام الأولى للثورة الاشتراكية أنشئ مكتب صحفي إخباري إلى جانب وكالة (P.TA) ثم صدر قرار في 7 أيلول بتوحيد المكتب الصحفي والوكالة وسميت (الوكالة التلغرافية الروسية P O C T A) لتستمر حتى عام 1925 حيث صدر قرار بإنشاء (وكالة أنباء تاس T.A.C C) حيث تحدد دور الوكالة الجديدة بتوزيع الأخبار السياسية والاقتصادية والتجارية التي تهتم الدولة على الصعيد الداخلي والخارجي معا ويبلغ عدد المراسلين العاملين في الوكالة (200) شخص مورعين على أكثر من مائة دولة



وكانت تأسس تقدم خدماتها دون مقابل في البداية، خاصة للوطن العربي وبعد ان نجحت مع وكالة (نوهستي A.M.II) التي تأسست عام 1961، في دخول الوطن العربي على أساس مجاني فأبهما حاولتا فرض رسوم أسمية لشراء الاخبار المنتظمة وللعالم والصور والتعليقات.

وبعد تأسس مقارنة مع الوكالات العربية أقل قدرة في اختراق مناطق العالم في مجال الاخبار والمعلومات.

لم تستطع وكالة تأسس الروسية من منافسة الوكالات الغربية والامريكية بسبب السياسة المركزية التي لاتسمح الكثير من الحريات الاعلامية

#### هـ- وكالة أنباء الشرق الأوسط العربية 1955

وكالة أنباء الشرق الأوسط (أشبا) (بالانجليزية MENA) هي وكالة الأنباء الرسمية المصرية، تقدم خدماتها المية من خلال ثلاث أقمار إصطناعية هي نايل سات، عرب سات، وهوت بيرد، وتبث الوكالة يومياً وطوال أربع وعشرين ساعة ما يقارب ربع مليون كلمة باللغات العربية والانجليزية والمرسية، وتصل خدماتها الاخبارية إلى جميع أنحاء العالم ترتبط وكالة أنباء الشرق الأوسط بقود تعاون وتبادل إخباري مع خمس وعشرين وكالة أنباء عربية وإقليمية ودولية، كما إنها عضو مؤسس في وكالة الأنباء الإسلامية، وكالة الأنباء الأفريقية، مجمع وكالات أساء دول عدم الانحياز، اتحاد وكالات الأنباء العربية، ورابطة وكالات أنباء البحر المتوسط. ويتلخص عمل الوكالة في الحصول على الأنباء والأخبار مختلف المصادر في الداخل والخارج وبثها وتسويقها باعبارها وكالة أنباء اقليمي واعداد المواد من الصحفية المختلطة من تحقيقات وصور وأبحاث ودراسات وتسويقها، وإصدار المشرات الإخبارية المتخصصة باللغة العربية، وتقدم الخدمات الإخبارية الحاصه لوكالات الأنباء العالمية والمراسلي وسائل الإعلام المقيمين بالعاصمة المصرية القاهرة وغيرها



## نبذة تاريخية

تأسست وكالة أبناء الشرق الأوسط بمبادرة من عبد الله العامري - المديع والمعلق العراقي الرياضي المتألق في العراق في 15 ديسمبر 1955 كشركة مساهمة تملكها دور الصحف المصرية، ويرأس مال لم يتجاوز في ذلك الوقت 20 ألف جنيه مصري، وبعد عدة أشهر قامت الحكومة المصرية بشراء 50٪ من رأس مال الوكالة، وفي 8 فبراير 1956 صدر قرار مجلس الوزراء المصري بإشياء الوكالة رسمياً، وفي 28 فبراير من نفس العام بدأت توزيع أولى نشراتها بالرونيتو وباللغة العربية فقط، وفي 16 أبريل 1956 بدأت الوكالة بث نشراتها على أجهزة التيكروز كأول وكالة إقليمية في الشرق الأوسط، وفي عام 1960 صدر قرار بتأميم الوكالة مع باقي المؤسسات الصحفية التي تم تأميمها بعد قيام ثورة يوليو، وأصبحت تتبع وزارة الإعلام حتى يستقر وضعها عام 1978 كمؤسسة صحفية قومية تتبع مجلس الشورى المصري مثله، في ذلك مثل باقي المؤسسات الصحفية القومية في البلدان العربية

## الخدمات الإخبارية

تقدم وكالة أبناء الشرق الأوسط ست خدمات إخبارية في وقت واحد، تبث كل منها خدماتها طوال ثمانى عشرة ساعة يومياً على الأقل، حيث تبدأ الوكالة إرسالها يومياً من الساعة صباحاً وحتى الواحدة من منتصف الليل، ويستمر الإرسال طوال أربع وعشرين ساعة بلا توقف في حالة وقوع أحداث هامة، ويشمل الخدمات الإخبارية التي تقدمها الوكالة ما يلي:

التنشرتان العربية المحلية: وهي موجهة إلى المشتركين داخل مصر، وتركز على تقديم تغطية مختلفة جوارب النشاط السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، والرياضي، مع التغطية الشاملة لأهم الأخبار والأحداث العربية والشرق أوسطية والعالمية



النشترتين الأنكليزية والفرنسية وتقدمان أهم ما تبثه الوكالة باللغة العربية من ترجمته إلى اللغة الإنكليزية واللغة الفرنسية وهما موجهتان إلى المشتركين الناطقين بالإنجليزية والفرنسية داخل مصر وخارجها

النشرة الدولية الخاصة وهي نشرة تهتم بالأخبار السياسية في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط وتتضمن أخباراً خاصة اعتماداً على مصادر مختلفة وإحتياجات معينة

النشرة الاقتصادية وهي نشرة يومية تبث باللغة العربية، من التاسعة صباحاً وحتى العاشرة مساءً، وتتضمن أهم الأخبار الاقتصادية في مصر والعالم وأسعار العملات وحركة أسواق الدل والبوك.

### الخبريات الصحفية

تقوم الوكالة بإعداد مجموعة متنوعة من التحقيقات الصحفية المصورة تعطى مختلف مجالات تصوير الحياة الثقافية والفنية والعلمية والرياضية والتاريخية داخل مصر وخارجها، كما ترود المؤسسات الصحفية والإعلامية المصرية والأجنبية بصور الأحداث المهمة في مصر بالإضافة لذلك تصدر الوكالة مجموعة من الشرايط المتخصصة المطبوعة مثل:

نشرة C.P.R وهي نشرة تصدر يومياً باللغة الإنكليزية، وتقدم للقارئ عبر الناطق بالعربية موجزاً لأهم الأخبار والتعليقات المنشورة في الصحف الصادرة في مصر، وتوزع هذه النشرة على السفارات والمكاتب الصحفية والمؤسسات الأجنبية بالقاهرة مقابل اشتراك خاص.

نشرة M.E.N وهي نشرة تصدر أسبوعياً باللغة الإنكليزية، وتقدم عرضاً وافياً لأهم الأخبار والقضايا الاقتصادية التي تعني المهتمين والعاملين في الحقل الاقتصادي في مصر

نشرة P.P.R وهي نشرة تصدر نصف أسبوعية باللغة الإنكليزية، وتقدم عرضاً وافياً لأهم الأخبار والقضايا التي تنشرها الصحف الحربية في مصر.



## أهم شخصية إخبارية وولية

(بول رويتر)

ولد بول رويتر في 21 يوليو / تموز 1816 في كاسيل في ألمانيا وعمل في صغره كاتباً في مصرف عمه في جوتنجر بألمانيا وفي السكك، تعرف بول إلى كارل هرنريش جوس، وهو رياضي وفيزيائي شهير ورائد في تطبيق النظرية الرياضية على الكهرباء والمغناطيسية عمل جوس في جامعه جوتنجر أستاذاً ومديراً للمركز، وكان يحري بعض التجارب على التعرف الكهربائي وأصبح بول رويتر في ذلك الوقت شديد الاهتمام بتقنية الرقبات، وبدأ يصكر في كيميه استخدام هذه التكنولوجيا الجديدة لتحسين الاتصالات حول العالم.

في أكتوبر / تشرين الأول عام، 1845 انتقل رويتر إلى إنجلترا، ثم عاد إلى ألمانيا مرة أخرى وأصبح في عام 1847 شريكاً في محل لبيع الكتب في برلين أطلق عليه اسم "رويتزر أند ستار جارد" وأصبح بعد ذلك إلى شركته نشر صغيرة قام رويتر بنشر العديد من الكتيبات السياسية التي تسببت بفضب السلطات الألمانية فاضطر للسفر إلى باريس تحت ضغط القادة في ألمانيا في عام 1848

وفي باريس، بدأ رويتر ترجمة الصحف والمفالات التجارية إلى الألمانية ثم إرسال مقتطعات قصيرة إلى ألمانيا ولكن سرعان ما هشتت هذه الوكالة الإخبارية الصغيرة بعد مرور عدة أشهر وذلك بسبب القوايح، الصارمة التي كانت تقدمها الحكومة الفرنسية آنذاك. عمل بول رويتر مترجماً لدى وكالة الأنباء "هافاس"

وبحلول عام، 1850 عاد رويتر إلى ألمانيا حيث أسس وكالة أنباء أخرى. وفي أبريل من نفس العام، أرم رويتر اتفاقية مع هريك جيلر للبدء في خدمة الحمام الراجل لمقل الاحبار وأسعار الاسهم بين أمشن (حيث توحد وكالة الأب ونسهي خطوط (التلغراف الألمانية) وبلجيكا وعلى الرغم من هذه الخدمة أطلق عليها في هذا الوقت اسم "بريد الحمام"، إلا أن رويتر قد استخدم الإرسال التلغرافي المركزي





والحمد للراجل. واستمرت الخدمة لعام كامل حتى تم سد فجوة في الإرسال بين البلدين.

وفي يونيو/ حزيران من عام 1851 انتقل رويتر إلى لندن مع أسرته، وحصل على الجنسية البريطانية، وفي أكتوبر من نفس العام، أنشأ رويتر مكتباً للتعريف بالقرب من بورصة لندن، ومن هذا الموقع بدأ رويتر نقل أسعار سوق الأسهم بين لندن وباريس باستخدام كبل التعريف الجديد كاليه دوفر تحت القنال الإنجليزي. ومع إدراكه بالحاجة لخدمة إخبارية، قضى رويتر السنوات السبع التالية في العمل الشاق لبناء الوكالة وذلك للترويج لخدماته إلى الصحف. وكان عمله في بدايه الأمر مقتصرًا على البرقيات التجارية، ولكن في عام 1858 استطاع إقناع لندن تايمز والعديد من الصحف الإنجليزية الأخرى بالاشتراك في الخدمة التي يقدمها وبشر الأخبار التي يرسلها وما لبثت وكالة الأنباء التي أسسها وأطلق عليها اسم "رويترز" أن أصبحت مصدرًا رئيسياً لا غنى عنه في الصحافة البريطانية

تمكن رويتر سريعاً من بناء سمعة قوية لخدماته من خلال نقل العديد من الأخبار الحصرية التي انفرد بها ففي عام 1859 نقل رويتر نص خطاب نابليون الثالث قبل الحرب النمساوية المرسية في إيطاليا بالإصاحة إلى ذلك، قامت الوكالة بتوسيع خدماتها لتشمل جميع الصحافة البريطانية ودى النجاح الذي حققه رويتر إلى جذب انتباه أعلى مستويات في الحكومة، حيث تم تقديم رويتر إلى بلاط الملكة فيكتوريا على يد دكتور الورد آنذاك، اللورد بالمستون. في عام 1861

وفي أبريل من عام 1865 أصبحت رويتر أول وكالة أساء تنقل خبر اغتيال الرئيس الأمريكي إبراهيم لينكولن في الولايات المتحدة إلى الجماهير الأوروبية. وفي العام ذاته، تمكن رويتر من افتتاح مكتب للوكالة خارج أوروبا في مدينة الإسكندرية المصرية ومع الانتشار الكبير الذي حققته الوكالة قام رويتر بعد كابات التعريف على امتداد بحر الشمال حتى وصلت إلى ألمانيا وفرنسا ثم بدأت الوكالة بعد ذلك بتقديم خدماتها في الولايات المتحدة. وفي عام 1872 وصلت



الوكالة إلى الشرق الأقصى، ثم امتدت خدماتها في عام 1874 حتى وصلت إلى أمريكا الجنوبية

وبعد نمو صناعة نقل الأخبار، وجد رويتر نفسه في صراع مع منافسين اثنين، هما وكالة "هافاس" الفرنسية و"ولف" الألمانية ومع ذلك، تمكن رويتر من التوصل إلى اتفاق مع الوكالتين بخصوص قواعد تبادل الأخبار العالمية منه خلال تقسيم الأقاليم فيما بينهم، وهو الأمر الذي سمح لوكاله رويترز ووكالة هافاس ووكالة ولف بالسيطرة الحصرية على بلدانهم، بالإصاغة إلى اجراء اخرى من أوروبا وأمريكا الجنوبية تم تحديدها لكل وكالة واحتكرت الوكالات الثلاث صناعة الأخبار لسنوات عديدة بعد ذلك حول رويتر الوكالة الإخبارية إلى شركة مساهمة وعمل مديراً إدارياً فيها حتى عام 1878 حين بلغ سن التقاعد وقام ابنه هيربرت بشغل مكانه

وبعد بلوغه سن التقاعد وضع رويتر مذكرة ورعت على جميع المراسلين والصحفيين أرسى هيئ، قواعد نقل الأخبار التي تتبعها وكالات الأنباء العالمية حتى يومنا هذا

توفي رويتر في 25 فبراير/شباط 1899 في مدينة بيس الفرنسية واستمر نجاح شركته بعد وفاته وتمكنت من تحقيق انتشار أوسع في جميع أنحاء العالم واكتساب مكانة كبيرة بين وكالات الأنباء المحتملة وقد احتفلت وكالة أنباء رويترز في 25 فبراير 1999 بالذكرى المئوية لوفاة مؤسس الوكالة من خلال إطلاق جائزة جامعية في ألمانيا



## ثانياً. الإذاعات الرولية

### أ- راديو بي بي سي - ثورة الاستماع.

تعرف الموسوعة الحرة - ويكيبيديا إذاعة بي بي سي على هذا النحو  
راديو هيئة الإذاعة البريطانية هي خدمة لتيئة الإذاعة البريطانية التي تعمل في  
المملكة المتحدة وفقاً لأحكام الميثاق الملكي منذ عام 1927 تعتمد إذاعات بي بي  
سي من 1 إلى 7 على مدينة لندن، لكن البرامج تقدم أيضاً من مدن بلماست،  
برمنغهام، بريستول، كارديف، مانشستر، وغلاسكو جميع قنوات راديو بي بي  
سي متاحة على الراديو البث الإذاعي الرقمي، وكذلك على شبكة الإنترنت عن  
طريق برنامج الريبل بلنر ومشغلات امتدادات ال WMA

#### المحطات

#### المحبة ( المملكة المتحدة )

يوجد في الوقت الحالي 10 محطات محلية للراديو، أربعة منها تتوفر فقط  
على شكل رقمي عن طريق البث الإذاعي الرقمي، التلفزيون الرقمي في المملكة  
المتحدة (الأقمار الصناعية، الكابل، والبث المجاني)، وإمكانية الاستماع وإعادة  
الاستماع.

محطات الإذاعة الرئيسية متوفرة على ترددات ال FM و AM والبث

الإذاعي الرقمي هم

بي بي سي راديو 1

موجهة للشباب، يعلب على موسيقاها نوعي البوب والروك إضافة إلى الأغاني  
الأرميز لأفضل. تقدم أيضاً نشرات الأخبار وحملات موسيقية مباشرة وموسيقى  
الأعلام الوثائقية.



## بي بي سي راديو 2

إذاعة ترفيهية موجهة للراشدين. تصمم مجموعة واسعة من الأغاني «العصرية» والتي تناسب سن ما بعد المراهقة وتعتبر الإذاعة الأكثر متابعة في المملكة المتحدة حيث يقدر عدد مستمعيها بـ 12 مليون مستمع أسبوعياً

## بي بي سي راديو 3

مخصصة للصوت والثقافة العالمية مع تركيز على الموسيقى الراقية (كلاسيك، جاز، والموسيقى العالمية) بالإضافة إلى الأخبار

## بي بي سي راديو 4

محطة مخصصة للأخبار، الشؤون الجارية، «الصور»، التاريخ، الدراما الأصلية، الكوميديا العالمية، العلوم، ومناقشات حول الكتب والديانات.

## الرأي العام العربي وإذاعة بي بي سي

تتسم سياسة تناول وتقديم الأخبار في هيئة الإذاعة البريطانية بالشفافية والحياد إلى حد بعيد في تناول القضايا العالمية في عالم يسوده اختلاف شديد في الآراء والقناعات السياسية، تقول النبي بي سي أن حيادها كمؤسسة إعلامية هو نتيجة لعدم تلقيها أي دعم حكومي لا من الحكومة البريطانية ولا من حكومة أخرى بل إن تمويلها الصعّم بشبكة فوائها التلفزيونية المصائية والمحلية والإذاعات التي تديرها يأتي بشكل مباشر من المواطن البريطاني عن طريق الضرائب التي تصبها الدولة على كل جهاز تلمار في بريطانيا الذي في حال امتلاكه على مالكه أن يدفع ضريبة سنوية تجمعها الحكومة لتشكّل ميزانية عديدة تذهب لتمويل البي بي سي بفروعها المختلفة

ويتحررها من أية تبعية مادية من الحكومة البريطانية (الأمر الذي في حال وجوده قد يؤثر على انجارتها إلى الحكومة) فإن ال بي بي سي تتمتع باستقلاليته مادية تامة تتيح لها حرية تناول السياسة الإعلامية وفق ما يريده دافع الضرائب



البريطاني (والدين هم بدورهم من أصول وعروق وحكميات مختلفة) مما يجعل البي بي سي مؤسسه نحصى بثقة مشاهديها ومستمعيها حول العالم.

وفي 2 فبراير 2006 قامت البي بي سي بنشر الصور الكاريكاتورية المسيئة للبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، مما زاد في وتيرة العصب لدى المسلمين.

بعد الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة 2009 رفضت بي بي سي بث "مناشدة إنسانية لصالح قطاع غزة" الأمر الذي فهمه البعض على أنه "أنحياز لصالح إسرائيل" حيث انتقدت من كثير من الجهات من بينها الحكومة البريطانية حيث وصف وزير الصحة امتناعها بث نداء الاستغاثة "بالمؤسف" فيما نفت البي بي سي تهمة الانحياز معللة الأمر بكون المناشدة التي وجهتها لجنة الطوارئ الخاصة بالكوارث المزملة من 13 وكالة إغاثة "ستقوض الحياد الذي يميز تغطية الإذاعة" حسب رأيها وقد سبب هذا الانحياز الاعلامي عصب المستمعين العرب.

### البي بي سي على الإنترنت

تم إطلاق أول خدمات ال بي بي سي على الشبكة في 6 مايو 1994 كانت تعرف الهيئة على الشبكة بأسم "بي بي سي أون لاين" ثم تغير إلى "بي بي سي آي" "BBCi" والذي ما زال معرّفا للخدمات التفاعلية التي يقدمها الموقع. منذ عام 2004 والموقع تحت إدارة (توبي أجيه).

قامت البي بي سي بإطلاق النسخة العربية لموقعها على الشبكة عام 1997 ليكون موقعاً تعريماً بإذاعة ونشاطات القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية لكن سرعان ما تحول الموقع شيئاً فشيئاً إلى واحد من المواقع العربية النشطة في تقديم الأخبار المكتوبة والمسموعة والمقروءة والمتفاعلة مع الرّائر، والتي يجري تحديثها باستمرار.



متابعو ال بي بي سي

أثبت تقرير أجرته مؤسسات مستقلة أن عدد متابعي أخبار ال بي بي سي عبر الاداعة والتلفزيون والإنترنت وصل في العام 2007 إلى ما يقارب الـ 233 مليون شخص في 100 دولة حول العالم وكانت أكبر نسبة زيادة سجلت لمتابعي أخبار ال بي بي سي في سنغافورة حيث زاد عدد المستمعين حوالي ثمانية ملايين شخص، في حين انخفض عدد المستمعين للخدمة الصينية من الـ 100 مليون في 2006 إلى 70 مليون في 2007 ويقول أري محمد بوري أحد المهتمين بالشؤون السياسية في كوردستان العراق يلقى بي بي سي رواجاً من قبل السياسيين العراقيين بشكل كبير نتيجة الأوضاع السياسية المتدهورة في العراق خلال العقود الماضية، حيث كانت الحكومة العراقية التي كان يرأسها صدام حسين تفرض التشويش على موجات ال بي بي سي المتوسطة التي كان يستقبل في العراق على موجات 720 وبالرغم من التشويش كان المراسلون العراقيون يأخذون مصادر الأخبار ال بي بي سي بالمصداقية والحكمة والحيادية والموضوعية.

## البرامج الحوارية

تعمل بي بي سي العربية على إشراك مستمعيها ومشاهديها في برامجها التفاعلية، الأمر الذي شجع على نقاش وحوار معمقين حول كثير من القضايا ويقول مدير بي بي سي العربية حسان السكري "تهدف بي بي سي العربية إلى توسيع أبعادها الحوارية للمستمعين في المنطقة، وتشرك مشاهدين ومستمعين في برامجها بالسماح لهم بالنقاش والتعليق ومحاورة بعضهم البعض، إنها خدمة إخبارية يمكن للمستمعين والمشاهدين المشاركة الفعلية فيها مما يثري برامجنا".

تتيح أحدث أخبار بي بي سي الآن على الهواتف الجوّالة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة اللاسلكية ويمكن الإشتراك في خدمة أخبار بي بي سي العربية الفاحلة أيضاً على الهاتف المحمول في البحرين ومصر والأردن والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والسودان ودولة الإمارات المتحدة.



كما أن شركات الهاتف المحمول في العراق ومصر تعرض مشروبات إخبارية على الهاتف تستمر لدقيقتين ويتم تحديثها كل نصف ساعة وعارالت آل بي بي سي تعد من أفضل وسائل الإعلام في عرض الحقائق اعتماداً على الموضوعية والحيادية في عرض وتحليل الأخبار كمحاولته منها عدم خلط الخبر بالرأى وصولاً إلى مصداقية معقولة لكنها لم تسلم من مظاهر (الحمى الاعلامية)

### التغطية الواسعة للأخبار

يكمن السر في تغطية البي بي سي لشؤون الشرق الأوسط في توفر شبكة واسعة من المراسلين المتميزين في العالم العربي وبالرغم من أن إنتاج البرامج يتم في استوديوهات لندن والقاهرة، فإن بي بي سي العربية لها مراسلوها في أهم المواقع المحورية في المنطقة، وفي أهم المواسم العالية

ورغم أن التغطية لقضايا العالم العربي تظل أمراً أساسياً، فإن بي بي سي تحرص على نقل وجهة نظر العالمية الأرحب لاستمعيها ومشاهديها في كل مكان. وتعتمد بي بي سي العربية على مصادر بي بي سي الواسعة في جمع الأخبار في سائر أنحاء العالم. ويمكن للمهتمين بتغطية بي بي سي لاجبارية الاعتماد على النقص الحي من عين المكان، والحمرة في التحليل المقدمة من 250 مراسلاً على الأقل مستشرين في 72 مكتباً لبي بي سي في مختلف أنحاء العالم كما يوجد مراسلون لبي بي سي العربية في الكثير من الدول خارج العالم العربي، منها فرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا والولايات المتحدة

وعن أهمية التغطية التي تقدمها بي بي سي العربية يقول حسام السكري مرة أخرى: "يريد مستمعو بي بي سي العربية أخبار عالمية مميزة، ذلك النوع من الأخبار التي لا يمكن أن تقدمها إلا هيئة إعلامية مثل بي بي سي التي تتميز بأكبر



مخطومة تجمع الأخبار في العالم. نسعى إلى وضع العالم والمنطقة بين يدي مستمعينا،  
وبذلك نكون نحن أعيانهم وآذانهم في كل مكان في العالم

### ب- إذاعة صوت أمريكا

هي الإذاعة الرسمية لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية وهي من أشهر  
محطات الإذاعة في العالم. تأسست وبدأت في البث خلال الحرب العالمية الثانية في  
24 فبراير 1942 م وكانت تبث برامج موجهة وخاصة عن أبناء وأخبار الحرب  
وموجهة بصورة خاصة إلى أوروبا وشمال أفريقيا وألمانيا النازية وكانت تبث على  
الموجة القصيرة المستعمدة في نظام البث لشركة كوكومبيا وكذلك نظام  
لشركة البث الوطنية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وفي 17 فبراير 1947م  
أُحدث توجه بثها إلى الاتحاد السوفيتي واستمرت في ذلك طوال الحرب الباردة تبث  
المحطة برامجها بأكثر من لغة وتبث على التردد M9715

وظلت إذاعة صوت أمريكا وتسوات طويلة من الإذاعات الناطقة باللغة  
العربية والتي جذبت إليها الملايين من المستمعين العرب ببرامجها السياحية  
والاجتماعية

### ت- إذاعة سوا الأمريكية

هي إذاعة تبث الأخبار والأغاني والبرامج الحفيمه ويعود ادارتها إلى مكتب  
الإذاعات الدولية الأمريكية، ويتم تمويلها من قبل الكونجرس الأمريكي.  
بدأت بث برامجها في 23 مارس عام 2002 كبديل عن إذاعة صوت أمريكا  
التي توقفت عن البث باللغة العربية منذ ذلك الحين. ومن الملفت للانتباه ان هذه  
الإذاعة أصبحت تبث بعد ستة أشهر من أحداث 11 سبتمبر/أيلول 2001 وهي تهدف -  
بحسب قول القائمين عليها - إلى إعطاء أخبار متواترة للشباب العربي بهدف تحسين  
صورة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.





• تحت إذاعة سوا على مدار الساعة في أغلب الدول العربية على موجات أف ام موجهة تتحد عادة اسم الدولة المستهدفة بالثبث، مثل

1. إذاعة سوا العراق
2. إذاعة سوا الخليج
3. إذاعة سوا السودان
4. إذاعة سوا المغرب

وقد يوجد بين هذه المحطات فروقات في نوعيه الأعمى المذاعه على سبيل المثال

كما تقوم إذاعة راديو سوا بث برامجها عبر موجات متوسطة لمستخدمي المذيع التقليدي، بالإضافة إلى بثها عبر الساتل على القمر العربي عريسات والقمر المصري نايلسات

يسمى "راديو سوا" إلى التواصل المعال مع الشباب العربي في منطقة الشرق الأوسط عن طريق ترويضهم بآحر الأخبار والمعلومات والمواد الترفيهية التي تبث عبر محطات FM والموجات المتوسطة المنتشرة في جميع أرجاء المنطقة يركز "راديو سوا" في نشراته الإخبارية على إذاعة أحدث الأخبار الدقيقة المتبعة بمنطقة الشرق الأوسط والولايات المتحدة وبقية أرجاء العالم وتقدم نشره الأخبار كل نصف ساعة.

وهناك يتم تقديم بعض البرامج الحوارية لكن المساحة الكبيرة من وقت الإذاعة يخصص للأغاني العربية والاجبية

ويحاول "راديو سوا" الالتزام بالمعايير الصحافية الجديدة وسوق الأفكار الحرة واحترام ذوق المستمعين وثقافتهم وتقديم برامج إذاعية عصرية تتسم بالحيوية والنشاط والتطلع إلى المستقبل.

وتبث شبكة "راديو سوا" باللغة العربية على مدى 24 ساعة يوميا ولسبعة أيام في الأسبوع وبدأت بث برامجها في 23 مارس (آذار) من عام 2002



ويتم إعداد الاخبار والبرامج في استوديوهات "راديو سوا" في واشنطن العاصمة، فضلاً عن شبكة واسعة من المراسلين في مختلف أنحاء الشرق الأوسط. وتتبع شبكة "راديو سوا" لمكتب الإذاعات الدولية الأمريكية ويتم تمويلها من قبل الكونغرس الأمريكي.

### ث- إذاعة مونت كارلو الدولية

تمكنت مونت كارلو الدولية (إذاعة مونت كارلو للشرق الأوسط سابقاً) منذ تأسيسها سنة 1972 من إرساء مكانة لها واستطاعت جذب جمهور ما برحت تمرره وتطوره مما جعلها في طليعة الإذاعات الدولية في العالم العربي. لمونت كارلو الدولية ملايين من المستمعين مورعين من منطقة الشرق الأوسط وبلدان الخليج. وقد أصبحت هذه الإذاعة في نهاية عام 1996 تنتمي إلى مجموعة إذاعة فرنسا الدولية وهي تحت عمل برمجتها بالعربية من مقرها الجديد في دار الإذاعة الفرنسية في باريس الذي انتقلت إليه في أيار/مايو 1999

تتكون أسرة الإذاعة من فريق تحريري فاعل يضم أكثر من 80 صحافياً ومراسلاً في مختلف أنحاء العالم إضافة إلى فريق حيوي من المذيعين وهم يعملون جميعاً بمساعدة مجموعة من التقنيين المتخصصين الذين اعتمدوا النظام الرقمي في الإنتاج والبث.

### العمالون في مونت كارلو

كمال طرباي، الشريف عبد الطيف، حسان التليلي، منى الدوايبية، محمد وأموسي، عيبر النصراوي، ليلى محمود، فوزية فريجات، أندري موهاج، عبدالقادر خيشي، مصطفى الطومسة، حنا مرقص، فوري سعد الله، عائشة سموت، وهيب أبو واصل، عبدالكريم حاج مهدي، عاطف علي صالح، مليكة ليشاني، وليد عباس، ككش، سعد المسعودي، أديب الصوفي.

موجات البث

♦ على الموجة المتوسطة 1233 KHz



### ❖ موجات الأف ام

❖ عمان، الأردن. FM 97.4

❖ عمّلون، الأردن FM 106.2

❖ بغداد، العراق FM 88

❖ أربيل، العراق FM 103

❖ البصرة، العراق FM 88.8

❖ الموصل، العراق FM 88

❖ الكويت العاصمة FM 107.3

❖ المنامة، البحرين FM 90.9

❖ الدوحة، قطر FM 93.4

❖ الخرطوم، السودان FM 93

❖ إرتا، جيبوتي: FM 97.2

❖ سواقشوط، موريتانيا FM 90.2

❖ التقاط بواسطة الأقمار الصناعية



## ثالثاً: عصر الفضائيات

### طغيان الصورة على حساب الكلمة

باحتراف التلفزيون تصاف الصورة إلى الصوت وتقطع وسائل الاعلام مرحلة مهمة بظهور التلفزيون كجهاز سحري يتوسط العائلة مانعاً ايها من الحديث فيما بينها .. بينما يظل التلفزيون وحده يصول ويحول .. مقبولاً ومحبولاً ويوضع عادة بمكان بارز في غرفة المعيشة وتؤثث الغرفة طبقاً لمكانته عند العائلة .. وكثيراً ما يعطى بقطعة قماش من الحرير وكأنه اله .. انه حقاً اله المتنة

### رواعاً للقربة أهلاً بالشاشة

في نظرة حاطمة إلى سطوح المنازل، حيث تتشابه الصحون اللاقطة مع حرائات المياه وحيال افسيل، يشعر الرائي مدى تعلق الناس بمظومة الفضائيات والصحون اللاقطة التي قاربت أهميتها صحون الحساء اللديد هذه الرؤية ترسم بحدودها التلامتاقية أهمية الثورة الإعلامية في ميدان تكنولوجيا الاتصال والتي ساهمت في اتساع رقعة المد الفضائي للأعلام الخارجي على حساب رقعة الأعلام المحلي الأحد بالانحسار

الآن .. جل الله .. الإعلامي قمرة عالية في المقعد الأخيد مستخدماً تكنولوجيا متطورة جعلت من تعطفية الأحداث فعلاً بصرياً وتكنولوجيا استثنائياً ضمن أجواء تفاعلية ألهمت المرسل ورادت من حماس المتلقي.

أن أساس هذه الطمرة العظيمة هي مظومة لأقمار الصناعية وأجهزة لبث الأرضي والهوائيات المرئية إلى آخر المبتكرات في دنيا الاتصال والأعلام.

أن وسائل الأعلام الجديدة مبحث القدرة على نقل الرموز بشكل مباشر وتفاعلي الأمر الذي ساعد على فهم الأحداث واستيعابها عن طريق المؤثرات البصرية



والصوتية، فساهمت الصورة مع الصوت في تذليل عملية الإدراك وتقليل الجهد المبذول لالتقاط المعاني

لقد «رتبطت المصانيف بأربعة عباقرة أدهلوا العالم باحتراعاتهم وهم سامويل موريس (التلفراف) وبيل أبراهام (التلمون) وماركوبي (الراديو) وجون بيرد (التلفزيون).

## التلفزيون في العالم العربي

يعد العراق أول بلد عربي طهر فيه التلفزيون وذلك عام 1956 بمصل الوفد الإعلامي الألماني الذي حصر إلى بغداد للمشاركة في معرض تجاري للأجهزة الإلكترونية عام 1955

وصودف أن الوفد الألماني قد جلب معه مرسله باللونين الأبيض والأسود مع استوديو صغير مجهز بلوآر إم التصوير وعدد من أجهزة التلفار التي جلبت انتباه العراقيين وأصابتهم بدهشة كبيرة كونهم لم يشاهدوا هذا من قبل.

ويذكر الباحث د رصوان باديس في كتابه المهم (تاريخ وسوسيو لوجيا الصحافة العالمية).. أنه وبعد انتهاء مدة أقامه المعرض قررت الشركة الألمانية إهداء تلك الأجهزة الإلكترونية الخاصة بالتلفزيون إلى حكومة العراق، الملكية

وفي الدول العربية الأخرى، تأتي جمهورية لبنان بالمرتبة الثانية بعد العراق، فقد شهد الجمهور اللبناني التلفزيوني عام 1957 وحصل تأخر في إبحار المشروع إلى 1959 بسبب تدريب الكوادر المعنية

وفي مصر تم امتلاك التلفزيون عام 1960 وقد احتهدت الحكومة المصرية كي تكون سباقة في مجال البرامج التلفزيونية.

وبعد العراق ولبنان ومصر، تكون الجزائر رابع دولة حيث شهدت الإطلالة الوطنية ويكوادر جزائرية عام 1962 بينما شهدت الجزائر كمستعمرة فرنسية التلفزيون عام 1956 شهر كانون الأول... لاحظ أن العراق شهد التلفزيون وفي نفس العام لكن في حزيران من عام 1956



## مرحلة تطور التلفزيون في العالم

### الولايات المتحدة الأمريكية.

أول الجهود كانت جهود العالم تشارلز جيسكر إذ طور اكتشافه في عام 1880 ولكنه لم يتمكن من ترجمة أبحاثه حتى عام 1925 حيث قدم الإثباتات الميكانيكية أما عام 1927 فهو موعد ظهور التلفزيون في العالم وفي 1931 تم اختراع روائكين لأنبوب صورة المستقبل وفي عام 1937 اخترع صمام تصوير إلكتروني إلى أن جاء البريطاني جون بيرد بملاد التلفزيون بشكله الحالي في عام 1941 ظهرت 6 محطات تلفزيونية تجارية في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام 1948 تم صنع مليون جهاز تلفزيون ووزعت في أنحاء العالم بريطانيا: ارتبط بإسم أحد علمائها جون بيرد إذ استطاع سنة 1924 نقل صورة لصليب وفي 1926 استطاع تصميم إرسال بث تلفزيوني ميكانيكي في 30 سبتمبر 1939 قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلفزيونية ألمانيا أبحاث العالم بول نيكو الذي اخترع سنة 1884 أنبوبه مثقوبة وفي سنة 1939 بدأ البث التلفزيوني في بريطانيا وألمانيا فرنسا بدأ على يد العالمين يوربيه وروبيو هاجريا المحدث والدراسات فكان أول إرسال تلفزيوني عام 1931.

ومن أهم الأسماء العالمية التي تتردد ذكرها في تطوير الوسائل والعلوم التي فتحت الطريق لظهور التلفزيون بشكله البدائي الذي نراه هم.

- 1- الميراثي الأنجليري ماكسويل الكابل الناقل. (هيراويات)
- 2- الألكتروني الألماني هيرتز (الألكترونيات)
- 3- الفرنسيان لوي وأوغست لوميرا (مجال السينما).



## البعد التاريخي لتطور الأقمار الصناعية

لا يوجد هناك تاريخ دقيق لفكرة الأقمار الصناعية، ولكن هناك دلائل علمية تشير إلى أن هذه الفكرة تبلورت في مجالين هما صناعة الصواريخ والكتابات العلمية التي نبتت إلى اختراع هذه الأقمار السائرة

ففي المجال الدولي ظهرت فكرة صناعة الصواريخ في ألمانيا فبعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى وانتصر الحلفاء تم تجريد ألمانيا من السلاح ومنعها من تهديد اسلم العالم حسب معاهدة (فرساي) وكانت هذه المعاهدة قد منعت ألمانيا من امتلاك الأسلحة النارية كالبنادق والمدافع والصواريخ الحربية والمواصلات وانفتحت الخدمة الإلزامية في تلك البلاد وحشدت قواتها بمائة ألف متطوع بعد أن كانت قد بلغت الملايين في أواخر تلك الحرب ولكن هذه المعاهدة لم تنطبق إلى سلاح (الصواريخ) مما شجع ألمانيا، خاصة بعد مجزئ هتلر إلى الحكم عام 1933، على إجراء البحوث العلمية لإنتاج الصواريخ للسيطرة على العالم

وهكذا بدأت الأبحاث في ألمانيا النازية بتطوير (القذائف الباليستية العابرة للقارات) و (أقمار التجسس) و (أقمار المواصلات) و (قمار القصص) وغيرها من الإنتاج التكنولوجي العسكري المتطور وقد استخدم هتلر أسلحته الانتقامية ضد المدن والمراكز المدنية الآهلة بالسكان فأسقط أول صاروخ له من نوع (V.1) على لندن عاصمة الامبراطورية البريطانية عام 1944 واتبه بصواريخ جديدة من نوع (V.2) وبهذا استطاع التكنولوجيا الألمانية تدليل الصعوبات والتغلب على الحادية الأرضية والانطلاق إلى الفضاء الخارجي مما به العالم إلى استثمار الفضاء لأغراض عسكرية ثم اتصالية وعلمية أما المجال الثاني فهو الكتابات العلمية وخاصة كتابات العالم الانكليزي (آرثر كلارك Arthur Clarke) الذي شرع في مجلة (عالم الأسلاك) عام 1945 مقالاً بين فيه أنه باستخدام الأقمار الصناعية كمحطات توسط مبنية في الفضاء يمكن نقل الاتصالات الالكترونية إلى مسافات



بعيدة وقد أخذ العلماء حينذاك هذا التنبؤ على أنه سخف من الخيال أو على الأكثر أنه حلم صعب التحقيق.

ومارالت الأسس التي وضعها كلارك تستخدم حتى الآن في مجالات الاتصال عبر الأقمار الاتصال. وقد ساعدت الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد الروسي وانتشار الصواريخ العابرة للقارات في الإسراع باستخدام الأقمار الصناعية.

## مزاياء الأقمار الصناعية

- 1- اختيار المواقع الطبيعية للإرسال مثل الجبال والمحيطات والصحاري.
- 2- تتيح الوصلة الفضائية اتصالاً مباشراً من نقطة الإنترنت عدة نقاط في الوقت نفسه.
- 3- لا تواجه اليريدات الفضائية العقبات الجوية التي تصادف انتشارها في المحيط الأرضي مثل التشويش وتكثيف الغلاف الجوي.
- 4- ينتشر إشعاع إرادي من خلال الأقمار الصناعية في خطوط مستقيمة تصل إلى سطح الأرض فتغطي مساحة كبيرة تعادل تقريباً ثلث مساحة الكرة الأرضية وبذلك يتحقق انتشار أكر للإداعة الموجهة من الفضاء فتصل إلى رقعة قطرها 15 ألف كيلو متر من الكرة الأرضية.
- 5- يمكن استخدام الاتصالات الفضائية بشكل مكثف علمياً، أسراً، اقتصادية.
- 6- تحقيق السرعة والوضوح الكاهين في نقل الأحداث والمعلومات من مكان لآخر.
- 7- توفير استقبال عال الجودة لخدمات الراديو والتلفزيون والهاتف نقل البيانات.





## النقل التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية

يمكن نقل البرامج التليفزيونية باستخدام الأقمار الصناعية بحدى

الطريقتين

تعتمد الطريقة الأولى على نقل البرامج من موقع لموقع بحيث يتم الإرسال من مكان ما والاستقبال من مكان آخر، ومن أمثلة ذلك التنصير الإخبارية التي يتم إرسالها من إحدى الدول الأوروبية عن طريق وصلة صاعدة إلى القمر الصناعي ثم يرتد الاتصال من القمر الصناعي إلى مدينة نيويورك الأمريكية حيث يمكن إعادة التقرير على الهواء مباشرة أو تسجيله على أشرطة فيديو وإداعته في وقت لاحق وفي هذه Satellite Broadcast (وتعتمد الطريقة الثانية على استخدام الأقمار الصناعية لصالح الخدمة التليفزيونية وتسمى (الإداعة بالأقمار الصناعية الطريقة يتم نقل البرامج إلى القمر الصناعي عبر المحطة الأرضية في مكان ما، ثم ترتد الإشارة من القمر الصناعي إلى منطقة جغرافية شاسعة بحيث يتم استقبالها ويمكن أن يتم هذا الاستقبال (TVRO) ويطلق عليها اختصاراً T V Receive only بشكل مباشر من خلال العديد أجهزة الاستقبال التليفزيوني فقط من خلال محطات تليفزيونية تقدم نفس البرامج من مواقع أو مدن مختلفة أو شبكات انتليفزيون الكابلي التي تعيد توزيع الإشارات التليفزيونية إلى (TVRO)

الأشخاص الذين تتوفر لديهم هوائيات استقبال البث المباشر من الأقمار

الصناعية إلى منازلهم مباشرة.

ومع تطور هذه الأقمار الصناعية وتمكنها من البث المباشر إلى المنازل وتطور التكنولوجيا الرقمية التي فتحت موحراً طاقات جديدة مضاعفة أمام الأقمار الصناعية حتى أصبح القمر الواحد الذي كان يبث ما بين 12 ، 18 قناة تليفزيونية قادراً الآن على بث ما يريد عن 100 قناة تليفزيونية الأمر الذي ضاعف من عدد القنوات العابرة للدول والقارات بما يتراوح بين 6 ، 8 مرات ويتصح ذلك فيما يلي.



## Arab – Sat القمر الصناعي العربي

ويرجع التفكير في إطلاق أول قمر صناعي عربي إلى اجتماع مجلس وزراء العرب في بيروت بتونس عام 1967 عقب الحرب العربية الإسرائيلية في حزيران 1967 أي في نفس العام، وقد صدرت عن الاجتماع توصية تقول: "ومن الضروري الاستفادة من التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال، وخاصة الأقمار A.S.C.O الصناعية لمساندة الإعلام العربي" وهكذا ولدت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التي قامت بإطلاق أول قمر صناعي عربي تصمم المؤسسة 22 دولة هم أعضاء جامعة الدول العربية فهو قمر صناعي عربي 100% فالأقطار العربية هي المالكة الوحيدة للشبكة، وقد تم إطلاق القمر الصناعي العربي الأول يوم 8 شباط عام 1985 والذي تم يتحقق له النجاح المنشود، فأطلق القمر الصناعي الثاني في 12 حزيران عام 1985 أيضاً، وهو يرتبط بمحطتين أرضيتين أحدهما في الرياض في المملكة العربية السعودية والأخرى في تونس. ولما كان القمر الافتراضي للقمر الصناعي هو 7 سنوات قد تمتد إلى 0، سنوات فقد تم استخدام القمر العربي الثالث في بداية عام 1993 وانتهت صلاحيته عام 2007 مع مواصلة الرحلة الطموحة 1992 ساعد القمران لأهميتهما لإطلاق أقمار عربية أخرى.

والقمر الصناعي العربي يرتبط الآن بين الدول العربية حيث يوفر خدمات الاتصال التقليدية مثل الهاتف والبرق والخدمات التليمزيونية عن طريق نقل البرامج بين محطات التليمزيون في الدول الأعضاء وهي المستخدمة في الاتصالات Transponders والحقيقه أن القمر الصناعي العربي يحتوي على 25 قناة قمرية تقليدية والنقل التليمزيوني، بالإضافة إلى وجود قناة لها أهميتها الكبرى وهي القناة عربية الإشعاع التي تتميز بقدرتها على بث البرامج إلى التليمزيون مباشرة دون أن تمر هذه البرامج على المحطات الأرضية إنها لا تحتاج إلى هوائيات ضخمة لاستقبالها، يد بكمي وجود هوائي لا يريد قطرة على ثلاثة أمتار هيستقبل جميع ما تبثه القناة



عزيرة الإشعاع، ولأن إرسالها يبلغ من القوة حدا لا يحتاج فيها المستقبل سوى هوائيات صغيرة ولذا أطلق عليها القواء عريضة الإشعاع. ولم تنتظر مصر حتى إطلاق قمرها المصري نايل سات في نهاية التسعينيات إنما أدركت أهمية تواجدها على الساحة الأعضاء المصنائية ومن هنا كان وجود القنوات المصنائية المصرية

## أجيال تلفزيونية

مع Sputnik فتح الاتحاد السوفيتي الباب امام اتصالات الفضاء منذ عام 1957 حين أطلق أول قمر صناعي إيداناً ببداية عهد جديد من الاتصالات عن بعد تميز به النصف الثاني من القرن العشرين.

أما الذي أتاح الإرسال التلصريفى لكل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في نفس الوقت هو ، Telstar وفي يوليو 1962 أطلقت الولايات المتحدة القمر الصناعي في إبريل 1965 وما Early Bird سلسلة من الأقمار الصناعية بداية من القمر الصناعي (Intelsat) وبعد ذلك أطلقت المنظمة الدولية للاتصالات المصنائية تبعه من أجيال متتالية لمقل الإرسال الهاتفي والإداعي، والتلصريفى، وفي عام 1967 تم إطلاق الجيل الثاني من أقمار انتل سات، ثم بدأ الجيل الثالث من أقمار وظهور الجيل الرابع من أقمار انتل سات بين عامي 1971 - 1973 وخلال الثمانينات تم إطلاق الجيل الخامس الأكثر تطورا

وبالإضافة إلى الإتصال الدولي عبر أقمار انتل سات، هناك أقمار صناعية تعمل على مستوى إقليمي مثل القمر الصناعي العربي الذي تم إطلاقه عام 1985، وكذلك توجد أقمار إقليمية أخرى في كندا والهند وفرنسا كذلك يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الأقمار الصناعية في كندا والهند وفرنسا وتم إطلاق قمر آخر في ديسمبر 1973 (RCA Satcoms) ويسمى RCA أما في الولايات المتحدة الأمريكية هناك مجموعة من الأقمار الصناعية الوطنية مثل القمر التابع لشبكة وهو يعطي جميع GTE يسمى General Telephone and Electronic وقمر تابع لشركة Westar يسمى (Wester union)



## أبرز الفضائيات الروئية

### 1- التلفزيون الأمريكي (C.N.N)

منذ إطلاق قناة CNN في 1 مايو 1980 والشبكة امتدت ووصلت لعدد من القنوات الفضائية مثل قناة (Headline News CNN) كذلك يوجد 12 موقع للشبكة على الإنترنت وأيضاً قناتين متخصصتين مثل قناة (Airport Network CNN) وشبكتي راديو وتمتلك شبكة CNN مكتباً حول العالم ويتسبب إليها أكثر من 900 مكتب تعطي بها معظم أنحاء العالم والأحداث الحارية وقد أطلقت عدداً من القنوات بلغات محلية واجسية لتصل لعدد أكبر من المشاهدين الناطقين بلغات محتلمه وفي أول ظهور لقناة CNN على الإنترنت ظهر الموقع الإخباري المعروف بـ CNN.com (والذي عرف بعد ذلك بموقع CNN التفاعلي) في 30 أغسطس 1995 والذي تم وصفه بأول موقع رئيسي للأخبار والمعلومات على الإنترنت. وفي عام 1991 تحسنت السمعة العالمية لقناة CNN الإخبارية من خلال تغطيتها لأحداث حرب الخليج حيث كانت تتناقل القنوات الأخرى ما تعرضه من تغطية مباشرة لمعارك قوات التحالف في الكويت إلى خروج القوات العراقية منها ولم تتمكن قناة CNN من الحصول على تغطية المباشرة إلا من خلال تعاون وثيق مع الحكومة الأمريكية والذي أدى بالتالي توجيه اتهامات إلى القناة بأنها لم تحاول التحقق في الإدعاءات التي أدعتها الولايات المتحدة أثناء الحرب مقابل التغطية المتميزة لأحداث الحرب وقد تم إنتاج فيلم (Live from Baghdad) أو مباشرة من بغداد يتحدث عن تغطية القصة للحرب. وفي الوقت الحالي تقدم القناة بشرات محلية من الأخبار أقل من البدييه في استجابة لطلبات المشاهدين عبر الأمريكيين بتقليل التركيز على الأخبار المحلية وكذلك لمناقشة القنوات الأخرى مثل BBC World وSky News وبالرغم من أن القناة تستخدم العديد من المراسلين المحليين في مراكز جمع المعلومات وبالرغم من



أنهم يعطون أخبار دوليه إلا أن البعض ما زال يرى أن المراسلين يقطون الأحداث من وجهة نظر أمريكية وليست محايدة وفي 11 سبتمبر 2001 كانت قناة CNN أول قناة تبث أنباء هجمات 9/11 على برجي التجارة العالمي ويرجع الفضل في هذا السبق إلى المذيع (أنكور كارول لين) الذي كان يبث مباشرة على الهواء وقت وقوع الهجمات وسبجة للأخبار التي تدفق في ذلك اليوم بدأت القناة في وضع شريط للأخبار (سيتايتل) والذي أصبح أساسي في معظم القنوات الإخبارية وأطلقت قناة CNN قنوات تحتصان بالسوق الأمريكية وقد تم إعلانهما بعد ذلك وتحت ضغط المنافسة CNN SI والتي تم إعلانهما في 2002 وقناة CNNfn والتي تم إعلانهما في ديسمبر 2004 بعد تسع سنوات من البث المباشر ومن أشهر مقدمي برامج CNN جيمس إيرل جونس والمعروف بمقولته (هذه هي CNN) والتي ما زال يتم الاستماع إليها على القناة على الرغم من بساطتها

تم تشفير القناة في عام 2000 وأصبح بثها مقصورا على النظام التماثلي، أما بث الرقمي فأصبحت مشفره في عام 2006 تم السماح بمشاهدة القناة بدون تشفير وأصبحت قناة مفتوحة كسابق عهدها

بعض مقدمي البرامج بال CNN يوجد العديد من المذيعين العاملين بها انتقلوا من القنوات التي يعملون بها إلى تلك القناة وقد استقلوا من إل NBC و SKY NEWS ولعديد من القنوات الأخرى مما أضاف إلى القناة المزيد من القوة للمنافسة

### تلفزيون ستار (آسيا) (Star TV (Asia :

في منتصف التسعينات من القرن الماضي اشترت مجموعة روبرت مردوخ تلفزيون ستار وفي عام 1998 قام تلفزيون ستار بشراء شركة Hutchvision Hong Kong Ltd التلفزيونية المحدودة التي كانت حين إنشائها أول قناة تلفزيونية تحصل على ترخيص بالبث الفضائي عبر الأقمار الصناعية في هونغ كونج. وقد بدأت القناة البث تحت اسم شبكه تلفزيون ستار في عام 1991



وتتقدم شبكة تلمريون ستار خدمات تلفزيونية مدفوعة وخدمات أخرى مجانية تصل إلى أكثر من 300 مليون شخص في أماكن متعددة في آسيا، الهند والشرق الأوسط الأمر الذي يجعل منها شبكة متميزة عن غيرها من الشبكات والمحطات التلفزيونية المحتملة وتسيطر الشبكة على البث الفضائي في آسيا ولها مشاهدون في 53 دولة، وبث شبكة تلمريون ستار أكثر من 45 خدمة تلفزيونية في ثمان لغات، وتقدم قنوات تلمريون ستار أوسع مجالات الاختيار التلفزيونية في المنطقة سواء في الموسيقى أو الأخبار أو الأحداث الرياضية أو الدراما أو الأفلام الآسيوية والعلمية أو البرامج الثقافية والمعلوماتية وتقدم كذلك خدمات شبكات أخرى منها شبكة شويوبال حرافيك، وشبكة إسبى، وشبكة فوكس نيوز الإخبارية، وتقدم محطات تلفزيونية أخرى مثل CNN.CNBC

تتشرف ويدي ديج مردوخ (روجه روبرت مردوخ) حاليا على تكوين شبكة جديدة هي شبكة سكاي جلوبال نتوركس يتم من خلالها دمج الخدمات المصاينة الإقليمية لشبكة بي سكاي بي في أوروبا وأمريكا اللاتينية لتلمريون ستار في آسيا

وتولي شبكة نيوز كوربريشن آسيا اهتماما كبيرا بخطط التحول السريع نحو الصين وفي هذا الإطار امتلكت شبكة نيوز كوربريشن جزءا صغيرا في تلمريون فوكس المصاينة في هونغ كونج الذي يستهدف الجماهير الصينية وبث الأفلام بالإضافة إلى البرامج الأخرى كما امتلكت الشبكة جزءا صغيرا أيضا في صحيفة الشعب اليومية الصينية وتتضمن خطط مردوخ الإستراتيجية إلى التوسع والانتشار في جميع أنحاء الصين والشرق الأوسط وإذا أضفنا إلى ذلك إعلان شركة دربي عزمها على افتتاح مواقع للتصوير السينمائي في هونغ كونج إلى جانب التوجه الكبير في وسائل الإعلام العالمية وشركات خدمات الانترنت للبحث عن موقع قدم لها في الصين فإن الأمر طلقا لنظرية (الاستعمار الإلكتروني) لا يبدو أن يكون مسألة وقت قبل أن يتحول الصينيون أكثر إلى القيم العربية وإلى الحديث باللغة الانكليزية وارتداء الملابس العربية واستهلاك وسائل الإعلام العربية واستخدام



الانترنت وكل هذا قد يقود الصب نحو تحقيق وضع مركزي في المنطقة لتترك حلما ظهرها المجتمع الزراعي والسلطوي الذي تعيشه منذ عقود ولعل هذا يعسر ماداً تصخ شبكه ديور كوريريشن ومجموعة دزبي امستمارات مالية كبيرة في الصب.

## 2- فضائية B.B.C البريطانية

بي بي سي عربي . مشروع إعلامي قديم ابتداء عام 1938 بإحدى أقدم الإذاعات الناطقة بالعربية حيث أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية ((بي بي سي)) في لندن القسم العربي في الإذاعة كأول إذاعة أجنبية من القسم العالمي التابع لبي بي سي ، والتي استمرت خدمتها سبعين عام حتى يومنا هذا وبالاقتحافية الشهيرة ((ها لندن))

وفي عام 1994 أطلق تلمريون البي بي سي العربي بتمويل من الشركة أوريت السعودية. وبعد أن ثبت القناة برامجا عن حقوق الإنسان في السعودية نوقمت شركة أوريت البث في 1996

ثم أطلق القسم العربي في 1998 موقعا إخبارية على شبكة الانترنت تتجدد أخباره على مدار اليوم

أطلقت بي بي سي العربية قناة إخبارية جديدة في 2008، وبهذا إضافة للقسم العربي لإذاعة بي بي سي وموقع [bbcarabic.com](http://bbcarabic.com) ، تكون بي بي سي قد آتمت الخدمة العربية للإذاعة في صورها الثلاث المحتملة

وتعد فضائية آل بي بي سي، من القنوات المحايدة في موضوع الأعلام السياسي قياسا للفصائيات الأجنبية الأخرى

يتم تشغيل تلمريون بي بي سي العربي من خلال الخدمة العالمية لشبكة بي بي سي ، وبدأ البث لمدة 24 ساعة يوميا منذ 19 يناير 2009

يمكن مشاهدة برامج من تلمريون بي بي سي من خلال موقع بي بي سي العربية على الانترنت [www.bbcarabic.com](http://www.bbcarabic.com) كما يتضمن الموقع بعض لبث المباشر للقناة حفاظا على الحقوق الملكية للبث عبر الانترنت



ليست هذه المرة الأولى التي تتطلق فيها خدمة تلفزيون بي بي سي باللغة العربية، المحاولة السابقة انتهت في 21 أبريل 1996 بعد سنتين من البث التلفزيوني حيثما كان شركاء بي بي سي حينها شبكة أوردت المملوكة لمستثمرين سعوديين، تسحب الاتفاق بين الجهتين بعد بث بي بي سي حلقة من برنامج بانوراما التلفزيوني، وصلة الحكومة السعودية حينها، في موقف حرج استغل العديد من طاقم بي بي سي العربية حينها إلى قناة انحريرة القطرية .

### 3- التلفزيون الفرنسي

تلفزيون فرنسا (بالفرنسية: Televisions Franse) وهو مجموعة قنوات عمومية فرنسية تنتمي بسعة 100 يامائة إلى الدولة الفرنسية، يقع مقرها في باريس في باريس وتضم.

France 2 - فرنسا 2

France 3 - فرنسا 3

France 4 - فرنسا 4 (ملك، تلفزيون فرنسا بسعة ( 89/ ))

France 5 - فرنسا 5 (ملك، تلفزيون فرنسا بسعة ( 11/ ))

Arte France - آر تي فرنسا

France O - فرنسا او

فرنسا 4

تلفزيون فرنسا 4 ( بالفرنسية : France 4 ) هي قناة تلفزيونية عمومية بث برامجها من فرنسا تنتمي إلى تلفزيون فرنسا بدأت بث برامجها في 24 يونيو 1996 المواضيع الرئيسية لها الموسيقى والتمن

فرنسا 5

فرنسا 5 ( بالفرنسية: France 5 ) هي قناة تلفزيونية فرنسية، تنتمي إلى تلفزيون فرنسا تبث بشكل أساسي البرامج التعليمية والوثائقية. بدأت قناة فرنسا 5





يث براعجها في 13 ديسمبر 1994 وكان هذا بعد مرور أكثر من عام على توقف  
القناة الخامسة بث إرسالها نبث القناة براعجها لمدة 24 ساعة يوميا

### فرنسا 2 ( بالفرنسية : France 2 )

هي قناة تلفزيونية فرنسية تنتمي إلى تلفزيون فرنسا وتعتبر التلفزيون  
الرسمي لدولة فرنسا بعد قناة TFI أنشأت في عام 1963، تسمى القناة الثانية  
المرسية وتتميز عن نظيراتها باعتمادها على اللون الأحمر بالإضافة إلى شعارها  
الذي يحمل اللون الأحمر تستعمل بنظام TNT وكابل والساتلييت و ADSL TV  
نبث القناة براعجها لمدة 24 ساعة يوميا

### فضائية فرنسا 24 العربية .

( بدأت قناة فرانس 24 الفرنسية الدولية الممولة من الحكومة المرسية  
بالبث 24 ساعة باللغة العربية من 12 ظهرا اليوم الثلاثاء 12 أكتوبر 2006  
حسما أعاد رئيسها آلان دو بوريك في دبي والقناة التي انطلقت في كابون الأول /  
ديسمبر 2006 كانت تبث عشر ساعات يوميا باللغة العربية منذ نيسان / أبريل  
2009 وقال دو بوريك بمؤتمر صحفي في دبي يريد أن نقل نظرتنا للعالم باللغة  
العربية فهناك 300 مليون شخص في العالم العربي، يتكلم ما بين 80,60 مليون لغة  
واحدة فقط هي العربية وحسب بوريك ، فإن المنظور الفرنسي للإحداث يتميز  
بالتعددية وأهمية للجدد والمواجهة في الأفكار مقابل (( النموذج الأمريكي الذي له  
نظرة واحدة للعالم )) ويعطي الأهمية الأكبر للاقتصاد على حد قوله. وقال تريد أن  
تتكلم بالعربية ولكن لا تريد أن تفكر بالعربية وبحسب الصحافية تاتيانا مسعد  
التي شاركت في المؤتمر الصعابي، الشبكة الجديدة للقناة ستتضمن برنامجاً  
مباشراً مسائلياً يصح المجال لقول الآراء غير المقبولة سياسياً في دول المنطقة ، بما في  
ذلك فقرة مخصصة للعدوئين والشباب الراغبين بالإفلات من يبر الرقابة في بلادهم.  
ويعمل نحو 60 صحافياً في القسم العربي للقناة الذي تديره الصحافية ناهد بكدي ،  
إلى جانب عشرات الصحافيين الآخرين في القسمين الفرنسي والاتكليزي وأطلقت



قناة ( فرانس 24 ) من العاصمة المرسية باريس كقناة إخبارية للبث اليومي الكامل لتصاف اللغة العربية كلغة ثالثة إلى اللتين الانجليزية والمرسية اللتين تنطق بهما القناة خلال السنوات الأخيرة وتحطط هذه القناة التلمريوية الحكومية المرسية لمقاسة قنوات فصائية عربية وأمريكية وبريطانية عالمية تنطق بلغة الصناد مثل ( بي بي سي ) البريطانية و ( الحرة ) الأمريكية وقنوات عربية مثل ( الجزيرة ) في قطر و ( العربية ) في الامارات العربية وأصبح الآن دو بورياك، الرئيس والمدير العام لمظومة الإعلام المرنسي الحكومي الخارجي ، عن ميراث القاء التي تجعلها قادرة على المقاسة ب ( المكهة المرسية لمقارب الأحداث ) واستند إلى مجموعة من الدراسات قامت بها القناة ببيت أن قدره الرأي في العالم العربي متحمسون لريادة البث العربي للقناة من ساعات قليلة إلى يوم بأكمله.

#### فريق العمل:

مريقها يشمل أكثر من ألف مراسل موزعون في جميع أنحاء العالم. أما فريق العمل داخل فصائية فرنسا 24 وصل إلى 530 صحفي من بين 200 تقني و65 عامس في المجالات الإعلامية و 260 سحفي يسمون إلى مختلف البلدان ويجيدون التحدث بأكثر من لغة ومؤهلين لاستخدام التقنيات الحديثة

وكشف الآن بورياك أن أكثر من مائه صحفي في باريس ومثبات المتعاونين حول العالم سوف يظلون وجهة النظر المرسية إلى المشاهد العربي حول الأحداث. لن نكتفى بالاقتصاد والسياسة ، فنحن نؤمن أن الثقافة هي المحرك الرئيسي للمجتمعات وستكون الحرية الثقافية وأخرة في القناة) وبمى أن تكون موجهة لحساب الأجدة الرسمية الفرنسية (مد أ، أطلقت هذا المشروع قبل سنين بالفرنسية والانجليزية بم ألق مكالمة هاتفية رسمية تقول لي أفعل أو لا تفعل (ورغم أن هذه القناة المضائية الحكومة المرسية لديها الجراة الكاملة في معالجة القضايا الحساسة في العالم العربي. وعن مساحة الحرية الممنوحة إلى الصحفيين في (فرانس 24) لمناقشة كل القضايا ، وعن التنوع الثقافي في مناطق العامل الذي يتحدر من جنسيات عربية متعددة ، يعمل الصحفيون في القنوات الانجليزية والفرنسية في



الوصول إلى الطريقة التي تعرض بها الأخبار في القناة العربية (الأم الذي يضيف غني كبير ، فنحن عرب وبهتم لهذه المنطقة وللمشاهد العربي وذكرنا مصادر للقناة بأنها ستقبل الأحداث العالمية يعيرون فرنسية وتهدف عملية البث إلى الوصول إلى جميع أنحاء العالم بالاعتماد على برامج ترصد مختلف الأحداث السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية والاجتماعية أيضا ، وبرامج تركز حضور الرؤية العربية ومقاربتها للأحداث وقد نظمت جولات وزيارات لمسؤولين إعلاميين عربيين للامارات العربية والحوادث لتوسيع نطاق المشاهدة العربية لهذه القناة التلفزيونية العربية المحددة

#### 4- فصائية الحرة الأمريكية

بدأت قناة الحرة التلفزيونية الأمريكية الباطنة باللغة العربية بثها بعد ظهر يوم الجمعة الموافق 13 شباط من عام 2004 ولم تبدأ البث في 24 ساعة بل بدأ البث اليومي أربعة عشرة ساعة يوميا وقدمت سلسلة من البرامج التي تدعو إلى الحوار والديمقراطية والرأي الآخر كما ركزت على شتى الاحبار التي ترضي المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط الجديد

وتسيطر على إدارة قناة الحرة مؤسسة شبكة تلفزيون الشرق الأوسط، وهي مؤسسة غير تجارية لاقتصر الربح المادي وتمول من الشعب الأمريكي عن طريق الكونجرس الأمريكي وتتسلم تمويلها بواسطة مجلس أمناء الإذاعات الدولية والمجلس وكياله فيدرالية تتمتع بإدارة ذاتية مهمتها حماية المهنة الصحفية واستقلال أفرادها

بدأت القناة بميزانية قدرها 76 مليون دولار في عام 2004 ، وفي عام 2009 ومن تمويل القناة إلى 119 مليون دولار، وقد دفع الشعب الأمريكي مبلغاً ، قدره 350 مليون دولار عن طريق الدبلوماسية الإعلامية المخصصة سياسة الضرائب.

وقد أعلن السيد -جورمان باتيرر- رئيس إدارة لجنة الشرق الأوسط في مجلس الأمناء للبث والتي تشرف على سياسة قناة الحرة أن سياسة قناة الحرة



ملتزمة بتقديم إضافاً جديدة للمشاهدين وستكون مهمتها الأساسية التشجيع على الحوار والسلوك الديمقراطي وقبول الرأي الآخر وبند التعصب وحلق مساحة للفهم الحضاري واحترام الإنسان.

لكن بعض المسؤولين عن إدارة هذه القناة شددوا على أهمية تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في العالم العربي. والحد من نمو قناتي (الحررة) و (العربية) الأحياريين.

وكان يشرف على قناة (الحررة) السيد موفق حرب وهو لبثاني الأصل أمريكي الجنسية. كما عمل معه مجموعة من المثقفين والإعلاميين العرب لكن البعض منهم لا يتمتع بحبرة إعلامية طويلة وسلك طريق التحرش، ووصل عدد العاملين في قناة الحررة إلى أكثر من 200 إعلامي أكثرهم من اللبنانيين.

ويقع مقر القناة (الحررة) في مقاطعة (سيريج هيلد) إحدى صواحي ولاية هيرجيسيا القريبة من واشنطن العاصمة

وتعتمد قناة الحررة الأمريكية في سياستها الإعلامية على نظرية -دوامه الصمت- التي طورتها الباحثة البرايتث نيومان عام 1974 والتي تركز على أهمية التأثير التراكمي للبرامج عن طريق التكرار المستمر

وفي دراسة مسحية عن رأي الإعلاميين تجاه (قناة الحررة) المصنفة الأمريكية المشورة في كتاب -المصائب العربية ومميزات العصر- أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية لبث (قناة الحررة) الأمريكية من وجهة نظر الإعلاميين في مصر. أنها بوق جديد للدعاية الأمريكية في المنطقة العربية بنسبة 56/ عليها رعية الإدارة الأمريكية في تحسين صورتها في المنطقة العربية بنسبة 52/ . وهذه النتائج جاءت مطابقة لأراء سابق لحيهان رشتي ومجاد النحلواني وسامي

الشريف وسلامة احمد سلامة

وعن الأهداف المتبعة لتأسيس مثل هذه المؤسسات التي تصرف عليها الملايين من الدولارات تشير جداول الاستطلاع ذاته بأن 51/ من الإعلاميين وبصفة عامة يروون أن أهم الأهداف التي تسمى (قناة الحررة) إلى تحقيقها هي عبارة عن



مريج من الأهداف السياسية والعسكرية والأسية والاقتصادية والاجتماعية، لكن هناك نسبة 39٪ ترى أنها تسعى لتحقيق أهداف سياسية فقط على أساس أن أفضل البرامج المقدمة من شاشة هذه المصنّاتية الأمريكية هي برامج سياسية وهناك دراسات أخرى تؤكد أن قناة الحرية وباستخدامها كقادر إعلامية عربية من مصر ولبنان والعراق وسوريا إنما تسعى لاستغلال الجمهور المستهدف.. والقول بأن سياسة (الحرية) هي سياسة تقرب تكون إلى السياسة الإعلامية العربية الليبرالية التي تتسم بالديمقراطيات الناشئة

ومن جانب آخر يشير خبير الاعلام الكندي مارشال مكلوهان الى ضرورة احاطة الناس باكبر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الاعلام المهمة وبذلك نستطيع فهم كيم تتشكل تكنولوجيا الاتصال لهذه البثّة التي نعيشها وفهم القدرات التلامتاهية في تغيير وتشكيل اتجاهات الرأي العام.

## 5- قناة (الجزيرة) القطرية

في عام 1996 ولدت الجزيرة وسط مياه آسنة من الإعلام الرسمي العربي وقد استطاعت أن تقدم لوناً جديداً من الإعلام الجاد والجريء، والذي يحاكي نشرات وبرامج المصنّاتيات الأجنبية مثل C.N.N و B.B.C

بدأت الجزيرة بثها من الدوحة وبإشراف الأسرة الحاكمة في قطر وقدمت بصها على أنها قناة فضائية للأبناء العربية والدولية... وكانت هناك ثلاثة أسماء لها - القناة القطرية - الصقر الجزيرة وتم اختيار الأخيرة لأنها أكثر التصاقاً بأخبار وحوادث الجزيرة العربية

وقد اكتسبت الجزيرة اهتماماً كبيراً بعد تنطيتها احتلال أفغانستان من قبل القوات الأمريكية وكان ذلك بعد تمجير البرجين في نيويورك وجاء الاهتمام الأكبر بقناة الجزيرة بعد عرض شريط هيدو يظهر فيه أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة يعلن مسؤولية تنظيمه عن هذه العملية الكبرى، وقد لعب الصحفي تيسير علوي دوراً كبيراً في تغطية أخبار حرب أفغانستان.



وقد تزامن تأسيس الجزيرة مع إطلاق القسم العربي لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية BBC المشاة بالاشتراك مع الحكومة السعودية في نيسان 1996 مستحدث ((الجزيرة))

تشكل نظرية انتشار المستحدثات - الأساس الذي قامت عليه فضائية (الجزيرة) الفضائية والتي تقوم على الابتكار أي ابتكار فكرة أسلوب - وسيلة أو نمط يتم استخدامه في الحياة وتتم هذه النظرية بأربع مراحل:

- 1- الوعي بالمستحدث.
- 2- مرحلة الاهتمام.
- 3- مرحلة التقييم.
- 4- مرحلة التبني.

في كانون الثاني/ يناير 2003 أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية أنها وقعت اتفاقاً مع قناة الجزيرة لتبادل المعلومات والنمهيالات، بما فيها لقطات لشركات إخبارية اعتبرها البعض شبكة إعلام محايدة، وإن كانت أكثر شبكات الإعلام إثارة للجدل، تبدأ من عام 2006، تناقلت محطات أخرى في الولايات المتحدة إلى حد كبير لقطات فيديو من الجزيرة تظهر مقاطع فيديو من مقابلات مع رهائن أجاب.

لقد عبر بث الجزيرة عبر الأقمار الصناعية لجميع أنحاء الوطن العربي والشرق الأوسط الخريطة التلمريونية للمنطقة فقبل وصول الجزيرة لم يتمكن كثير من المواطنين العرب من مشاهدة قنوات تلفزيون غير القنوات الرسمية في بلدانهم والتي تبث بالدرجة الأولى أخبار النظام الحاكم بالإضافة إلى حصوعها لرقابة الدولة وقدمت الجزيرة شكلاً جديداً من حرية التعبير المقودة في التلمريون العربي وكانت غير ممروقة في الكثير من هذه البلدان عرضت قناة الجزيرة وجهات نظر مثيرة للجدل بشأن العديد من الحكومات في الدول الخليج العربي بما فيها المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين . لكنها لم تتناول الشأن



القطري (قطر) لأمس بعيد ولامن قريب مما بصع سؤالا كبيرا عن مصداقية وموضوعية الجزيرة ٩٩

قامت الجزيرة بتغطيه جيدة للحرب الأهلية الليبية في المدة 2000-2001 وأعطت مشاهديها تقييمات جيدة في أنحاء المنطقة العربية ومع ذلك لم تحقق الجزيرة حتى أواخر عام 2001 اعترافا عالمياً، حتى بثت فيديو بيان تنظيم القاعدة

علما أننا لانسي أن من بين البرامج الناجحة التي ظهرت على فضائية الجزيرة مثل ((الأنباء المباشرة)) لفصل القاسم و (( بلا حدود )) لأحمد منصور وبرنامج (( حوار مفتوح )) عسان بن جدو و (( أكثر من رأي )) سامي حداد قد استقطبت جمهوراً كبيراً من العرب

#### الجزيرة بين المهمة والسياسة

لاشك أن المواطن العربي- المتلقي- يصاب بالدهشة عندما يشاهد قناة عربية تنقل الأخبار والصور والاحداث على نحو غير مسبوق تماماً كما يحصل في المصانيف الأجنبية وقد لعب (( الجزيرة )) دوراً مهماً في ترويض المواطن بالمعلومات والأخبار المهمة والخطيرة أحيانا.. كما ساهمت وبشكل جاد إبعاد المواطن العربي عن وسائل الإعلام الرسمية التي كان هدفها تعجيد الحكام العرب على حساب حرية وكرامة المواطن واصبحت وبوقت قصير فضائية مهمة تنافس المصانيف الأجنبية مثل CNN

لقد كانت الجزيرة في غاية الحماس وهي تنقل أخبار الانتفاضات العربية أما في أحداث البحرين فأنها لم تتحمس كثيراً للمتظاهرين في المامة على عكس تحمسها للمتظاهرين في ليبيا وتونس ومصر وأخيراً سوريا وشاهد الجزيرة في بعض تقاريرها الإخبارية وكأنها تحولت إلى (حرب سياسي) ضد بعض الأنظمة العربية وقد أدى هذا الأمر إلى تقليص الصورة المهيبة القائمة على الموضوعية والمصداقية وربما لهذا السبب قدم بعض الإعلاميين استقالتهم مثل الإعلامي عسان بن جدو



واحيرا هدم المدير العام لقناة «الجزيرة» السيد وصاح خلفه استقائه في نهاية ايلول 2011

الثابت ان هناك علاقة وثيقة تربط بين الاداء الاعلامي للجزيرة والتوجهات السياسية لدولة قطر والتي تمول وترعى هذه المصائبة المهمة مما جعلها تسعد عن الموضوعية والمهية

أما سياستها الإعلامية نجاء إسرائيل فقد نجحت في إدخال الشخصيات الإسرائيلية إلى البيوت العربية كمحاورين مسؤولين مع الفلسطينيين كما إنها اقتربت من التوجهات الأمريكية في المنطقة وإلى حد كبير والتي تشجع على ظهور الحركات الإسلامية اسطره أو ما تطلق عليه الإسلام السياسي<sup>5</sup>

وقد لاحظنا احيرا ان (الجزيرة) وفي سعيها لتعطية اقتصادات الربيع العربي انساعت وراء عواطف الجماهير العربية على حساب الموازنة الاعلامية المطلوبة في عرض وتقديم الاحياز والبرامج.

والحقيقة التي يجب ذكرها ان فضائية الجزيرة عملت على (انتفاخ) دولة صغيرة هي قطر سياسيا حتى أصبحت تلعب دوراً أكثر من حجمها وطاقتها وربما تكون لبيان لعب بعض الدور من خلال رسائل الاعلام المنتشرة في بيروت .. وهذا الموضوع ربما يشكل بداية نظرية جديدة تتعلق بالانتفاخ السياسي بواسطة الجهد الاعلامي.

## 6 فضائية (العربية) السعودية

تأسست قناة (العربية) من قبل مركز تلفزيون الشرق الأوسط M B C مجموعة الحريري ومستثمرين من دول عربية وبشكل كبير من المملكة العربية السعودية وكان تاريخ التأسيس في 3 آذار من عام 2003 وكان هذا التاريخ يعبر عن رد فعل إعلامي محسوب النتائج والكلمة على القناة((الجزيرة)) القطرية وكما أن دولة قطر استعدمت قناة الجزيرة كسلاح





قوى ضد من يشكك في سياستها فبن ((العربية)) لعبت نفس الدور لصالح السعودية.

يلاحظ المعيون لحركه وسائل الإعلام أن تمويل أي قناة فضائية أو غيرها يكشف مبرعاً هويتها السياسية. وخطابها الاعلامي فبال أصبح في خدمة السياسة. ولعب المال العربي دوراً كبيراً في صلب هذه الوجهات المصائب الجديدة. تسريبات- ويكيليكس- كشف أن قناة العربية ومجموعة أم بي سي عاتده لسيب الملك فهد السيد وليد الانراهيم الذي ينتمي إلى عائلة عربية كان لها دور بارز في تاريخ دولة الكويت. كما أن (العربية) بدأت ومنازلت حاصفة للتوجهات السعودية في السياسة والاقتصاد والأعلام يتلاءم وحجم التمويل التي تقدمه الحكومة السعودية الى فضائية العربية

اعتمدت قناة العربية ومنذ إنشائها على كوارر عربية منها وزير الإعلام الأردني السابق صالح القلاب ثم جاء من بعده الإعلامي السعودي عبد الرحمن الراشد الذي ترك رئاسة جريدة الشرق الأوسط- السعودية

ويعد راشد بعد ذاته شخصية مثيرة للجدل، حيث تعرض لانتقادات واسعة حتى من داخل السعودية لخطه التحريري مما أدى إلى تقديم استقالته ويرى الراشد الذي تم تعيينه كمدير للقناة بعد القلاب أوائل عام 2004 بعد تركه رئاسة صحيفة الشرق الأوسط إن الجهة المناهضة له- الجزيرة- ((لا تسير فقط في الاتجاه الحاطي وإنما هي حظيرة أيضا)) ويصف: ((إن المنطقة مليئة بمعلومات خطيرة غير دقيقة وحقائق خرافية))، بعد أن وصف عقل المجتمع العربي بـ (عير السليم) بسبب الأسلوب الذي تنقل به المعلومات

ومن جانب آخر، تعرضت العربية لانتقادات تتهمها بمناصرة السياسات السعودية والأمريكية حسب رأي مستقديها، وفي الاحتجاجات الشعبية في مصر عام 2011 تم اتهام العربية على أنها منحارة كلياً للنظام الحاكم وظهرت وكأنها ضمن آنية الإعلامية.. لكنها وأمام سين الحقائق غيرت سياستها فيما بعد وتعاطفت مع الشعب المصري - لكنها لم تفعل ذلك إزاء المتظاهرين في البحرين.



## تغطية الحرب على العراق

عطى مراسلو قناة العربية أحداث الاجتياح الأمريكي للملوجة أثناء الحرب على العراق واستطلاع مراسلها وائل عصام، من أصل فلسطيني، الدخول إلى منطقة الملوجة وبدأ يرسل تقاريره الإخبارية التي وصلت بالحاطمة للأسفاس فقامت القوات الأمريكية بالقبض عليه لاحقاً ودخل فريق العربية المكون من وائل عواد (صحفي سوري)، طلال المصري (مصور لبناني) وعلي صافا (مهندس لبناني) إلى العراق مع القوات البريطانية وذلك من الحدود المشتركة مع الكويت، واحتسب في 22 مارس ليظهر بعد عدة أيام ويتم إعادته إلى الكويت ضمن تغطية إعلامية واسعة من ظروف القاء

توفي 11 من كوادر العربية خلال الحرب على العراق، وقبوا صحافيا لأعمال العنف، بعضهم قتله الجيش الأمريكي. ففي مارس 2004، أطلقت القوات الأمريكية النار وقتلت مراسل العربية علي الحطيط و المصور علي عبد العزيز، حيث نقلوا إلى مستشفى بغداد وتوفيوا على أثر الحروح وكما قتلت المراسل مازن بواسطة صاروخ من طائرة مروحية ثم محاولة حطط مدير مكتب قناة العربية في بغداد هشام بدوي ومديعة القناة بحوي قاسم، تلتها محاولة اغتيال المراسل الصحفي جواد كاظم في يونيو 2005 أثناء حروجه من أحد المطاعم في بغداد والذي قصي بعدها 6 أشهر صعبة للعلاج بعد فترات حرجة مر بها مسؤولي القاء في محاولة إخراجهم من العراق لتتلي العلاج في الخارج بعدما عاد جواد كاظم للعمل على كرسي متحرك هذه المرة في مقر القناة في دبي كمحرر ومذيع للأخبار، وتبت جماعة مسلحة أطلقت على نفسها اسم ((جمد الإسلام)) عملية تفجير سيارة مفخمة بمكتب القناة في بغداد الذي راح صحتها 7 من موظفي القناة في تشرين الأول 2004

في صباح يوم الأربعاء 22 شباط 2006 اعتنلت أطوار بهجت مراسلة قناة العربية في العراق مع طاقم العمل أثناء تعطيتها لأحداث تفجير مرقد الإمامين علي



الهادي والحسن العسكري وفي صباح 4 آب 2007 أعلنت قناة العربية (( على لسان الحكومة العراقية)) مقتل المتهم باعتيال أطوار بهجت، وهو أحد عناصر تنظيم القاعدة المدعو هيثم البدري.

في تموز 2010 تبس تنظيم القاعدة المسؤولية عن تهجير انتحاري استهدف مكتب العربي في بغداد وراح ضحيته 4 قتلى و16 جريحاً

### ظاهرة الحمى الإعلامية

في قراءة سريعة للتغطية الإعلامية التي قامت بها الفضائيات الإخبارية العربية (الجزيرة، العربية، النيل للإخبار، الإخبارية) للأحداث الكبرى التي شهدتها المنطقة العربية خصوصاً ما أطلق عليه (الربيع العربي) من انتفاضات عمت معظم العواصم العربية التي اتسمت بأنظمتها الشمولية يرى أن هناك نوعاً من (الحمى الإعلامية) يسرد الأحداث المتلاحقة دونها تمحيص وتروي مثل خبر اعتقال ابن القذافي في سيف الإسلام الذي ظهر في اليوم لثاني في باب الجزيرة مكدناً الخبر في فجر 2011/8/23

لقد جرى تصليل للرأي العام العربي تصحيح الانتصارات الصغيرة، خلط الحبر بالرأي، انحوص في تفاصيل الانتصارات دون فهم عميق وشامل وتقديم تحليلات سياسية وخبراء استراتيجيين ليسوا في الأهمية التي يفترض أن يكونوا بها، كل ذلك تم على حساب كسب أكبر عدد من المشاهدين وتقديم معلومات سريعة دون التأكد من صحتها أو عدم صحتها، وكل هذا يدرج في الائتمان لثقافة التسمي والتفافن نحو الأفضلية على حساب الحقيقة.

والثابت أن المراسلين الذين يعملون لصالح مرصياتهم الإعلامية كان معظمهم بعيداً عن المهمة ووقعوا في صج، لمراجعية والانتقائية وكان المهم بالنسبة لهم الحصول على المعلومة دون التأكد من صحتها كما كانوا يعكسون رغبة المشاهدين أكثر من رغبة الوصول إلى الحقيقة



كل هذه الهبات والهموات لم تمنع من أن تكون المصائب والإحباطات العربية في صف المصائب العالمية.. وكانت في كثير من الوقت المصدر الوحيد للأعلام الدولي.

كما أن هذه المصائب العربية اسهمت في إعادة التوازن في موضوع تدفق الأخبار بين العالم العربي والعرب.

خلال عمدين من الزمن تسارعت ثورته تكنولوجيا الاتصال بشكل متزايد فاق القدرة على ضبط إيفاد وسائل الاعلام من قبل الأكاديميين وواضعي السياسات العامة

هذا التسارع الاعلامي في البث وتلك الملاحقة الاعلامية التي أصبحت نوعا من (المطاردة) في عابة الاخبار انتجت وفي فترات (الهوس) الاعلامي ظاهرة جديدة تستطيع ان تطلق عليها ولاول مرة ظاهرة (الحمى الاعلامية)

ان ظاهرة الحمى (الاعلامية) مفهوم يتعلق بالاطار او القالب الذي يتم فيه عرض الاخبار الكبير وبالشكل الذي يخرج عادة عن دائرة الموضوعية في نقل الاخبار

ان الية المتفرقة في ظاهرة (الحمى الاعلامية) هي ان وسائل الاعلام وعندما تكون امام سلسلة لا تنتهي من الاحداث المتلاحقة والساحرة جداً يصعب عليها تفحص الاخبار بذلك هي تفقد جانباً كبيراً من المهية وهذا ما حصل في انتفاصات الربيع العربي اواخر عام 2010 - 2011 ولان الملاحقة الصحفية سداد، مانهت ويصطر المرسلون والتدوينون الى حشو الاخبار التي لا تنتمي الى العمل الصحفي الرصين.

ان المنابع للتغطية المرئية للمصائب العربية لما اصطالح عليه الربيع العربي من انتفاصات وثورات سوف يكتشف ان كل مجربات الاحداث الساحرة لا يمكن لها ان تثير اهتمام وشجون الرأي العام العالمي وهي اعجز من تحقيق الاهداف بهذه السرعة لولا حربان معمول التغطية المباشرة والمتلاحقة لوسائل الاعلام خصوصاً الاعلام الجديد بان هذه التغطية الاعلامية التي توضع في هذا الاطار المتهب هي



منطلق عليه (الحمى الإعلامية) التي يتم تطبيقها الآن حتى على الأحداث الأقل  
مخبرة من خلال التركيز الإعلامي المصحوب بالتنوع في الأداء المهني المتطور من  
خلال البرامج التفاعلية

هذه الظاهرة التي نحن بصدها تبحث في العلاقة الجديدة بين وسائل  
الإعلام والجمهور ويمكن أن تشكل نظرية إعلامية جديدة

هناك علاقة تأثير متبادل بين اهتمامات الطرفين وهل أن اهتمامات  
الجمهور تسبق اهتمامات الإعلام أم بالعكس. وربما حراس البوابة يدركون قيمة  
هذه التحولات التي تبتني عن ثبات الرؤية في الاستقراء والتحليل وأنه وإلى أي حد  
يجري إرضاء عواطف المشاهدين وتمسياتهم على حساب مصداقية الإعلام لذلك فإن  
استراتيجية البحث تعتمد أساساً على صيغ إيقاع هذه المتغيرات الإعلامية وتأثير  
فصائلها المستقبلية ومعالجة التطورات السريعة الناتجة من ثنائياتها وملاحقة كل  
جديد وكل طارئ. وكل متغير والثابت هنا.. أن الدراسات الأكاديمية في مجال  
علوم الإعلام تنغمس عاجزة اليوم عن رصد دقيق وتحليل عميق لما يجري اليوم من تغيير  
سريع في تصاريح البيئة الإعلامية

أن هذه التصورات لا تكون بمعزل عن تحكم الولايات المتحدة الأمريكية  
باتجاهات الإعلام الدولي من خلال الدبلوماسية لشعبة الأمريكية في عصر  
العولمة وتوحيد القوة الناعمة *soft power* عن طريق السيطرة على نظم الاتصال  
والإعلام الدولية



## الفصل الرابع

### الإعلام الجديد - الجريد- طغيان الاتصال

أولاً، ثورة الانترنت

ثانياً: الصحافة الالكترونية    تقليدية وغير تقليدية

ثالثاً: مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، تويتر)

الموبايل (الهواتف المحمولة)





## الإعلام الجديد

إن الفتح الاعلامي الجديد (الانترنت) غير من السية الصحفية بشكل جذري بعد لقاء النبايات التي طالما وجدت بين أنظمة النص والصوت ونظام الصورة  
أصبح الانترنت وبسرعة إلى مفهوم التفاعلية (interactivity) ليؤثر في رؤية  
الدان نفسها .. فملء عبر الانترنت يتعاور مع أشخاص في أقصى الأرض لهم  
ثقافتهم المختلفة وماجمع بينهم هو حاجاتهم إلى الاتصال وادى ذلك إلى تأسيس  
(الوطن الافتراضي) كستيجة حتمية لأمعال الدان عن وطنها الطبيعي بفعل استخدام  
الانترنت

أثار ظهور الانترنت والتطور السريع والمدهل صاحب استخداماته وتوجهاته  
تساؤلات عديدة منها

- 1- هل الانترنت وسيلة اتصاله أم اعلامية أم أنه يجمع الاثنين.
- 2- هل الانترنت وسيلة اتصال قومية أم دولية مركزية أم غير مركزية ؟
- 3- هل يسرى قانون الصحافة على الانترنت أم قانون البريد والاتصالات  
السلكية واللاسلكية ؟
- 4- هل الانترنت وسيلة تعليمية بحيث أم سياسية اقتصادية ؟

طبعا كل هذه التساؤلات تطرح موضوع سيادة الدولة على المحف وكما  
يشير الدكتور بسيوني ابراهيم حمادة

والملاحظ ان مبدأ سيادة الدولة قد حظي بأهتمام بارز في كل القوانين  
والمعاهدات الدولية الصادرة على الأمم المتحدة ومنظماتها على اعتبار ان المفهوم  
الواقعي لسيادة الدوله يرتبط في صميم العلاقات الدولية ويعتمد على افتراضين هما  
أن السولة هي التفاعل الرئيسي في النظام الدولي والافتراض الثاني أن الحدود  
الجغرافية للدولة هي العامل الأساس في تحديد قوة الدولة وسلطانها فالسيطرة التامة  
على أقاليم الدوله هي معيار مشاركة الدولة في النظام الدولي



وفي قوانين الأمم المتحدة ووجودها ليس هناك من سيادة مطلقة لسيادة الدولة لأنها ليست فوق القانون الدولي.

## من السرية الحكومية إلى محور الخصوصية الفردية

لم يكن الهدف من شبكة الانترنت في البداية إعلاميا، بل كانت ذات مقاصد عسكرية - استخباراتية ثم تحولت إلى شبكة لتبادل المعلومات أكاديميا ثم اقتصاديا يهدف إلى الخدمة العامة، إلى أن أصبحت أمودجا في تاريخ البشرية كتقنية اتصالات حديثة لملايين من المستخدمين وفي مجالات متعددة

كانت المحاولات الأولى متعددة وطويلة، ففي عام 1945 طرح ( فانيفار بوش) (Vannevar Bush) آلة اسمها (ميمكس ماشين) Memex Machina لنظم المعارف الإنسانية والربط بينها لتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية، والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها

وعندما أطلق الاتحاد السوفيتي أول قمر صناعي سبوتنيك (Satellite Sputnik)، عام 1957، دهم بأمريكا إلى التفكير بجد لإيجاد دفاعات تحسبها من احتمال تدمير أي مركز للاتصال الحاسوبي المعتمد بصريّة صاروخية سوفيتية، مما سيؤدي بالتالي إلى شلل الشبكة الحاسوبية بكاملها التابعة إلى وزارة الدفاع الأمريكية، وحرمان القيادة الأمريكية من الإسهاد المعلوماتي. مما دفع وزارة الدفاع الأمريكية إلى الربط بين أربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنائج، وقامت بتخطيط مشروعا لشبكة الاتصال من حواسيب يمكنها الصمود أمام أي هجمة سوفيتية محققة

وفي عام 1957 ردت الولايات المتحدة الأمريكية بتأسيس وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة أربانت Arpanet التي تعتبر إحدى الوكالات التابعة إلى وزارة الدفاع الأمريكية لغرض إتاحة الفرصة للعلماء والباحثين لتبادل المعلومات، ونتائج التجارب العلمية وتفسير التعاون في الأوراق العلمية التي يقدمها زملائهم أو المتعاونون مع وزارة الدفاع الأمريكية في مراكز البحوث والجامعات





- و أول من وضع الصكرة هو العالم ( جي ليكيور) J. Lickidar رئيس برنامج بحوث الكمبيوتر ، وحدد أربع مواقع أطلق عليها أريانت Arpanet والمواقع الالكترونية الأربعة المشاركة في هذه الشبكة هي -
- 1- الموقع الاثيكتروني لجامعة كاليفورنيا في نوس انجلوس (UCLA)
  - 2- الموقع لا الاثيكتروني لعهد ستانفورد للأبحاث (SRI)
  - 3- الموقع الاثيكتروني لجامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا (UCSB)
  - 4- الموقع الاثيكتروني لجامعة يوتا (Utaha)

## ظهور الانترنت

وكان أول اتصال مباشر بين الجامعات الاربع في 25 أكتوبر 1969 الذي يعد التاريخ الحقيقي لولادة الانترنت، وتدرجياً ربطت الشبكة بين عدد كبير من الأجهزة والبرامج المختلفة، وزاد عدد مواقعها في عام 1970 إلى 13 موقعا اليكترونيا ثم إلى 23 موقعا الكتروني في عام 1971 لتضم عدد من الشركات والجامعات المرتبطة ببرامج البحوث المقدمة بوزارة الدفاع

كما ان أول ظهور لعملية بناء المواقع الاثيكترونية كان في السبعينات القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت في بداية الشوء والتطور مقتصرًا على بعض المؤسسات المهمة كالجامعات ووزارة الدفاع ومع التطور التكنولوجي وتوفر شركات للبرمجيات ومجموعة كبيرة من التطبيقات المسية بتكرار صفحات الويب، وبالتالي بناء الموقع الاثيكتروني بصورة متكاملة من أبواب وارتباطات وصفحات، سواء كانت ساكنة أم حركية الأمر الذي أدى إلى تحصيل الكثير من الاكاديمين والهواة والمحترفين إلى الانحراط بهذا المجال، الذي يمثل إحدى مجالات علوم الحاسب الاثيكتروني.

بعد ذلك تم تطوير التكنولوجيا وظهرت شركات متخصصة بإنتاج البرمجيات، إلى جانب ظهور عدد من المهتمين بهذا النوع من العمل، كل ذلك أدى إلى ظهور أفكار وإبداعات جديدة في مجال تصميم صفحات الموقع الاثيكتروني.



فضلاً نلاحظ صفحة الويب لموقع البحث Yahoo في سنة 1995 كيف تم تطويرها إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي

1972، تطورت اربانت مرات عدة حيث تم توصل 72 موقعا الكترونيا لجامعات ومراكز بحثية، واستمر معدل نموها إلى أن وصلت المواقع المتصلة بها إلى نحو 254 وتم اختراع البريد الالكتروني Electronic mail ، وتطوير برامج لارسال رسائل بريدية عبر الشبكة

1973، اقيم المؤتمر الدولي الأول لاتصالات الحاسوب في واشنطن، وناقش اتفاقية حول بروتوكول الاتصال بين الشبكات الحاسوب المختلفة ، وشبكات أولى توسعات الشبكات خارج نطاق أمريكا حيث تم أول ربط دولي بالشبكة في العام، وذلك باصمام جامعة لندن بالملكة المتحدة ، ومرسسة 11 رويال ريدر اسميثلثمنت Ment Royal Rader Establish المؤسسة الملكية للرادار في البروج

1974 طورت هذه الشبكة مجموعة البروتوكولات (Protocols) ، وخاصة بروتوكولات (Telnet,FTP,TOP,LP) ، وسمحت لمؤسسات أخرى عبر مرتبطة بوزارة الدفاع الأمريكية بالحصول على معلومات محددة من الشبكة بعد تطوير قطاع تحاري فيها والذي أطلق عليه تلتنت (Tel net)

1977- 1979 حدث توسع في خدمات البريد الالكتروني، وتزايد عدد الشبكات المرتبطة باريانت إلى أكثر من 100 شبكة، وبدأت تكنولوجيا التحرير ((Store)) والاسترجاع ((Forward)) للمعلومات، وظهرت شبكة ((Use Net)) التي أدخلت خدمة مجموعات الحوار ومجموعات الأخبار، وتم تطوير مجموعة من القواعد والنظم والإجراءات التي تعمل من خلالها الانترنت بحيث تجعل الكمبيوترات تتحدث وتتبادل المعلومات مع بعضها

1980 قررت وزارة الدفاع الأمريكية فصل الجبرء العسكري من الشبكة ليطلق عليه اسم ملت (Mil Net) وبقي الاسم القديم اربانت (Arpn Net) يطلق على الشبكة المدنية التي تربط الجامعات والمؤسسات البحثية الأمريكية الأخرى،



وبلغ مجموعها 200 حاسوب وظلت إمكانيه تبادل المعلومات بين الشبكتين متاح الى أن عرف هذا الاتصال باسم الانترنت (Internet) واستخدم هذا المصطلح لأول مرة عام 1982، وظهرت أيضاً شبكات عديدة أخرى مثل Bit Net التي تستخدم للاتصالات الأكاديمية وهي شبكة دولية ذات هدف تعليمي وشبكة Lt Net التي تربط مجموعة كبيرة من مراكز البحوث، ثم ربط هذه الشبكات بشبكة الانترنت وأصبحت جزء منها

في عام 1991 ارتبط تونس بالانترنت كأول دولة عربية ترتبط بالشبكة وتأسست جمعية الانترنت Internet Society وتجاوز عدد النظم المضافة إلى مليون، وحدثت انطلاقة حيث تحولت الشبكة إلى عدة شبكات وأصبحت متاحة للجميع

1993 في بداية التسعينيات انتشر الانترنت ليعطي رقعة واسعة من العالم وانضمت إليها آلاف الشبكات في أكثر من 36 دولة وزاد انتشار الانترنت بشكل واسع في عام 1993، حيث خرج من الانترنت تقنيات أطلق عليها الوسائط المتعددة، وهي عبارة عن مجموعة من مستلزمات البرمجة أو البرامج الحاسبة ووسيلة لجميع الوثائق معاً، مما يتيح لمستخدمي هذه الوسائط التحول عبر الشبكة، وإن يشاهد كل ما فيها بالصوت والصورة والميديو

1994 انتشار التسوق على الانترنت، وبدأت الشركات تدخر الشبكة بشكل واسع وتحولت بعض الشبكات والمواقع الالكترونية إلى شبكات ومواقع تجارية شبه كاملة

وفي عام 998، تم وضع مقاييس رسمية لفواعد استخدام الانترنت، وتحديد رموز للدول المصينة للشبكة مثل العراق (IQ)، ليبيا (LY)، جامبيا (GM)، إلخ، واستخدام استخدام مداخل التجارة الالكترونية والبيع باللزاد العلني عبر المواقع الالكترونية، وتقديم خدمة الصيرفة الالكترونية عبر الشبكة مباشرة وربط الهواتف على الخط.



2000 2005 استخدمت أنواع جديدة من الأجهزة اللاسلكية لتعامل بها مع الشبكة، وتشغل شبكة البحوث والتعليم الأوروبية المشتركة وربطها بالشبكة ونصوير سرعة النقل عبر الشبكة الى 10 مكنيكاً باتت في الثانية وظهور مفاهيم وتطبيقات جديدة مثل التعليم الإلكتروني، الجامعة الافتراضية، الحكومة الإلكترونية و التجارة الإلكترونية والسياسة الإلكترونية وغيرها من التطورات.

وبذلك فإن شبكة الانترنت تطورت وأصبحت شبكة مفتوحة يمكن خلالها الوصول إلى آلاف الموارد والخدمات المختلفة في مجال المعلومات، وما يزال العدد الحقيقي لمستخدمي الانترنت غير محدد بشكل دقيق، رغم الإحصائيات التي تصدرها بعض المنظمات والمؤسسات، لأنه في ازدياد مستمر

ولم تقتصر هذه الوسيلة المحددة (الانترنت) على التفاعل (Interactivity)، ومن أهم عوامل نجاحها وانتشارها نظامها التلازمي، فهي لا تعتمد على بناء الإعلام التقليدي الراسي، ولكنها تتيح لمستخدميها فرصاً متساوية، دون رقابة، لأنها ليست ملكاً لأحد وليس هناك نظام أو منظمة واحدة تتحكم فيها

ولعل من أبرز النتائج التي تحققت عن طريق الأنترنت ظهور مواقع التواصل الاجتماعي - فيس بوك - تويتر - يوتيوب - والتي استطاعت أن تزيد من قائمة الذين ينتمون إلى الشبكة العنكبوتية. وفي الأحداث الأخيرة حيث الانتفاصات العربية في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا (الربيع العربي) تحولت هذه المواقع الاجتماعية إلى مواقع (تواصل سياسي) وهذه مادة اتصالية جديدة يمكن تدريسها في الجامعات العربية إضافة إلى مادة الإعلام السياسي التي تدرس الآن في الجامعات والمعاهد العربية.



## هل يغير الإنترنت شكل الديمقراطية

أجرى الصحفي المرسى كلود سولا مقابلة صحفية مع الحبير الامبركي في شؤون الانترنت ذلك موريس.

وهذا الاخير كان احدهم الاستشاريين في شؤون الاتصال والذين عملو مع الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون.

لقد كان هذا اللقاء مناسبة للتعرف على اهم ماجاء في كتاب ديك موريس الجديد والموسوم () والذي ترجم الى اللغة الفرنسية والى لغات اجبية اخرى

• ان مستقبل المشهد السياسي في الولايات المتحدة الامريكية وفي العرب بشكل خاص ويتأثر من استخدام الانترنت وعولة الاتصال وكما تؤكد انت في

نظرتك الجديدة لابتلائم مع كل ما تعودنا عليه خصوصا هنا في فرنسا وطبقا لمقولاتك فان المواطنين سوف يؤثرون وبشكل مباشر على سياسة

الحكومة ومناقشات البرلمان بمصل استخدام الانترنت.

اي ان هناك في الابق تلوح معالم (ديمقراطية مباشرة) هل هذا سيتحقق عملا . وفي الوقت القريب .

- نعم اعتقد ان الانترنت احدث وسيحدث تساؤلات عديدة في ميدان السياسة نالدرجة الاولى . فكما هي الحال ايضا في ميادين الاقتصاد والاجتماع.

وطالما ان سواك يتركز اساسا في الجانب السياسي فاني اقول هنا ان الانترنت سوف يساهم بتغيير المشهد السياسي وبشكل سريع

ان اشكال التغيير هذه سوف تمر بثلاث مراحل:

1- ان اهم ما في هذه التغيرات التي نحن بصددتها سوف تحصل في طريقة اقتناع  
الناخبين.

لقد كانت القنوات الكبيرة تساهم مساهمة فعالة كبيرة في تكوين انراي

العام. لان هذه القنوات كانت اهم مصدر واول مصدر اخباري بالنسبة للمواطنين



لكن الانترنت سوف يحد من سيطرة وسطوة التلمزيون . هو اليوم يحقق

اجارات اتصالية مذهلة

وبسبب التطور السريع والمدهل في استخدام الانترنت فان 25/ من  
الاميركيين انصرفوا عن القنوات التلمزيونية الكبيرة. كما يفصل معظم هؤلاء  
استخدام البث التلمزيوني الذي يعتمد على نظام الكوابل الارضية . وهذا النوع من  
البث والذي يعتمد على اشتراكات مباشرة ومرقعة نسبيا يخلو عادة من البرامج  
السياسية . والمناقشات السياسية.

ان نسبة الريع هذه التي اشترت اليها جعلت الثيوت لا تحلو من حاسوب  
شخصي . وهذه النسبة مرشحة لارتفاع سريع  
وهذا يعني . كيف يمكن للسياسيين التأثير على هؤلاء الذين تخلصوا من  
فرص التصليل في الاعلام . ومن حرص الوقع في دائرة السحر للتميمات الانتخابية ؟  
بمعنى اخر كيف يمكن تحويل اهتماماتهم الشخصية على الحاسوب الخاص . الى  
اهتمامات سياسية عامة ؟

في هذه الحالة . على رجال السياسة في العرب ان يفعلوا كما فعل الاسود  
في العبايات الافريقية وهي تتحول من مكان الى اخر من اجل صطياد المريسة.  
على رجال السياسة ان يتحركوا من مكان الى اخر ايضا كي يتخذوا الى  
المواطنين ويضعوهم.

لكن هناك في فرنسا ... يحاول المرشحون استخدام الانترنت بدل التلمزيون  
غير ان النتائج لم تكن كبيرة.

مع ذلك فان الانترنت سوف يثري لخطاب السياسي وهذا هو التطور الثاني.  
على شاشة التلمزيون انت مجبر على الكلام في قضايا تهمس اكبر عدد  
ممكس من المواطنين مثل قضايا الامن وقضايا الضرائب . وتتمس بعض القضاة  
والمسائل الاكثر حدة وصعوبة.

2- لكن على الانترنت يمكن ان تكون دقيقاً وواضحاً وتستطيع طرح كل  
الموضوعات العالقة والتي تسبب عادة جدلا مترايدا في المجتمعات المدية.



وهذا مهم ويحدث كل يوم وبالنسبة للانتخابات والقضايا السياسية ستكون مهمة وتأخذ الحيز الذي تريد.

• وكيف ستكون المرحلة الثالثة من هذه المتغيرات التي تريد تثبيتها الآن ؟  
3- اعتقد حارما ان شبكة الانترنت سوف تساهم في تعديل اسلوب الحكم في هذا اليوم فان الحكومات تحسب الف حساب لعمليات الاستطلاع لكن هذه العمليات تظل دائما عامصة

ان شبكة الانترنت سوف تجعل من الاتصال بين الحكام والمحكومين اتصالا مباشرا هنا تكون مهمة الاستطلاع غير اساسية  
انك تستطيع ان تجري استفتاءات دورية وبشكل مستمر وهذه عملية سهلة تحصل عادة في ولاية كاليفورنيا وحتى في سويسرا . انها عملية سهلة لان هذا الاستفتاء الذي نحن بصدده هو مباشر وواضح على الانترنت غير عملية الاستطلاعات التي تديرها المؤسسات الخاصة وبشكل عامص.  
ان هذا ،لتطور مهم جدا . وستكون له نفس الاهمية في اوروبا وخصوصا في بروكسل التي لا يوجد فيها اتصال مباشر بين السكان والاتحاد الاوربي حيث المقر هناك

4- ولنمرة الاولى في التاريخ ستكون هناك ديمقراطية مباشرة وفعليه وهي بديلا للديمقراطية البرلمانية وكل هذا سيحدث بمصل المتوحات في عالم الاتصال والتي يقدمها لنا كل يوم جهاز الانترنت.

ان الانترنت سوف يعيد للسياسة اهميتها وزوبتها في حالة الاستخدام الجيد في لولايات المتحدة الاميركية فان المرشحين الاثنين الرئيسيين ينمقون مايقارب 300 مليون دولار لكل واحد منهما بسبب الاعلانات التلفزيونية

5- ان الانترنت سوف يسمح بعودة الديمقراطية وسوف يساهم بكسر احتكار القوات التلفزيونية الكبيرة وكذلك بعض الصحف المهمة والمؤثرة وهذا الاحتكار وكما نعرف يقوم به رجال السياسة تماما مثلما يفعل النجار باحتكار بعض المواد العدائيه الاساسية



6- انه من الصعب جدا السيطرة على وسائل الاعلام ولكن الانترنت سوف لا يسيطر على تلك الوسائل الخطرة به يشتت الجمهور الكبير الذي تعود عليها كوسائل مركزية لتقل الصورة والحوادث.

كل العالم سوف يستخدم الانترنت والانترنت وكما نعرف يتطور بشكل سريع ومدهل وسترى هناك معرجا للتلميذ من الانترنت . وكذلك لاهتمام انظر الار في الولايات المتحدة الأمريكية وفي هذه اللحظة ان معدلات تقدم الانترنت مدهلة داخل الجالية السوداء ، بها ضعف نسبة تقدمها عند البيض هناك تحولات ومعاجات تهاجم المجتمعات بسبب هذه الشبكة العنكبوتية المعجبة التي نسميها اليوم انترنت

## الصحافة الالكترونية و التنافس مع الصحافة الورقية

يقول الباحث عمر عازي ان مفهوم الصحافة الالكترونية دخل مؤجرا نتيجة التصور الهائل الذي لحق بوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ، واكتسب هذا النوع الجديد من الصحافة اهمية بالغة عند ظهوره اوائل التسعينات من القرن الماضي ، وتزايدت اهمية الصحافة الالكترونية مع توالي الاعوام وابشار الانترنت وتصاعف اعداد مستخدميه فاصبحت غالب المؤسسات الصحفية على الصعيدين العالمي والعربي تمتلك مواقع الكترونية لمطبوعاتها الورقية ، يمكن الجديد ظهور نوع جديد من الصحف غير التقليدية وهو ما عرف بـ (الصحف الالكترونية) والتي يقتصر اصداؤها على النسخة الالكترونية دون المطبوعة الورقية

ويعود صدور اول نسخة الكترونية في العالم الى عام 1993 م حيث اطلقت صحيفة سان جوريه ميركوري الامريكى نسختها الالكترونية ، تلاها تدشين صحيفتا ديلي تلجراف والهير البريطانية لنسختهما الالكترونية عام 1994م ، وعربيا اصدرت اول صحيفة عربية نسختها الالكترونية منذ اكثر من ثلاثة عشر سنة وهي صحيفة (الشرق الاوسط) الصادرة من لندن ، تزامن معها اصدار النسخة الالكترونية لصحيفة النهار اللبنانية





وتعد صحيفه ايلات التي صدرت في لندن عام 2001 م اول صحيفة الكترونية عربية اما اليوم وبعد مصي مايقارب من الثماني سنوات على هذه التجربة ، لا اكون مبالغا حين اقول ان نامكان متصفح الانترنت العربي العثور يوميا على المزيد من الصحف الالكترونية العربية الوليدة لم تعد اعمارها الايام او الاشهر.

فعلى الرغم من انحصار نسبة قراء الصحف بشكل عام وفقا للدراسات في هذا المجال الا ان عدد قراء الصحف الالكترونية - كما تشير الدراسات نفسها - في ازدياد مستمر من 9 في المائة عام 2006 الى 14 في المائة عام 2008

وقد اعلنت رابطة الصحف الاميركية Newspaper Association of America ان نسبة النمو عدد متصفح مواقع الصحف بنا بين عامي 2007 و 2008 بنسبه 12.1 في المائة بينما وصلت نسبة النمو الى 60 في المائة في الاعوام الثلاثة الاخيرة وفي الربع الاخير من العام 2008 رار مواقع الصحف الالكترونية ماسبته 41 في المائة من مجمل مستخدمي الانترنت، واصبح قراء الصحف الالكترونية ماسبته 41 في المائة من مجمل مستخدمي الانترنت واصبح قراء الصحف الالكترونية يمثلون اكثر من ثلث قراء الصحف بعد ان كانوا اقل من الربع عام 2006 اما في البلدان العربية فيقدر عدد مستخدمي الانترنت المتكلمين باللغة العربية بحسب احصاءات عام 2007 بنحو 28 5 مليون ، اي نحو 2.5 في المائة من تعداد المستخدمين في العالم الا ان عدد مستخدمي الانترنت الذين يستخدمون اللغة العربية شهد اكبر وتيرة نمو في تاريخه بين عامي 2000 و 2007 وبلغت نسبة النمو 9.31 في المائة مما يدل على مستقبل جيد في عالم الصحافة الالكترونية في هذا المنطقة

ويؤشر الباحث عمر عاري اهم المصاعب التي تعترض مستقبل الصحافة الالكترونية بقوله :

أ- تعاني اغلب الصحف الالكترونية من صعوبات مالية تتعلق بالتمويل



ب- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الاعلام

ت- عدم وجود قائد مادي لدى اغلب هذه الصحف كما هو الحال في الصحف الورقية عن طريق الاعلان ، اذ ان المعلل ماير ل يشعر بعدم الثقة في الصحافة الالكترونية

ث- عدم حصوعها للرقابة في ظل غياب الانظمة واللوائح والقوانين التي تنظمها ، فلا توجد تشريعات تحكم عمل الصحافة الالكترونية ولا توجد تراخيص مسموحة لهذه الصحف حتى يمكن السيطرة عليها ومحاسبتها في حالة تجاوزها ، فلاحظ ان الكثير من هذه الصحف بات مصدرا للشائعات والاحبار المثيرة الغارية من الصحة بهدف جذب اكبر عدد ممكن من القراء.

ج- غياب الاطر القانوني والمهني الذي ينظم عمل الصحفيين في المجال الالكتروني ويحفظ حقوقهم فلا توجد نقابات مهية لهم كما لايسمح بانضمامهم لنقابات الصحفيين.

ح- عدم استنراء اغلب هذه الصحف الالكترونية اتصح ان الكثير منها يقوم على سياسة الاستساح من الصحف المحلية والعالمية ووكالات الانباء حتى ومن بعضها البعض فاصبحت هذه الصحف تعتمد غالبا على النسخ واللصق يصل احبابا الى حد السرقة الصريحة واستبدال اسماء المحررين والكتاب باسماء اخرى ويرجع ذلك غالبا نتيجة ضعف الامكانيات المادية والمادية وقلة عدد المحررين مع غياب المحاسبة والرقابة في المقام الاول.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات والعوائق التي تواجه الصحافة الالكترونية والسلبيات التي تعترض طريقها الا اننا في المقابل نستطيع ان نلمس بوضوح الكثير من الاجابيات والمميزات التي ينفرد بها هذا النوع الوليد ويسمى بمستقبل مباشر ويمكن تلخيصها فيما يلي

1- قلة التكلفة المالية التي يتحملها الجمهور مقارنة بالصحافة التقليدية ومن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت تستطيع تصفح كافة الصحف والمجلات



التي تمتلك مواقعها الكترونية في حين انه من الصعوبة بمكان ان تشترك في كافة هذه المطبوعات او اقتنائها

2- ومما يميز الصحافة الالكترونية عامل الوقت والصحف الالكترونية يتم تحديثها بشكل مستمر على مدار الساعة في حين ان الصحف المطبوعة ومواقعها لالكترونية يتم تحديثها كل اربعة وعشرين ساعة الامر الذي يجعل الصحافة الالكترونية تحرق الاحبار كما يقال او تجعلها عديمة الفائدة في الصحف الورقية فتصبح عبارة عن احرف تعلا بها المساحات وادا كانت الصحيفة تطبع في تمام الساعة الثانية عشر صباحا مثلا ووقعت حادثة في ساعات الصباح الاولى شرها يحتاج ليوم كامل الامر الذي يكون معه الحبر مستهلكا وقديما في ظل وجود الصحافة الالكترونية التي تستطيع تعطيه الحادث خلال دقائق من وقوعه

3- سهولة تعديل المعلومات وتصحيحها وتحديثها بعد النشر

4- سهولة نقل المعلومة وتداولها وحفظها واسترجاعها وسرعة انتشارها في اسرع وقت ممكن

5- تتمتع الصحافة الالكترونية بهامش اكبر من الحرية بعيدا عن مقصر الرقيب ، والحرية الموجودة في هذه الصحف الالكترونية اكبر من نظيرتها المطبوعة والتي تواجه قيودا كثيرة لم تقتصر على المادة الصحفية بحسب

## مواقع التواصل الاجتماعي

- فيس بوك

- تويتر

## فيس بوك Face Book

لا يمكن ترجمة - فيس بوك - حرفياً، غير ان المتعارف عليه هو مكان الكتروني معلن يلتقي فيه الناس للتعارف وإبداء الرأي. وهذا يذكرنا بصفحات



الجرائد الورقية حيث كانت هناك صفحة للمراسلة. تثبيت العنوان ونوع الهواية والأهم طبعاً نشر الصورة

ويبدو أن صفحة مراسلات هي التي مهتت لهذا الاكتشاف المثير.. لكن تلك الصفحة (المنقرضة) كانت لا تريد على المئات من المشاركين. بينما وصل عدد المشاركين في -الميسوك- وبأحر إحصائية إلى 750 مليون شخص عام 2011

ثم يدر بخلد (مارك زوكربيرج) انشاب الملياردير أن يصبح من أثرياء العالم بسبب هذا الاكتشاف البسيط الذي يدعو فيه للتواصل الاجتماعي.. ليس إلا.. فموقع الميس بوك بالأمكان الانضمام له كملكه حاصة، وتديره (شركة فبس بوك) محدودة المسؤولية إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الأقاليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم اجتماعياً كذلك يمكن للمستخدمين صفحة الفيس بوك إضافة أصدقاء إلى قائمه أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملاباتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

البداية

بدأت حكاية الميسوك في الحرم الجامعي لحاممة هرفرد حيث هيئة التدريس والطلبة وكانت العنصرية مقتصرة في بداية الأمر على طلبة الجامعة فقط.. ثم انتقلت إلى جامعة بوسطن ثم الانتشار الكبير وعلى مستوى المجتمع بأكثر من 750 مليون مشارك اعليهم من طلبة الثانويات والجامعات في العالم

وكان مشروع اتصالي حديد لايد وان يمر في بعض المشاكل التقنية ولاحتماعية فقد تم منعه في إيران وسوريا وكذلك في بعض الدوائر والمؤسسات كي لا يهدر الموظفون وقتهم في التعارف

لكن ما أثير من مشاكل حقيقية كانت تتعلق أساسا بموضوع (الخصوصية) فتأسس موقع و صفحة حاصة ودخول المشاركين بحرية لهذه الصفحة



يعد اختراقاً للخصوصية، ولكن وكما يبدو فإن المجتمعات العربية تجاوزت هذه المشكلة على عكس المجتمعات العربية التي مارلت محكومة بقانون «الغيب»

## مؤسس الفيس بوك مارك زوكربيرج

مهما يكن من أمر، فالثابت أن الشاب مارك زوكربيرج الذي لم يتجاوز الثلاثين من عمره كان العقل المدبر لهذا الاكتشاف المثير، ففي عام 2003 وفي الثامن والعشرين من أكتوبر استطاع أن يحدد هوية الفيس بوك بعد انمصاله من موقع (فيس ماثر) الذي بدأ ينشر صورة الشاب أو الشابة الأكثر جاذبية في جامعة هارفرد الأمريكية.

لقد بدأ عمله باختراق مناطق محمية في الحاسوب وقام بنشر صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، ومثل هذا الانتهاك لا يبعد إدارة جامعة هارفرد واتخذت إجراءات قاسية ضد مارك زوكربيرج دون أن تعرف القيمة الحقيقية للذي قام به هذا الطالب المشاكس.

في مديونته يقول مارك زوكربيرج:

(..هناك أمر مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث. لكن وعلى أي حال فأعتمد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر).

لقد اتهمت إدارة الجامعة مارك زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والبشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد.. مما يعرضه للطرده من الجامعة.. لكن ولحسن الحظ تم إسقاط جميع التهم التي وجهت إليه

وبسرعة انتشرت فكرة «الفيس بوك» وانبهالت العروش على صاحب الاختراع فكان أن تعاقد مع مؤسسة مايكروسوفت وشركة أبل المتدمجة مع شركة بريد وانفتح الطريق للمساهمة في موقع التواصل الاجتماعي لكن ليس لاولاد الثلاثة عشرة من العمر



وبمرور الوقت استلماع الموقع أن يقوم بالكثير من التحديثات مثل تحميل الصور واستقبال الهدايا، لكن الموقع تعرض لكثير من الانتقادات وكذلك المبع كما فعلت جامعة (نيومكسيكو) التي صرحت بأن الاشتراك في الفيسبوك هو انتهاك لخصوصية الجامعة.

## تويتر TWITTER

لم يصل موقع التواصل الاجتماعي -تويتر- إلى ما وصل إليه موقع فيس بوك. لكن موقع -تويتر- يمكن أن يطلق عليه موقع (التواصل السياسي) خصوصاً بعد الدور الذي قام به الموقع بشر أخبار الانتفاضات العربية في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا طيماً بالإضافة إلى كونه موقعاً مهماً للتفاعل الاجتماعي.

أن موقع -تويتر- يسمح لمستخدميه بإرسال تدوين مصرع عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة وبشكل مباشر أو عن طريق (تويست) للتحديثات ضمن برامج الحادثة العورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل SMS رسالة قصيرة، كذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في SMS بالإضافة إلى الرقم الدولي

ظهر موقع تويتر بعد ثلاث سنوات من ظهور فيس بوك أي عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة ماان هراسيسسكو، بعد ذلك بدأ الموقع بالانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007.

وفي عام 2009 تكونت شركة جديدة لدخالات المستخدمين الجديدة عن طريق تويتر -محرك بحث غوغل- وتمحص عنها نتائج فورية وبشكل أكبر عن النسخة الانجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الانجليزية التي لا تدعم الآن نظام الإعلانات.



لاقى موقع تويتر استحسان الجميع من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الإعلام والانترنت. غير أن الموقع معرض لكثير من الصعوبات في النصف الأول من عام 2008 بزيادة هترات توقف الموقع عن العمل بسبب زيادة المستخدمين أو أحيانا بسبب الأعطال التي تصرب الموقع.

### الهواتف المحمولة (الموبايل)

منذ أن اخترع أبراهام بيل التلغون في بدايه الربع الاحير من القرن التاسع عشر (1876) والتحديثات جارية على هد الجهاز العجيب الذي أوصلنا الى صناعة الراديو على يد ماركو ني، ومن ثم صناعة التلغريون على يد الاسكتلندي جون بيرد. فأن التلغون قد تطور وبشكل سريع ومذهل حتى وصل الى الهواتف المحمولة حلم الجميع من الذين يريدون أن تكون بهم خصوصية لم يسحها التلغون الأرضي وسط بيت العائلة، أو وسط جمهوره الموظفين في الدوائر العامة.

هذا المحمول الصغير حجمه راد عن خدمته، نقل الانسان المعاصر الى دروة العلم. ودروة العمل حتى أصبح مثل (مصباح علاء الدين) - شيبك - نيك - أنا حادم بين يديك - بمسحة بسيطة وأرقام قليلة بقلبك بالصوت والصورة حيث يقع العالم - من بغداد الى نيويورك، ومن لندن الى باريس - ومن أقصى قرية في السودان الى سقيع الاسكندرو في القطب الشمالي أو الى جزيرة من جزر اليونان.

غير أن الميذ في هذه الهواتف المحمولة هي الخدمة التي تقدمها الى العاملين في وسائل الاعلام. كان الصحفي لا يستطيع إرسال رسالته الصوتية عن طريق الهاتف الأرضية إلا بصعوبة تذكر. لكنه اليوم يستطيع نقل الصوت والصورة من مكان الحدث. الأمر الذي جعل كل مواطن بإمكانه أن يصبح مشروع مراسل صحفي. وهذا الأمر شجع القائمين على إدارة وسائل الاعلام خصوصاً المصانبات على تقديم المساعدات المعنوية والمادية لحاملي الموبايل كي يرسلو الصور المهمة التي مرافق الأحداث الدولية والجانب الميذ الآخر لشبكات الاحبار من هد. الاكتشاف هو انتشار من يحملون الهواتف المحمولة والكاميرات الرقمية في أماكن لا يوجد فيها



مراسيون فضلاً عن أن هؤلاء الهواء يقدمون خدماتهم مجاناً . وهكذا انتقل مفهوم الشخصية العامة من النخبة الى عامة الناس . . . فعندما تصبح لكل شخص مدونة فهو ناشر . وعندما يملك الهاتف المحمول فهو صحفي . عندما يصبح كل هؤلاء شخصيات عامة

وإذا قاربنا بين الذي حدث في حمة المدينة السورية عام 1982 من تدمير وقتل دون أن يعرف أحد حقيقته ما جرى هناك بسبب غياب وسائل الإعلام وعدم وجود هواتف محمولة في تلك المرحلة الزمنية . وبين ما يحصل اليوم في حماه ذاتها من أحداث مروعة ونقلها عن طريق الهواتف المحمولة كي تأخذ طريقها الى مواقع التواصل الاجتماعي . الفيسبوك وتويتر . شعر عظمه الخدمة الإعلامية التي تقدم عن طريق هذا الجهاز الصغير الذي مارال واعدأ بتقديم الجديد من خلال أجياله المستقبلية

صحيح أن خدمات الهواتف المحمولة قد خدمت الجميع لكن الأصح أن خدمته قد نقلت العمل الصحفي الى مديات وأفاق رحبة

## تطور و تحول الإعلام الحديث

ظهر مفهوم الإعلام الجديد (New Media) في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، وأكثر ماثير في هذا الإنتاج الإعلامي الحظير أنه اقرب إلى حدود الاتصال وككاد يصهر . والمعلوم أن وسائل الإعلام كتعريف وك مفهوم حددت على ثلاثة أسس لا رابع لهما الصحافة المقروءة -جرايد- الصحافة المسموعة- إداعات- وصحافة مرئية- تلفزيون- لكن بحلول ثورة الانترنت وماتعلق به من منتجات إعلامية -اتصالية جديدة جعل فك الارتباط بينهما امراً ليس بالسهل.

ماعدأ وسائل الإعلام التقليدية الثلاث . كلما تنقى من نشاط اجتماعي- اتصالي يصب في حابه الاتصال.. المؤتمرات.. الندوات.. المهرجانات.. المحاضرات،





المسيما المسرح. واطمأن أليهما أخيرا. موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك  
تويتر ومايشتر على الشبكة الالكترونية العسكوتية  
ويعرف تشارلز كولي الاتصال على انه تلك الحركة التي تتم من خلالها  
العلاقات الإنسانية بموا وتطوراً

تقوم فلسفة الإعلام الجديد على مبدأ الدمج بين الوسائل المحوسبة  
والشبكات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصالات.

ويضم الإعلام الجديد جملة من وسائل الإعلام والاتصال معاً

- 1- خدمات البث الإذاعي والتلفزيوني على شبكة الانترنت.
- 2- خدمات البث الإذاعي والتلفزيوني على الهواتف المحمولة
- 3- المواقع الالكترونية للصحف والمجلات والمندونات والتي تعتمد على مبدأ  
النشر المستمر

4- خدمات البريد الالكتروني بأنواعها.

5- شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك تويتر يوتيوب

6- الكتاب الالكتروني المتوفر على سمحات الشبكة العسكوتية.

لقد أشار تقرير الأمم المتحدة لاقتصاد المعلومات لسنة 2010 الى ان المعرفة  
أصبحت مباحة ويمتأول الجميع وهي جزء أساسي من حياة كل فرد

وفي إحصائيات حديثة ظهرت أن المشاركين على صفحات الفيس بوك  
وصل إلى 50/ مليون مشارك. وهذا الرقم إذا قورن بتوزيع الصحف الدولية-  
يومبوري اليابانية - 12 مليون نسخة- فإن التقدم في جبهة الاتصال أسرع مما هو  
عليه في جبهة الإعلام.

كما بلغ عدد مستخدمي الهواتف المحمولة 5 مليار شخص وبمسبة زيادة من

2/ إلى 25/.

أما عدد الذين يستخدمون الانترنت فقد وصل إلى أكثر من 2مليار نسمة

في العالم. وهذه النسبة بأردياد سريع.



هذه التحولات في تكنولوجيا الإعلام والاتصال ساهمت في تنمية الاقتصاد من جهة، وتنمية الموارد البشرية من جهة ثانية ولاعجب أن يخرج التقرير الذي أصدرته B.B.C عن حالة الجمهور المشترك من أنه

(لقد أصبحوا أشد قدرة على الملاحظة، وأكثر إدراكاً لقوتهم وحقوقهم كمستهلكين للمنتوج الإعلامي -الإذاعة- وأقل رغبة والإدعان لمن يدعي حمايتهم ومناصرتهم، وأقل رغبة أيضاً في الاتصالات لمن يتحدث إليهم من الأعلى وأصبحوا أقل استعداداً لقبول توصيح يقوم به شخص آخر).

### أبو الأنترنت ليوباردو كليروك

أطلق عليه لقب -أبو الأنترنت- وهو أستاذ بارز في علوم الكمبيوتر في جامعة كاليفورنيا

وهو أول من وضع نظرية رياضية لحرم الشبكات والتكنولوجيا التي تقوم عليها شبكة الأنترنت، كان ذلك عام 1960 - 1962 أي قبل ولادة الأنترنت، وكانت تجربته أنه أول من أرسل رسالة عبر الأنترنت

لقد كتبت عنه صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) أنه من بين 50 شخصاً ممن تركوا بصمة في القرن العشرين.

الدكتور ليوبارد كليروك هو عضو الأكاديمية الوطنية للهندسة وينتمي لـ لجنة علوم الالكترونيات، وعضو مؤسس لـ لجنة علوم الحاسوب. وحصل على الكثير من الجوائز العلمية.

ويظهر ثورة الأنترنت تكون وسائل الإعلام التقليدية قد زادت من عددها، صحف مقروءة -إذاعات مسموعة - تلفزيون مرئي + أنترنت. وهو يجمع وسائل الإعلام الثلاث.

ويعد هذه الثورة في تكنولوجيا الاتصال ربما ستكون هناك وسيلة حاسمة 99- من يدري فكل شيء في عالم الاتصال يتغير. ويتميز في سرعة فائقة.



## الإعلام والحريرووره في تكثيف الوظيفة الاتصالية

((أكثر ما يخيف في الاتصال.. لا وعي الاتصال))

بورديو

لا شك أن العمل الحقيقي والعمل الذي يبرز في ثورة التعبير التي مارالت تصرب الأنظمة السياسية العربية كان عامل الإعلام لكن السؤال عن أي إعلام يجب أن يحدث. هل هو الإعلام الرسمي الذي تسيطر عليه السلطة الحاكمة. أم هو الإعلام الخارجي والذي يطلق عليه عادة (السلطة الرابعة) أم إننا إراء إعلام جديد (New media) والذي استحدثته الجماهير بشكل دكي وفعال وكان المحرك الحاسم والأقوى في حركة التعبير السياسية (الربيع العربي) التي شاهدها العام

الثابت أنه ومثلما تطورت أدوات السلطة في السيطرة على الجماهير وتشكيل رأي عام يخدم بقاء الحكام. فإن المواطن والمقبل وبمصل ثورة تكولوجيا الاتصال وحد بين نديه جملة وسائل للتعبير عن أفكار وأرائه بعيداً عن إعلام السلطة وتأثيراته.

## النظريات الإعلامية والمجمل الحاصل في مسيرتها

في تاريخ النظريات الإعلامية لم تكن هناك أكثر من ثلاث نظريات إعلامية، مارالت حاصرة في السياسات الإعلامية وأهمها وأكثرها فاعلية: ((نظرية الحرية - الليبرالية)) التي أنتجت لنا إعلام حراً يتحرك على مساحات واسعة من الحرية. وهدف الصحافي الذي يرمز بهذه النظرية هو الوصول إلى المعلومة ويكشف الحقائق أمام الرأي العام

وهناك ((نظرية السلطة - الشمولية)) المركزية مستخدمة في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية، ومارلت نستخدم من قبل الأنظمة الدكتاتورية في العالم الثالث



وهناك نظرية (( المسؤولية الاجتماعية)) التي تعني بأخلاقيات العمل الإعلامي والتأكيد على إن الحريات الصحفية هي بالنهاية مرتبطة بمسؤولية أخلاقية، فكلما كان الإعلام حراً، كلما كانت مسؤولية أمام الرأي العام كبيرة

هذه النظريات وعلى الرغم من تطورهما كي تكون أكثر فائدة فإنها فقدت الكثير من خصائصها لأسباب تتعلق بطبيعة الثورة الكبيرة لتكنولوجيا الاتصال.

مد أن اخترع الصينيون عجينة الورق في المائة قبل الميلاد، نالت المتوحات الإعلامية ولو بشكل بطيء فقد استطاع الصينيون إهداء أول صحيفة في العالم عام 911

ولكن هذه الصحيفة لم تكن متكاملة وكانت أقرب إلى نظم المخطوطات. وعندما اخترع الألماني غوتمبرغ المطبعة في نهاية النصف الأول من القرن الخامس عشر 1452 رسعت وسائل الإعلام تاريخاً آخر لصنوبر الصحف التي نقرها اليوم ابتداءً من القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر حتى اكتملت مسيرة الصحف المطبوعة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

#### ظهور المطبعة : من الثقافة الشفوية الى الثقافة المكتوبة

ولابد من الاعتراف أن مطبعة غوتمبرغ قد قلبت الكثير من المفاهيم والأعراف وإذا كانت صناعة الورق، للصينية قد نقلتنا من عصر النقش على الحجر، إلى لنقش على عجينة الشجر التي أصبحت ورقة بيضاء دشت مرحلة المخطوطات فإن المطبعة نقلتنا بسرعة الى عصر المطبوع بدلاً من عصر المخطوط، وبذلك تكون قد وفرت لنا جهداً كبيراً في نسخ المخطوطات والكتب لا بل وانها قد أحدثت ثورة على المستوى الاجتماعي بأبعاده الدينية والسياسية ففي الدين كان الكهنة يحتكرون الكتب السماوية التي حطت باليد وعندما تم طبع المئات من هذه الكتب الدينية وأصبحت بيد الناس العاديين، فإن ذلك يعني ببساطة أن رجل الدين



وبما أنه لم يعد يحتكر الكتاب الديني، فإنه أيضا لا يستطيع احتكار التفسير وما يقال عن أسرار الأديان السماوية

إن الحديث عن المطبعة ودورها في المتوحات الإعلامية، يجربنا في الحديث عن أهم منح أعلامي جاء بعد ولادة المطبعة ألا وهو الصحافة المطبوعة التي دشنت رسم القراءة المميدة التي تطورت إلى طبع الكتب والدواوين الشعرية والقصص والروايات. كل هذا حدث في النصف الثاني من القرن العشرين ثم جاء رسم الاستماع ويروغ فجر الإذاعة الذي مهد لها كل من الفيريواي الانكليزي ماكسويل- الكايل النقال - والألماني هيرتز ( الألكترونيات) والروسي بوبوف (الراديو) والإحوة المرسيين لوي و أوغست لومير ( مجال التلزيون والسينما)

أن الإذاعة كوسيلة اعلامية ثانية جاءت بعد الصحف المطبوعة وعملت على توسيع دائرة المشاركة الاعلامية لقد كان جمهور الصحف مقتصرأ على الذين يقرؤون فقط لكن الإذاعة جعلت المتعلم والامي في دائرة الأهتمام اليومي لا بل انها قدمت تسهيلات جديدة للمجتمع الإعلامي بعد أن أوجدت بيئة إعلامية يمكن من خلالها العمل والاستماع في وقت واحد بينما كانت الصعوبة تشمل الفرد من كل شيء إلا من قراءتها تستطيع ربات البيوت العمل والطبخ والاستماع في ذات الوقت إلى الإذاعة وهذا لم يحصل ابدأ مع قراءة الصحف. علماً أن الاستماع يشكل 45% عند الفرد بينما الكلام يمثل 30% والقراءة 15% والكتابة 10%

أنا استمتع .. أنا موجود

كما أن الوسيلة الإعلامية المهمة الثالثة هي جهاز التلفزيون، والذي يعد من أهم الوسائل الإعلامية لأنه ببساطة أضاف الصورة إلى الصوت ويكون زمن المشاهدة قد بدأ في أعلى درجاته الأمر الذي حرك خبير الإعلام الفرنسي بورديو ليقول: أنا أستمتع .. أنا موجود وهي المكورة مأخوذة من فرنسي سبقه هو الفيلسوف ديكارت الذي قال: أنا أفكر أدن أنا موجود قال إن بورديو هذا يعد أن وفرت له الفضائيات مساحات جديدة من لمشاهدة الحية وبدأ العالم أمامه عبارة عن



شاشة صغيرة متحركة وليس قرية كويك، كما وصفتها خبير الإعلام الكندي ماككلوهان وسط الستينيات من القرن العشرين .

لا يل دعوى القول أن التلفزيون والأخبار والتقارير أصبحت هي المرجع بعد أن كانت الصحف هي المرجع. وهذا ما ثبت من خلال جملة حوادث مهمة منها الحرب الأمريكية الأولى والثانية على العراق وموت الأميرة ديانا إلى الرلرال الأحمر الذي ضرب شمال اليابان في شهر مارس من عام 2011

### وور وسائل الإعلام في الصراعات السياسية

أن الصراعات المسلحة وراء التغيرات الحاصلة في وسائل الإعلام لا يل أن كل درجات التقدم التي تتحقق عادة في ميدان الإعلام تشهد تراجعاً قوياً عندما تجد الدول نفسها في حالة صراع مستمر مع دول مجاورة وحتى بعيدة. لأن (عسكرة الإعلام) امر لا يمر منه في فترات الحروب وكل ما يتعلق في الأمن الوطني

لقد شهدت ايطاليا عام 1927 إنشاء وزارة إعلام بسبب حروبها التوسعية ، وقد أطلق على هذه الوزارة "وزارة الصحافة والدعاية"، وكان من بين أعمالها حث الصحف اليومية على التبشير للأفكار الماشية التي جاء بها موسليني ، أو على الأقل احترام هذه الأفكار وعدم انتقادها وجعلها عروسة للمحيرة والانتقاد

وفي عام 1933 حدث في ألمانيا الشيء نفسه آد طلب هتلر إنشاء وزارة باسم وزارة التربية الشعبية، وكان المشرف على هذه الوزارة غوبلر، وهو خبير الدعاية المعروف في زمن النازية أي في زمن إنشاء وزارة دعاية على هذا النمط وفي ظروف سياسته خائفة يعني تخصيص مبالغ كبيرة من الأموال، وحشد العديد من الخبراء، وجعل وزارة الدعاية صاحبة اليد الطولى بالنسبة للوزارات الأخرى .

ولم تقتصر هذه الإجراءات الخطيرة في ميدان الإعلام على ايطاليا و ألمانيا بل أن الولايات المتحدة الأمريكية أنشأت في نفس الفترة أي في عام 1935 (الوكالة الأمريكية للإعلام)، وكان عمل الوكالة قد امتد إلى البعثات الدبلوماسية في



الخارج، وقد تم بعد ذلك إنشاء العديد من حايا الإعلام والتي يرأسها عادة ملحق صحفي يرتبط في الجهات المخبرانية التي تمسك بالقرار السياسي في البلاد ومن خلال هذا الموضع. ننصح أن تلك الصناعات الضعيفة أنشئت أنموذجاً جديداً من الصحفيين وهم (صحفيو السلطة) وهؤلاء لا يكون لهم رأي إلا رأي السلطة، ولا حرية الصحافة المطلقة. في وقت تنقلص فيه معدلات النشر والتوزيع ويتم احتلال المنابر الإعلامية لأبد من الإشارة إلى أن الاتصال الإعلامي بدأ يأخذ طريقه في هذه المرحلة بعد أن شعرت الدولة أنها مضطرة لممارسة هذا النوع من الإعلام المظلل والذي يشكل بدوره خطراً على المجتمعات الحرة.

التي تواجه المجتمعات المدنية، والمؤسسات الديمقراطية، خصوصاً وأن الاتصال الإعلامي ولكي يؤدي دوره بثبات. لأبد من إقصاء شواهد أي أن الاتصال يكون ناجحاً عندما يشعر المتلقون المصلون. أن الأشياء هي على ما هي عليه من الوجهة الطبيعية والجمعية. بعبارة أخرى أن الاتصال الإعلامي يقتضي واقعاً رافق هو الإنكار المستمر لوجوده أصلاً ولم يقم بالعقول عند حدود الاتصال الإعلامي ومدارسه وفلسماته بل أنهم عند المرة بدأوا باستخدام الشركات الصناعية العملاقة كأداء وكشريك في الجهود الإعلامية الرامية إلى تقديم الأساليب الجديدة في صناعة الخطاب الإعلامي.

ولكي نرهم على هذا الانعطاف الخطير في الساحة الإعلامية، فإن شركة جنرال إلكتريك العملاقة والمعروفة، بإنتاج الأسلحة استطاعت إنشاء شبكتها الإعلامية مهمة هي N.B.C الأمريكية، وهذه القناة الإعلامية لعبت دوراً مهماً في أدكاء الحروب في العالم ومنها التي شنت على العراق 1991

تري ماذا يمكن أن تقدم مثل هذه القناة التلفزيونية إلى مشاهديها من أخبار وندوات ومقابلات وأفلام وثائقية، وما هي طبيعته رسالتها الإعلامية؟

في مكان آخر هناك بعض المؤسسات الإعلامية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الأموال التي تأتيها من الشركات الصناعية الكبيرة، وقد حدث أن سحب



شركة بيجو للسيارات المرسية المساعدات المالية المهمة التي تقدمها إلى مجلة (أسيون)، عام 1991، وقد تناولت صحيفة (لوموند دبلوماتيك)، الشهرية هذا الحدث في حدى دراساتها المهمة. لتطرح قضية التمويل مسائل مهمة تتعلق باستقلالية الصحف وحيادها كذلك في مستقبل هذه الصحف التي تتعرض دوماً إلى الابتزاز والصفتى المالى المستمر

أن الاستقلال الكامل للمؤسسة الإعلامية هو الأساس المتين الذى يحافظ على مصداقية وسمعة أى مشروع إعلامي كما أن هذا الاستقلال يجب أن يرتبط باستقلال الصحفيين العاملين الذين يبحثون دائماً عن مواقع صاعدة الحدث، وقد أثبتت هذه الاستقلالية ومارالت تثار من قبل النظميات المحايدة مثل (منظمه صحفيون بلا حدود)، في فرنسا وجمعية الصحفيين المحررين في الولايات المتحدة الأمريكية

ويمكن تلخيص ما تقدم أن المؤسسات الإعلامية الكبيرة تمارس الكثير من عمليات التصليل باسم الانفتاح والديمقراطية بعد أن تعمل على احنكار المعلومات وحجب الكثير منها، يظل المتلقي حتى الصحافي عارفاً في التفاهات من الأخبار. بينما الأخبار المهمة والتي تهدد الشركات العملاقة تعطى عادة بالقطار.

ويمهم من خلال ما تقدم أن مشكلة التدفق الإخباري وصح الأخبار باتجاه دون آخر، أو التركيز على نوع من الأخبار دون الأنواع الأخرى، يمثل أهم التحديات التي تواجهها وسائل الاعلام النريهة والمستقلة. كما أن ظهور وسيلة إعلامية واحدة تعزف خارج إطار هذه الحقوة لم يعد هو الآخر امراً ممكناً من هنا لتصح معالم المخاطر الجدية للاعلام والمشاكل الكبيرة التي تحف بحرية الأعلام، كذلك يتضح لنا حجم المخاطر التي تحمل من وسائل الأعلام سلعة خاضعة لمنطق الربح والحصارة، وليس لمنطق المهنة وشرعها، واثقيفة وقديستها





## وخول الإعلام عصر الوراثة الرأسمالية

لا يمكن الحديث عن المتغيرات الجديدة في أساليب لحطاب الإعلامى دون ذكر كتاب (قوة بلا مسؤولية) ، للكتاب البريطانى جيمس كورون وهو أهم كتاب إعلامى يناقش الظواهر المؤدية في مسيرة المؤسسات الإعلامية قام الكاتب بتتبع دقيق لمسيرة الإعلام في بريطانيا منذ نشوء الأنظمة السلطوية في القرنين السادس عشر والسابع عشر والتي كانت تعكس فلسفة السلطة المطلقة للملك أو للحكومة أو لكليهما معاً ان يؤشر الآراء في تلك المرحلة التي تعمل على دعم وتوطيد سياسة الحكومات المتعاقبة في بريطانيا لكن في بداى القرن التاسع عشر، تبت بريطانيا مهوماً لىرائياً جديداً مما أبق مسيرة الصحف التي كانت حاصفة لسلطة الدولة في حين ظلت المشككة الأساسية متعلقة بالتمويل وظهور شركات عملاقة تعمل على تمويل المؤسسات الإعلامية وبالتالي فإن جزءاً كبيراً من الاستقلالية المهنية أصبحت في مهب الريح واللافت أن النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين أصبح للمؤسسات الإعلامية قطاعاً صناعياً مثل غيرها، وعندما تكتسب هذه المؤسسات الصفة الصناعية فهذا يعنى أنها تظل حاصفة لحركة السوق .. أي للعرض والطلب.

ويؤكد (وان شيلر) في دراسة نشرها في جريدة (لوموند دبلوماسيك) الفرنسية، أن الاتساع قطاع سماعى مثل غيره ويمثل هذه الظاهرة مؤكداً: أن التقنيات الرقمية أطلقت حرية حركة تلاق جديد .. في السابق كانت وسائل (الأعلام ) تشابهية)، بمعنى أنها وبطبيعة عملها تعمل على توزيع صنف وحيد من المعلومات، الصوت في لهاتف، الإذاعة، الصورة في التلفزيون، ثم البص في الجريدة، لكن التكنولوجيا الرقمية تؤدي اليوم مجموعة واسعة من الخدمات تتحول جميعها إلى دفق يتوزع بين الصفر والواحد، أصف إلى ذلك أن مصفى المنتجات الإلكترونية الواسعة الانتشار يستخدمون مكوبات متشابهة في جميع الأدوات وان كانت مختلفة



عن بعضها في الظاهر مثل أجهزة التلفاز والحواسيب الشخصية والهواتف النقالة والعبء الميديوي<sup>2</sup>

هذا التطور السريع الذي نقل وسائل الإعلام من حالة المشاريع المتواضعة، إلى مشاريع صناعية عملاقة وسط دخول الإعلام عصر الحداثة الرأسمالية، لم يستند عن الوصفة الجديدة والوحيدة الساجدة من أجل المحافظة على استقلال الصحفية هي الإرضاء المشترك للقارئ ولحامل الأسهم.

بيد أن دخول الإعلام عصر لحداثة الرأسمالية وهروبها من قبضة الحكومات لا يعني أنها تحلص نهائياً من الاستغلال الإعلامي، ومن الممكن أن تنشأ عملية الاستغلال الإعلامي، ومن الممكن أن تنشأ عملية الاستغلال من انداحن كما يرى الكتاب الفرنسي سيرج هليمي حيث أن الذي يمتلك وسائل الإعلام هو الذي يهيمن على الدولة والسياسة، وأن الانتصار على الحمية السلطوية والسلطة الشمولية لم يمثل سوى مرحلة على طريق التبعية المرسخة

أن جذران رقابة الدولة التي سقطت واستبدلت بجدران أقل ظهوراً للعيان، إذ أنه ما المائدة من فرض ارتداء الزي العسكري على مقدمي الأخبار كما حصل في بولونيا خلال عهد الديكتاتورية، طالما أنه يوجد بتصرف السلطة الحقيقية صحفيون بدون قيود ظاهرة لحكمهم يتحدثون بلغة البرة الرسمية

وإذا كما قد أكدنا أن الاتصال أصبح من القطاعات الصناعية المهمة فهذا يعني بسهولة ويسر أن وسائل الإعلام يمكن أن تكون من (العلامات التجارية) التي تحمى لمنطق العرض والطلب، الربح والحصانة، كذلك إلى منطق التكتلات والاندماجات.

ومما يثير الحوف أن تتحد بعض التجمعات الإعلامية فيما بينها لتتشأ عن طريق هذه التجمعات مراكز قوى جديدة في حقل الإعلام.

والحقيقة أن التحالفات المتشابكة جعلت من الصعب توجيه التهمة إلى أي من أصحاب شركات الإعلام.



وقد حدث في إيطاليا أن اندمجت بعض المجموعات الإعلامية التي يملكها مردوخ وبرلسكوني، كما أن الساحة الإعلامية في فرنسا شهدت هي الأخرى اندماج مجموعة (هاشيت)، ولوبوان (مجموعة بيو)، ولوموند ولوهيغارو وفي محيط كهذا يمكن للتواطؤ الصناعي أن يرسخ المصالح الخاصة على حساب المصالح الشعبية خصوصاً عندما يصعب التعبير مابين ما هو اعلامي أو تحاري.

في إيطاليا ملال برلسكوني الرجل الأكثر ثراء في البلاد وصاحب المجموعات الإعلامية الأكثر تأثيراً، ثم أن رئاسة الوزراء كانت تحصيل حاصل، وفي فرنسا اشترى فرنسيس بويغ القناة استغريوية الأولى وهو بصدد صم الكثير اصحاب النفوذ والجماعات الصناعية إلى صفوفه، وحدث كذلك في أمكنة أخرى حيث اشترى روبرت ماكسول صحيفة كبيرة في كندا بعد أن كان شريكاً للأعمال مع الرئيس راب موي. وبالطبع لم تتوقف الصحيفة من مدح الرئيس، وهكذا فإن الشركات المتعددة الجنسيات في العالم تتحول يوم بعد يوم إلى مجموعات إعلامية مندمجة، إلى شركة معولة .. لكن هذه العولة الإعلامية تسير في خط يصعب تفسيره.

### تصرع السلطة (الرابعة)

لا بد من القول أن موضوع العولة الاتصالية يشكل اليوم احد المعطى المرتبطة بأحلاقيات العمل الاعلامي مع تأكيدنا ان موضوع (عولة الاعلام) قديمة جد، ويرى جيمس روزنوا أن العولة الاتصالية تتم من خلال اربع طرق متداخلة ومتراصة

- 1- من خلال التفاعل الحواري والثنائي الاتجاه عن طريق تقنية الاتصال
- 2- الاتصال المونولوجي الأحادي الاتجاه من خلال الطبقة الوسطى.
- 3- من خلال المناقشة والمحاكاة
- 4- من خلال تماثل المؤسسات.



هذه التفاعلات والاتصالات والمحاكاة والتماثلات تركت بصماتها على المنهج الأخلاقي للعملية الإعلامية، بمعنى أنها أوجدت ثغرات جديدة مما ينتج عنها بعض الاجتهادات التي قد تعبر الصورة المثالية لأخلاق المهنة.

على أنه لا بد من التوضيح أن وسائل الإعلام وبعد هذا التطور السريع والمدهل لا بد وأن تحصص لمراجعة مستمرة خصوصاً وأن تطورات البث المصنّعي المتسارعة عبر الأقمار الصناعية وكذلك ثورة الانترنت قد أحدثت ثورة حقيقة في عالم الاتصال.

وفي هذا الصدد تؤكد الدكتورّة مي سو

(هناك عولة اتصالية تبرز أكثر ما تبرز من خلال البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية، وبصورة أكثر عمقا من شبكته الانترنت التي تربط البشر مع إنحاء المعمورة، وتدور حول الانترنت أسئلة كبرى ولكن من المؤكد أن شأنتها وديوعها وانتشارها أمور متزايدة إلى ثورة معرفية في تاريخ الإنسان) وهذا لا بد من التصديق بين عولة إعلامية قديمة كانت موجودة أصلاً وعولة اتصالية أشارت إليها الدكتورّة مي سو المبدأ لله

ويمكن القول أن صياغة تعريف دقيق لأخلاقيات العمل الإعلامي بات من أكثر الأمور تعقيداً والتباساً، فالمخاطر التي كانت بالأمن ربما ليست بالأهمية ذاتها في هذا اليوم، على اعتبار أن المخاطر الجديدة تشكل تحدياً صارماً تصعب مواجهته

وكانت الباحثة الألمانية إيريبيت بيومان قد أسهمت في تطوير نظريته (دائمة الصمت) والتي ترى فيها عملية تكوين الرأي العام باعتباره دينامية تتداخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية

بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام كدور محوري في تكوين الاتجاه السائد من خلال التأثير التراكمي عن طريق التكرار

أن أهم المخاطر الجديدة التي تحيط بالعمل الإعلامي التي نراها اليوم قبول وسائل الإعلام الحديثة للعب دور ترسمه هي للجمهور وليس العكس.



والمشكلة القديمة الجديدة ظلت تتعلق بتدفق المعلومات وتحقيق نظام إعلامي جديد قائم، على التوازن المعري.

أنه ومدد الثمانيات ومحاولة الحير الإعلامي التونسي مصطفى المصمودي ومباركة اليونسكو لإيجاد نظام جديد. كانت ومازالت المشكلة قائمة في المجتمعات العربية

تحولت هذه المجتمعات بفعل ذلك إلى مستهلكة لمنتجات الغير وذلك لا يمكن اعتباره إلا تكديسا حصاريا كما قال مالك بن نبي.

وهناك بعض المشاكل التي تتعلق بتقنيات وسائل الإعلام وصعوبة التدريب عليها ومواكبة الجديد منها وقد سبب إلى ذلك حير الاتصال محمد راسم الجمال به إلى محاطر الاعتماد الكامل على المنتجات النقية

على أننا يجب لا نعمل ضرورة خلق قاعدة تقنية عربية أو النهضة السليمة للتقنيات الوافدة في مجال الاتصال والأعلام تكون عند مستويات العليا لصنع السيادة العامة واتحاد القرار في الوطن العربي.

### مازالت السلطة الخامسة؟

كانت ومازالت وسائل الإعلام ملجأ الاجتماعي و السياسي للمواطنين، خصوصا عندما تمثل السلطات الثلاث التقليدية ( التشريعية، التنفيذية، القضائية)، في حماية المواطنين، وهذا ما يحصل بشكل مباشر ودون وجل في ظل الحكومات الدكتاتورية، كذلك تحصل أحيانا بعض الاحتراقات في الأنظمة الديمقراطية، حيث يكون التصويت في البرلمانات المنتخبة يسير بشكل غير صحيح. لصحفيون المستقلون والوطنيون هم وحدهم من يقف ضد مثل هذه التناورات الخطيرة. وهؤلاء هم الذين يساعدون على أدكاء الحس المدني للأعلام، بمعنى أن الجمهور الإعلامي أن صح التعبير يمارس دوراً يوازي الدور الحطير الذي تمارسه حكومات الأنظمة الشمولية



عندما تحدث خبير الإعلام أنيسمو رامونيه Ignacio ramonet عن السلطة الخامسة، فهو يعني بالتأكيد هذا التوحد بين رجال الإعلام الملتزمين وبين منظمات المجتمع المدني التي تعرف حمايا للعبة الإعلامية ودرجات التصليل التي تتصاعد كلما ابتعدت وسائل الإعلام عن نظرية المسؤولية الاجتماعية الواقع أن رامونيه وضع أصبعه على الجرح، عندما أكد أن "العولة الليبرالية" أهرعت السلطة الرابعة من مصمورها وفقدت شيئاً فشيئاً وظيفتها الأساسية كسلطة رابعة مهمة إلى جانب السلطات الثلاث المعروفة التشريعية ، التنفيذية، وانقضائية

هذا لا يمكن أن يفعل أن غياب فاعلية السلطات الثلاث المذكورة قد اوجد بديلاً سريعاً وفعالاً، أيضاً سلطة ثلاثية وهي سلطة السياسة وسلطة الإعلام وسلطة المال، وهناك بعض الشركات المعولة تملك من المال مالا تملكه العديد من الحكومات.

### تنمية الجنس المرئي للإعلام

أن التغيرات الاقتصادية في القرن العشرين، وظهور كتل اقتصادية رهبة ساعدت جميعها على جعل الإعلام ديدلاً يتحرك في الاتجاهات وراء نوارع وأهداف تلك الكتل الاقتصادية الأمر الذي جعل معظم وسائل الإعلام تتجمع أكثر فأكثر داخل (عمارات تنظيمية)، لتشكيل مجموعات إعلامية ذات بعد عالمي، لكنها خاصة، وهنا تكمن الخطورة في الحاجة إلى سلطة العولة وهامهم أسيد العالم الجدد الذين يلتقون سنوياً في (دارفوس)، ضمن إطار المنتدى الاقتصادي العالمي والذي يحصص أساساً لرغبات ثلوث العولة المعروف بـ صندوق النقد الدولي ، البنك الدولي ، منظمة التجارة العالمية

أن الحدث الأبرز في حفل الإعلام ، يكمن في أن هذا القطاع المهم انتقل من موقع الحماهير إلى موقع السلطة ، وبدلاً من أن يكون أداة فاعله بيد المواطن صار



أداة صاعقة بيد الحاكم .. والحاكم لا يعني بالضرورة الملك أو الرئيس، بل يمكن أن يكون شركة عملاقة يلهث وراءها الجميع بما فيهم الحكام أنفسهم  
أن شركات عملاقة مثل ميكروسوفت ، جبال إلكتريك، أرنيت إل هراس، يونيتد علويل كوم وغيرها تملك اليوم إمكانيات ضخمة في مجال الاتصال، خصوصاً عندما استطاعت ( الثورة الرقمية ) ، كسر حدود الاتصال التقليدي القائم على الكنية والصوت والصورة ، لقد تم فتح المجال أمام ظهور الانترنت واستشارة كطريق رابعة في أشكال الاتصال من حيث التعبير والاستعلام والترفيه

يلاحظ أن المجموعات الإعلامية الحديثة تملك اليوم مبرتين حديثين. البث الواسع عن طريق الكوابل والقضاء والانترنت، والثانية أن هذه المجموعات عالمية الطابع بالإضافة إلى محليتها الأساسية

ومن خلال ورثها الاقتصادي وأهميتها الإعلامية استطاعت المجموعات الإعلامية السيطرة على مختلف القطاعات الإعلامية في العديد من البلدان والمارت، وهذا ما يطلق عليه اليوم - العولمة الليبرالية - لكن علينا أن لا ننس أن هذه العولمة الليبرالية في ميدان الإعلام أفرغت الصحافة من السلطة الرابعة لأنها أساساً لا تبحث في قضايا ومشاكل الجماهير، بل في التوسع والسيطرة على حساب الجماهير وهكذا تحول شيئاً فشيئاً الهدف المبدئي ليصبح هدفاً اقتصادياً وسياسياً في أحيان أخرى هنا يبدو أن السؤال الكبير لابد من طرحه. ما العمل؟ إزاء هذا الوضع الجديد، إزاء تجمع ثلاث سلطات هي سلطة السياسة / سلطة المال / وسلطة الإعلام، لتعني عملياً دور السلطات.

التقليدية التشريعية /الانتميدية/ الفصائية.. لا بل لنذهب إلى غير رجة بالسلطة الرابعة الصحافة- وتصع المجتمعات المدنية في متاهات لا حصر لها؟  
هذه الإشكالية الجديدة، نراها تتجسد في إيطاليا على يد رئيس الوزراء برلوسكوني الذي جمع سلطة سياسية وسلطة الإعلام وسلطة المال، وتدعمه في هذه المسيرة شركات صناعية ومؤسسات إعلامية عالمية يملكها روبرت مردوخ وآخرون



أن خبير الإعلام رامونيه ، يحاول وبعد أن بشرنا بالسلطة الخامسة كسظرية جديدة تدعم نظرية المسؤولية الاجتماعية، أن يستعين بالجماهير عن طريق تشكيل قوة مدنية تصصح السلطة المفترضة لوسائل الإعلام والمجموعات الإعلامية الكبيرة المتورطة في الترويج للعولمة الليبرالية

طبعاً الاستعانة بالجماهير لا يحكمي وحده، لكنه يضاف كقوة جديدة من خلال أدكاء الحرس المدني للأعلام، ومن خلال خلق (حصانة)، إعلامية للمواطن تستطيع بها ومن خلال فهم حدود اللعبة الإعلامية. ومحاطر التصليل الإعلامي وحفايا صياغة رأي عام سريع يساعد على تمرير اللعبة الكبيرة

في الواقع أن تحريرة هنريولا وسيطرة المجموعات الإعلامية التي تتول أميركياً والتي وقعت دائماً ضد سياسة الرئيس الفنزولي هونغو شافيرز، أسرع في قرع جرس الإنذار في الوقت الذي صار فيه شاهير في الانتحايات وصمم ما يعرف باللعبة الديمقراطية حاولت المجموعات الإعلامية حط الأوراق في الشارع بعد نجحت في خلق رأي عام مصاد لحكومة شافير. لكن هذا الأخير استطاع أن يصمد إلى النهاية ويكشف حقيقة التعلل الإعلامي الأمريكي والتلاعب في عوامل الجماهير

ويذكر انياسو رامونيه أن ما حدث في هنريولا هو تطوير لسياريو آخر كان قد حدث في مطلع السبعينات في تشيلي ضد الرئيس سلفادور اليدي، حيث تهاوى أمام صربات الإعلام الأمريكي، وطلقات الدبابات التي حاصرت قصره.

## وور الإعلام الجديد في التغييرات الجديدة

لا احد ينته لمكرة أساسية تتعلق بمهية الإعلام كعلم ينتمي إلى الدراسات الإنسانية بشكل عام وإلى علم الاجتماع بشكل خاص. كما أن الذين تصدوا الإعلام كانوا من خبراء الاجتماع.

غير أن الإعلام وعندما انتقل من الصحف الورقية كوسيلة إعلامية مهمة إلى الإذاعة والتلفزيون فإنه انتقل إلى العلوم الصرفة، أي إلى علم الميرياء ثم توسع





ليشمل علوم الهندسة الاتصالية وربما لهذا السبب فإن الإعلام من العلوم المركبة التي لا يستطيع أحد التنبؤ الحكمال في مستقبله. فالفقرية الكوبية التي بشر بها حبير الإعلام الكبدى ماكلوهان أصبحت شاشة صغيرة لم تترك لمشاهد متفرجاً فقط.. بل حفلته مشاركاً وهذه أول النتائج المهمة التي تمحصت عن قوة البرامج التفاعلية والبرامج الحوارية وبشرت الإخبار وهي أدوات الإنتاج الحقيقي

كما نعتقد أن وسائل الإعلام الثلاث. الصحف الورقية والإذاعة ثم التلفزيون هي في نهاية المطاف داخل العملية الاتصالية لكن الانترنت أصاف لما بعداً إعلامياً حديداً يتمثل بالوسائط المتعددة وأساس كل ذلك الثورة الرقمية التي قاربت بين مختلف أنظمة الوسائط لتلتقي في نظام وحيد يجمع النص والصوت .. والصورة وأطلق عليه الوسائط الإعلامية المتعددة ( Milt media ) لهذا فإن أمام إعلام جديد احتملت فيه مؤسساته وأدواته وأساليبه وأهدافه وحتى مآلكيه.

أن مفهوم السلطة الرابعة الذي يطبق عادة على وسائل الإعلام الثلاث ثم يعد صالحاً.. لأن السلطة الرابعة في عمومها صارت تخدم الاحتكارات الرأسمالية بدلا من خدمة الحريات العامة وفي العام الثالث من السلطة الرابعة كانت ومارالت تحت سيطرة الحكام والأحزاب السياسية لذلك فإن السيد (ادموند بورك) الذي أطلق هذا المصهوم في النصف الأول من القرن التاسع عشر في مجلس العموم البريطاني ثم بدر في حله أن يأتي اليوم الذي تتراجع فيه السلطة الرابعة إلى هذا المسحدر العميق.

ربما لهذا الأسباب .. وكما اشيرنا في بداية بحثنا فإن الحديث يجري اليوم عن ولادة سلطة جديدة لإعلام جديد .. والذي بشر به حبير الإعلام المرسمي أيباسو رامويه واسماها ( السلطة الخامسة ) والتي تعتمد أساساً على ثورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة ( الانترنت والموبايل والموقع الإلكتروني) التي يطلق عليها تسمية مواقع التواصل الاجتماعي أصف إلى ذلك البرامج التفاعلية التي تنقلها القصائيات على مدار 24 ساعة وهذا الوضع خلق لنا بيئة إعلامية جديدة قوامها المجتمع المدني. الثابت أن معظم الصور والإخبار التي تابعناها على الفضائيات لم تعد من عمل مراسلي القصائيات الذين أصبحوا في النصف الثاني .. بعد المواطنين المتبرعين



والذين يحملون الهواتف المحمولة ( الموبايل ) ومعص الحكاميراب اليابانية الصغيرة المسطورة والتي من خلالها يلتقطون الصور ثم يرسلونها إلى المواقع الالكترونية وإلى المصانيفات أيضاً

أن الأنظمة السياسية في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا هي بلا شك أنظمة دكتاتورية لا تسمح إلا بالمقدار القليل من الحريات الصحفية. وهذا ما يحدث في وقت السلم . فكيف تسمح في وقت الأزمات والانتفاضات والحروب؟؟

لذلك أصبح من العسير والخطير أن ينزل إلى الشارع صحفي متهن يعمل لصالح مؤسسة إعلامية معروفة لا بالعلن ولا بالسر إلا في حالات نادرة تكون عادة تحت مراقبة رجال أمن السلطة

لكن وسائل الإعلام الحديثة وسها - الموبايل - جعلت من كل مواطن مراسل بسيط يستطيع أن يصور ويسجل ويرسل إلى المواقع الالكترونية وهذا التطور الجديد في العملية الإعلامية خرج عن مفهوم التغطية الصحفية التقليدية وصار يطلق على هذه الظاهرة الجديدة - صحافة المواطن -

## تحرير الأدوار الجديدة

يمكن تحديد الأدوار الجديدة للإعلام على الشكل الآتي:

- 1- إعلام رسمي يعكس وجهة نظر رسمية - الحكومات -
- 2- إعلام خاص يعكس وجهة نظر الرأي العام، يحتلها هيها بيان رأي المؤسسة على أساس من الموقف المادي ذو الجدوى الاقتصادية. مصالح المؤسسات الصحفية الكبيرة
- 3- إعلام جديد - صحافة المواطن - وهو يعكس آمال الشباب ممن يرتبطون بمواقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - على سبيل المثال ويمكن القول أن دور الإعلام الجديد عن طريق الموبايل والمواقع الالكترونية.. كان رائداً في حركه التعبير السياسي الذي قام به الشباب في كل



من تونس ومصر واليمن وليبيا وسورب وبقية الأنظمة السياسية التي تنتظر دورها في التعبير علماً أن بنية الاتصال برزت أكثر من الإعلام.

أن جهاز الموبايل الهاتف المحمول يحتوي على كاميرا وجهاز تسجيل ويمكن استخدامه عند الحاجة ويمكن أن يتحول أي مواطن إلى مراسل صحفي يمكن أن يقدم خدمة إلى أي وسيلة إعلامية يختارها

أن أهم ما يميز الصحافة الأليكترونية أنها صحافة تفاعلية كما أنها عبرت إلى حد كبير مفهوم الرسالة ومصمونها التي نلقاها

فبعد أن كانت تمر بثلاثة ادوار هي المراسل ← رجع الصدى المتلقي .. أصبحت تمر بدورين فقط متصل ← متصل.

ربما لهذه الأسباب فإن الإعلام الجديد كمنتج تكنولوجي صار الأكثر انتشار وتأثير في الحياة الاجتماعية والسياسية مما

ولعل أهم ميزة تفردها الإعلام الجديد هو تسارع الأحداث ونقلها بالصورة أكثر من الكلمة وبدلك تحولت الوظيفة الإعلامية من ترويج ثقافة الكلمة إلى ثقافة الصورة زلزال اليابان الأخير - وهذا التطور اصعب من موسوعية ومصادقية العصائيات حتى المهية منها واعى بها - BBC

فلا مجال للتوقف والتفكير ولمودة إلى الوراء وهي تعمل على ضغط الزمن قدر الإمكان. لأن زمن البث سعره مرتفع. (الحمى الاعلامية) التي سبق ان ذكرناها

لذا فإن الأحداث سريعة والأسئلة سريعة والأجوبة سريعة. وعبارة داهما الوقت تكون جاهرة كالعادة على شماء مقدمي البرامج

### الثورة الرقمية والجريدة والتطور الاتصالي

بعد البث الاداعي الرقمي من أهم الانقلابات الصية في عالم الاتصال، لقد دخلت قصيات البث الرقمي (Digital) على الراديو والتليفزيون وحسنت من أداء الأرسال بأىصال كلمات الأثير نقية مسموعة وبأقل كلمة وتتم العملية بتحويل



الصوت أو الصورة إلى إشارات شاذية بين الصغر والواحد (1 . 0) باستخدام الماسح الصوتي وتحريتها على وسيط ممسط يسمح بعرضها فيما بعد على الحاسوب والشاشة.

في الوقت الذي نتحدث فيه عن الدور الجديد لوسائل الإعلام في التغيرات السياسية الاجتماعية والاقتصادية .. لابد من التأكيد أن هذه الوسائل وبسبب ثورة تكنولوجيا الاتصال قد تعيرت بشكل لافت في سبيلها التقنية .. واستطاعت الثورة الرقمية أن تعمل على زيادة منسوب الاتصال على زيادة منسوب الاتصال على حساب الإعلام . مما يعني تكثيف حجم الاتصال ومدارسه لأن الأثر الأساس للثورة الرقمية الحالية يتلخص في أنها قدرت من جديد بين مختلف أنظمة المعلومات لتتلقى في نظام وحيد أطلق عليه : ملتي ميديا milth media أي الوسائط المتعددة

1- CD Room

2- D V.D ألعاب فيديو

3- الانترنت بمواقعها الإلكترونية

كما لابد من التنويه إلى أن البث الرقمي - ديجتال - هو عملية تحويل البصر إلى الصوت والصورة وإلى أشد ثبات في نظام وحيد يعبر عنه بالبتات bits وهو الوحدة الصغرى الأساسية والتي تساوي ( صغر)أو ( واحد) في النظام الرقمي. بعد استخدام الماسح الصوتي وتحريتها على وسيط ممسط مما يسمح بعرضها فيما بعد على شاشة الحاسوب والتلفزيون.

وهذه البدعة الجديدة عيرت مهنة الصحافة تعبرا جديرا إذ أنها ألغت التباينات الموحدة بين أنظمة النص، الصوت، الصورة.

وهذه الإلغاء يعني المودة إلى نجوم الاتصال وتهشيم الأسس التي سبقت لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة. والمرئية. ويعني .. كذلك تراجع الكثير من النظريات الإعلامية أمام طغيان الاتصال.

ولا بد من الإشارة إلى أن مفهوم العولة الاتصالية الجديد هو الأحرى قد المي صمياً النظرة القديمة إلى الاتصال.. لأن أدوات الاتصال القديمة لم تعد فاعلة



الأدوات الجديدة للعملية الاتصالية والتي قوامها الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الذي يتحول في كثير من الأحيان إلى تواصل سياسي.

ومن السابق لأوانه أن يحتل الاتصال مواقع الاعلام التقليدية بشكل تام لكن الثابت أن تكنولوجيا الاتصال وأدواتها التقنية تجري بشكل متسارع لإلغاء التباينات بين أنظمة النص، الصوت، الصورة التي اعتمدتها وسائل الإعلام التقليدية لعقود طويلة

ويستج من هذا كله نشوء علاقات جديدة بين المنظومة الاعلامية والمنظومة الاجتماعية من جهة .. وببيها بين المنظومة السياسية من جهة ثانية ويعني هذا أن ادوات التعبير هي الاخرى في طريقها معالم وافاق جديدة

### تكثيف الوظيفة الاتصالية

يلاحظ من خلال تصمح المواقع الااليكترونية المهمة - الفيس بوك تويتر- يوتيوب أن هذه المواقع لم تعد في مهمة للتواصل الاجتماعي فقط بل تحولت إلى مهمة للتواصل السياسي، أن تبادل الآراء بشأن القضايا السياسية والاستقاصات ومواعيد عقد المهرجانات والمظاهرات وجدت في المواقع الااليكترونية مساحة جديدة لها أي أن هذه التطورات عن طريق الرسائل الااليكترونية ويمكن إحمال التطورات الأخيرة الحاصلة في مواقع التواصل الاجتماعي على الشكل الآتي

- 1- نقل الصور عبر الموبايل إلى جميع أنحاء العالم وقد وصلت نسبة المستخدمين إلى 76٪.

- 2- ارتفعت نسبة إرسال واستقبال الرسائل النصية عام 2011 إلى 72٪

- 3- نسبة الارتباط بالانترنت ازدادت في جميع أنحاء العالم إلى 38٪

- 4- نسبة استخدام E:mail انخفضت إلى 25٪ بعد ظهور الفيس بوك والتويتر

- 5- عرض التسجيلات الصوتية و الصورية عن طريق Youtube ارتفعت من 19٪ إلى 34٪ في جميع أنحاء العالم

- 6- أكثر من 96٪ من مستخدمي الموبايل بين سن 18- 29 سنة



- 7- ازداد استخدام الـ YouTube في عرض المواد الصوتية بنسبة 60٪ في عام 2010
- 8- وصلت نسبة مستخدمي الـ Face book مع مستخدمي Twitter في عام 2011 إلى أكثر من 70٪ من مستخدمي الإنترنت.
- 9- تنامي دور وهاعلية الـ Twitter كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى تواصل سياسي حيث وصلت المواد السياسية التي يعرضها الـ Twitter على الإنترنت إلى أكثر من 60٪ و اعتمدت وكالات الأنباء على ما يعرض فيه من صور
- 10- تغير الـ Face book كأحد مواقع التواصل الاجتماعي ولكنه تراجع إمام الـ Twitter الذي ركز على القضايا الاجتماعية.
- 11- ارتفاع نسبة مستخدمي الـ Twitter و Face book في الوطن العربي إلى أكثر من 80٪ من مستخدمي الإنترنت
- 12- وصل نسبة مستخدمي Twitter في تونس «بان تعبير النظام السياسي إلى 95٪ من مستخدمي الإنترنت. و 80٪ للميس بوك.
- 13- نسبة مستخدمي الـ Twitter و لفيس بوك ارتفعت في مصر إلى 85٪ في دروة الأزمة المصرية
- 14- 70٪ من المنظمين في ساحة التحرير في بغداد استخدموا الموبايل في حركاتهم الاجتماعية وإيصال رسائلهم إلى بعضهم البعض.
- 15- تقدم استخدام Face book على Twitter في مصر بنسبة 76٪ وخاصة في مجال الدعوة للنظام على الإنترنت.



## الخاتمة

و هكذا يرى ان الاعلام الدولي يرتفع الى خريطة متعرة كما ان السلطة الرابعة اصابتها الكثير من التصدع و ان الصحافة الورقية التي كانت اساسا متينا للسلطة الرابعة تشهد تراجعاً كبيراً و محيلاً امام الصحافة الالكترونية بسبب تداعل راس المال مع التحرير و ان الاعلام الجديد اخذ بامتصاص معظم مواقع الاعلام التقليدي.

ان خبراء الاعلام في العالم مدعوون لدراسة هذه الظواهر الجديدة و تقديم الحلول الباهرة لكي تبقى رسالة الاعلام في الدفاع عن حريات الناس و ليس الدفاع عن المصالح الخاصة و الاحتكارات الرأسمالية



# المصادر والمراجع









## المصادر والمراجع

- 1- الموسوعة الحرة - ويكيبيديا - انترنت
  - 2- الموسوعة العالمية المجانية - رهلول - انترنت
- الكتب
- (1) د نسيوي ابراهيم حمادة دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام - عالم الكتب القاهرة 2008
  - (2) د راسم محمد الجمال نظام الاتصال والاعلام الدولي - الدار المصرية للكتاب ط2 2009
  - (3) د حسن عماد مكاوي اخلاقيات العمل الاعلامي الدار المصرية للنشر ط4 2006
  - (4) د ثروت محكي الاعلام والسياسة وسائل الاتصال والمشاركة السياسية عالم الكتب 2005
  - (5) الاعلام الدولي النظريات والاتجاهات والملكية ترجمة د حسن محمد ناصر ود عبدالله الكندي (دار الكتب الجامعي الامارات العربي المتحد 2005 ط1)
  - (6) مصطفى انصمودي - النظام الاعلامي الجديد - عالم المعرفة 1985
  - (7) د ياس البياتي الاعلام الدولي والعربي جامعه بغداد 1993
  - (8) د عبد الامير الفيصل - الصحافة الالكترونية في الوطن العربي عمان - دار الشروق للتوزيع والنشر 2006
  - (9) د صانع ابو اصبح -الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة - ارام للدراسات والنشر عمان 1995



- (10) جون ل هاتنج أخلاقيات الصحافة -الدار العربية للنشر والنويع القاهرة  
1988 . ترجمة كمال عبدالرزوف
- (11) د رضوان باديني -تاريخ وسوسيولوجيا الصحافة العالمية ابريل 2010
- (12) د عبد لطيف حمزة -مستقبل الصحافة في مصر- دار الفكر العربي  
1957
- (13) د عبد الرحمن عري، دراسات في نظرية الاتصال -مركز دراسات الوحدة  
العربية بيروت 2003
- (14) اناسو رامويه -الصوره وطعيان الاتصال -الهيئة العامة السورية للكتاب  
دمشق 2009 ترجمة نبيل الدبس
- (15) د.محمد راسم الجمال الاتصال والأعلام في الوطن العربي -مركز دراسات  
الوحدة العربية بيروت 1991
- (16) د حسن شفيق -الأعلام النماعلي- دار فكر وهن للطباعة للنشر والنويع  
- دمشق
- (17) د. نهاوند القانري عيسى -قراءة في ثقافة المصانيفات -مركز دراسات الوحدة  
العربية بيروت 2008
- (18) د.محمد حسام الدين إسماعيل -الصوره والجسد- دراسات نقدية في الأعلام  
المعاصر مركز دراسات الوحدة العربية -بيروت 2008
- (19) د هايز الصايغ - الأعلام ومرجل العولمة- الأهالي للطباعة والنشر والنويع  
دمشق 2001
- (20) د عبد العزيز شرف -الأجناس الإعلامية وتطور الحصارات الاتصائية -الهيئة  
المصرية العامة لكتاب - القاهرة 2003



(21) ياسر عبد العزير عونة وكالات الأنباء الهيئة المصرية العامة للكتاب -

القاهرة 2005

(22) د انتصار إبراهيم عبد الرزاق د سعد حسام الساموت - الاعلام الجديد

تطور الاداء الوسيلة والوظيفة - جامعة بغداد 2011

(23) د راسم محمد الجمال دراسات في الاعلام الدولي دار الشروق - حدة

1985

(24) حسني محمد نصر الانترنت والاعلام والصحافة الالكترونية - العين -

مكتبه الملاح - القاهرة 2003

(25) هيثم بياري فهمي رحنة على الشبكة الدولية - انتويت القاهرة مطابع

الزهراء للاعلام العربي

(26) علي شمو -الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة طبعة خاصة بالسودان

القاهرة - دار القومية العربية للثقافة والنشر 2001

(27) مارتين مور -مدخل الانترنت- ترجمة عبد السلام رضوان- الكويت

المجلس الوطني للثقافة والفنون الثقافية العالمية العدد 79 1996

(28) ربود دوقور- رديي علماً انترنت ترجمة ممي مليمير -بيروت الدار العربية

للعلوم 1980

(29) خالد الطويل وآخرون - مدخل الى الانترنت وتكنولوجيا الحاسب الشخصي

بيروت- الدار العربية للعلوم 2000

(30) خليل صابات، جمال عبد العظيم- وسائل الاتصال بشأنها وتطويرها-

القاهرة مكتبة الاسكندر المصرية 2001.



(31) سعيد القريب - الصحافة الالكترونية والورقية - دراسة مقارنة في المفهوم

والسمات السياسية القاهرة - دار الكتاب العربي 2000

(32) د. مكي سعيد الحديدي - د. سلوى أمام علي - الإعلام والمجتمع - مكتبة

الأسرة القاهرة 2004

(33) العرب والأعلام الفصائي - مجموعة باحثين - مركز دراسات الوحدة العربية -

بيروت 2004

(34) د. هاروق خالد - الإعلام الدولي والعولمة الجديدة - دار أسامة عمان 2008

(35) د. أرمار صبيح عنتاب - العنف في الصحافة العربية - الاردن عمان - دار

أسامة للنشر والتوزيع 2010

(36) د. بشري جميل الراوي - تلفزيون الواقع - بغداد - كلية الإعلام 2011

(37) محمد عواد - مدخل الى الإعلام الجديد - دمشق 2011.

(38) د. عبد الستار جواد - من كتابه الاحبار - مجدلاوي عمان 1999

(39) د. كاظم المقدادي - البحث عن حرية التعبير - باريس منشورات العالم

البربي 1983

#### البحوث

1- الاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية د. علي بن شويل القريب - ملزمة

2- استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة الفصائية الأمريكية / دراسة

مسحية - بحث منشور في كتاب الفصائيات العربية ومتغيرات العصر - الدار

المصرية اللبنانية القاهرة 2005

3- الصحافة الالكترونية - المتاعب والأمال - عمر غازي انترنت 2011



- 4- الانترنت والمواقع الالكترونية - نشأة ومراحل التطور - جزء من بحث  
طالب الماجستير المرحوم حامد تركي الدي واقفاً الأجل ولم يكمل رسالته في  
جامعة بغداد كلية الاعلام.
- 5- د ركي الوردي - مجلة تواصل العدد 42 حريرا - تموز 2010
- 6- د زكي الوردي - صحافة المدونات الالكترونية على الانترنت - مجله  
الباحث الإعلامي 2007 جامعة بغداد كلية الاعلام
- 7- احمد كامل وحماد رشيد وفراس حسين كريم - الصحافة الاستقصائية  
- بحث غير منشور
- 8- علي محمود امبراطورية مردوح - بحث غير منشور
- 9 د كاظم المقدادي المخاطر المرتبطة بأخلاقيات العمل الصحفي مجلة  
تواصل العدد 17 ايلول 2007
- 10- د كاظم المقدادي - الاعلام الحديدي يعيد تشكيل حرائطه القديمة مجلة  
تواصل العدد 29 - 2008
- 11- د كاظم المقدادي - هل يغير الانترنت شكل الديمقراطية - مجلة تواصل  
العدد 30 - 2009
- 12- د كاظم المقدادي - تطور الوظيفة الاتصالية في ظل الاعلام الحديدي مجلة  
تواصل العدد 48 - 2011
- 13- حسام ناصر محمد - المواقع الالكترونية بناؤها وتصميمها - مجلة توصل  
العراقية. العدد 36 تموز 2009
- 14- إحلاص أكرم احمد - الانترنت والتعبير الاجتماعي  
رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب/ قسم الاجتماع - جامعة بغداد 2007



3- صحيفة ليبراسيون - من سارتر الى روتشيلد - الناشرون ريزون داجير - نقلاً  
عن البيان الخليجية.

4- صحيفة أخبار الخليج الإماراتية 15 تموز 2010.

5- جريدة الرياض 2008/11/25.

6- مجلة العالم العدد 142 الصحافة الالكترونية هل هي بديل للصحافة الورقية  
أم منافس لها - بندر العتيبي.

7- صحافة الكترونية جادة - مركز المستقبل للدراسات والبحوث - لطيف  
القصاب.

8- صحيفة لوموند الفرنسية - مركز المستقبل للدراسات والبحوث - لطيف  
القصاب.

9- صحيفة لوموند دبلوماسيك - حرية الصحافة ورقابة المال - سيرج هليمي عدد  
آب 2001.

10- صحيفة ليبراسيون الفرنسية - من سارتر الى روتشيلد - الناشرون ريزون  
داجير - باريس 2005 نقلاً عن صحيفة البيان الإماراتية.

11- صحيفة أخبار الخليج الاماراتية العدد الصادر في 15 تموز 2010.

12- الشرق الاوسط : 2007/8/5 العدد 10477

ماذا يخطط (الامبراطور) مردوخ - لندن - فيصل عباس

13- الشرق الاوسط : 2010/4/15 العدد 11461

حوار مع رئيس تحرير مكتب التحقيقات الاستقصائية - حوار محمد الشافعي

14- الشرق الاوسط 2011/1/20 العدد 11741



حوار مع أنغوس ستينكلر كبير محوري التحقيقات الاستقصائية - حوار محمد الشافعي

15- الشرق الاوسط : 2010/3/18 العدد 11433

حوار مع أستاذ العمق الميداني - الصحافة الاستقصائية - حوار محمد الشافعي:

الشرق الاوسط : 2010/4/1 العدد 11447

واشنطن بوست تلجأ للتنوع في صالة التحرير لكسب مزيد من القراء

الشرق الاوسط : 2009/10/29 العدد 11293

منتجة برنامج (اليوم) على قناة الحرية : الحكومة الامريكية تدعمنا ولكن لانملي علينا

الشرق الاوسط : 2011/3/17 العدد 11797

التشويش على الفضائيات .. حرب اعلامية مضادة للثورات العربية

الشرق الاوسط : 2009/7/2 العدد 11174

نائب رئيس تحرير (الابوزفر) هجوم الاعلام الإلكتروني لن يلغي الصحف الورقية

الشرق الاوسط : 2009/3/19 العدد 11069

دليلك الى (إيقونات ) الاعلام الجديد

الشرق الاوسط : 2010/4/8 العدد 11454

التايمز وصنداي تايمز تفرضان رسوماً على قراءة النسخة الالكترونية

الشرق الاوسط : 2010/4/15 العدد 11461

رئيس تحرير (نيويورك) ادارة المجلة تبدو سهلة

الشرق الاوسط : 2010/1/14 العدد 11370

مديرة موقع (نيويورك تايمز) من الصعب مقارنة النسختين الورقية والالكترونية  
حوار مع مديرة القسم العربي في فرنسما 24





الشرق الاوسط: 11/6/2009 العدد 1153

مؤسسة صحيفة (أرت) الشهيرة : نحقق ارباحا واشتراكاتنا بأزدياد

الشرق الاوسط: 28/7/2011 العدد 11930

مردوخ كما يراه المسزولون الكبار

الشرق الاوسط: 7/7/2011 العدد 11909

الصحف الهندية تخالف مثيلاتها العالمية وتحقق أرباحاً

الشرق الاوسط: 14/10/2010 العدد 11643

الصحفيون المخضرمون وتجربة الانتقال الى الصحافة الالكترونية

الشرق الاوسط: 22/7/2010 العدد 11559

واشنطن بوست تنشر أسرار (أمريكا بالغة السرية)

الشرق الاوسط: 15/7/2010 العدد 11552

الاعلام الجديد يعجز عن أبعاد اليابانيين عن وسائل الاعلام التقليدية

الشرق الاوسط: 17/3/2011 العدد 11797

الانترنت

بحث عن طريق الانترنت -فئة البحث المتقدم - صحف فرنسية.

بحث عن طريق الانترنت -الموسوعة الحرة -كيبيديا. الصحافة الأمريكية -

الصحافة البريطانية.

انترنت .. محرك البحث غوغل الصحافة الالكترونية الامال والتطلعات الاستاذ عمر

غازي

[www.promedia.com](http://www.promedia.com)

[www.tecom.ae](http://www.tecom.ae)

[www.npmedia.com](http://www.npmedia.com)

[www.tecomdirectory.com](http://www.tecomdirectory.com)

## الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة

### ما بعد الشاشة ..؟

مهنة الصحافة والياتها وعملها لاتحكمها بالضرورة قوانين ومقاييس واحدة لذلك لايمكن تطبيقها بنفس الاساليب المستخدمة .

هذا الكتاب يناقش هموم الاعلام والاتصال مع آخر، ما أفرزته التجربة الإعلامية .. في وسط الستينات صرح خبير الاعلام الكندي ماكلوهان: بأن العالم صار قرية ... وقبل نهاية القرن العشرين الذي عاشه ماكلوهان تحولت القرية الكونية... إلى (شاشة) صغيرة توسطت باحترام وتقدير بيوت المليارات من البشر.

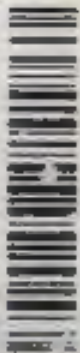
كان المتلقي في قرية ماكلوهان (متفرجاً) الآن أصبح المشاهد في زمن الشاشة (مشاركاً) وفي زمن ما بعد الشاشة سيكون (متفاعلاً) بفعل البث المباشر تلفزيون الواقع والبرامج التفاعلية.

غير أن هذه المسيرة المتسارعة من التطور المذهل.. إلى هذا التحول المثير.. قدر لها ان تقع في أخطاء كبيرة بعد أن تحولت وسائل الاعلام الكبيرة إلى مصانع ومؤسسات عملاقة.. ارتفعت جميعها إلى لعبة المال والسياسة، وبدلاً من أن تدافع عن حريات الناس، صارت تدافع عن الاحتكارات الرأسمالية؟! خبير الاعلام الفرنسي (رامونيه) شكك في ثبات واستمرار السلطة الرابعة وراح ييشرونا بسلطة خامسة.. تقرب من هموم الناس وتبتعد عن سلطة السيد وسلطة المال..

كل هذه الأحداث التي تعترض مسيرة الاعلام الدولي، لم تمنع تكنولوجيا الاتصال من تقديم فتوحاتها المبهرة في عالم الاتصال.

المع

Hiba Sheen Alkhalidi



1157536

ISBN 978-9957-22-465-1



9

789957 224951



دار أسامة

للنشر والتوزيع

الأردن - عمان

هاتف: 00962 6 5658252 / 00962 6 5658253

فاكس: 00962 6 5658254 ص.ب. 141781

البريد الإلكتروني: darasama@orange.jo

الموقع الإلكتروني: www.darasama.net